

مَجْلَدُ لُغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

تشرين الثاني و كانون الأول سنة ١٩٤٣ ذوالقعدة وذو الحجة سنة ١٣٦٢

الفصيح والمولد

في كلام أهل الغوطة

- ٣ -

(٦) أفعال واسماء تتعلق بالحيوانات والطيور

الطلق الشوط والغاية التي يجري اليها الفرس • جمع الفرس بصاحبه • كبج الدابة بالجمام كبجاً جذبها به • فرس 'مجلل الساقين • فرس ريبط مربوط وارتبط فلان فرساً • فرس ادم فرس أشقر • فرس ابرش فيه 'نكت صغار تخالف سائر لونه • الفتي من الدواب خلاف المسن وهو كالشباب في الناس • فقص البيض وفقسها كسرهما • قيدته جعلت القيد في رجله • مرغ الدابة في التراب قلبها • حاج الفحل • شخت الخروف ذبحه سريعاً من العامية (محيط المحيط) • سنام البعير بقولون صنم البعير • المرعز وهم لا يشددون الزاي • شقت الابل الكلاء اخذت أطايبه ومنه عندهم مشق الغنم اخذ ما عليه من الورق • عشبّت الدابة اكلت العشب • أروحت الجيفة انتشرت رائحتها • اناخ الرجل الجمل • فرخ الطائر اتي بفراخه • باضت الطائرة فهي بائض ودجاجة بيوض اذا اكثر البيض • الطعم الحب الذي يلقى للطيور • ذرق الحمام ما يخرج منه • حيا الناقة فرجها • الدريق بالكسر شيء يلزق كالغراء تصاد به الطير بقولونه بتحريك الأول والثاني • رحمت الدابة وشمست وجمحت وخرنت ونفرت ودابة رموح وشموس وحرون وجموح ونفور ينطقون بها محيطة كما

روبت عن العرب . عرف الديك لحمه . استطيلة في رأسه . كلب ضارٍ وكلبة ضارية .
 صاد واصطاد خرج فلان بتصيد والمصيدة ما يصاد به . حشك الدواب من حشك
 القوم تجمعوا . عرقب الفرس قطع عرقوبها اي شجها بحيث لا تستطيع السير ،
 والعرقوب في الدابة بمنزلة الركبة في الانسان . حاش الصيد جاءه من حواليه
 ليصرفه الى الحباله (اي الشبكة) كأحاشه واحوشه وحاش الدابة ردها ومنه الحوش
 واحتشوه الي سوقوه الي ويقولون حشت الفرس والدابة . علف الدابة أطعمها ،
 ومنه العلفة للواحدة والعلف للنوع والعلاف بائع العلف . رعت الماشية أكلت
 ماشاءت . الشبحة ما تشبع به الدابة من شبح الجلد مدّه بين اوتاد . الرسن (فارسية
 او عبرية) ساب الفرس ونحوه ذهب على وجهه طول للدابة ارخى لها طويلاً في
 المرعى . العقال الحبل الذي تعقل به الدابة . عقل الدابة ربطها واعتقلها . عرّقت
 الدابة رعت ما بقي من المرعى بعد رعيه ولعلهم أخذوه من عرق العظم اكل ما عليه
 من اللحم والاسم العراقة . ضمير الفرس دقّ وقيل لحمه . تضمير الخيل ان يظاھر
 عليها بالعلف حتى تسمن ثم لا تعلف الا قوتها لتخف ، وقيل تشد عليها سروجها وتجلجل
 بالأجلة حتى تعرق تحتها فيذهب رملها « استرخاؤها » ويشدد لحمها . صف الطائر
 بسط جناحيه في طيرانه فلم يحركهما . الزغب صغار ريش الطائر والذي تحت
 شعر البعير . الغبب اللحم المتدلي تحت الحنك كالغيب يطلقون عليها الغببة ويشركون
 بها الحيوان والانسان . نخس الدابة طعنها بعود او غيره فهاجت . وساقها ومنه
 السواق لمن يسوق الحمير والسائق . ساس الدابة ومنها السائس لمن يتعاطى تربيتها
 وعلفها . كلب الكلب كلباً فهو كلب . تهارشت الكلاب وتخارشت اي ادمى بعضها
 بعضاً . لدغته الحية عضته ، يقولون لدغته النار اذا احرقته . لقط الطائر الحب فهو
 لاقط ولقاط . حلق الطائر افلت الطائر وغيره وفلت تخلص وافلته اذا اطلقته وخلصته
 لأك الفرس اللجام عض عليه . شب الفرس اذا رفع بديه جميعاً عن الأرض وقص
 ولعب . قام الفرس وقف ولبط جمع قوائمه . غرّز الجراد . نقر الطائر الحب
 النقطة ، والمنقار كالمقار وهو له كالغم للانسان . قرصته السوبكمتة (السوبكمتة)

والبعوض والناموس والبراغيث والبق والقمل والقمل . هزلت الدابة فهي مهزولة ،
والاسم الهزال . المرارة ج المرار وهي التي في جوف الشاة وغيرها يكون فيها ماء
اخضر مر . اجتريت الدابة مضغت لقمة تعالت بها الى وقت علفها . الحفا . الحافر .
الغلب للطائر والسباع كالظفر للانسان . دابة او بقرة او ناقة حائل تحمل عليها فلم
تلقح او التي لم تلقح سنة او سنتين او سنوات ، والشيء حيال غير حوامل . وناقة
عشار حامل والعشيران من النوق التي مضى لهما عشرة اشهر او ثمانية وهي كالنساء
من النساء ج عشاراء وعشار وبقرة معشرة اي حامل . الفحل الذكر من الحيوان
جمعه فحول وفحولة وفحال . الفرخ من كل بانض وافرخت البيضة والطائرة وفرخت
صار لها فراخ . مَرَّح يقولون يسرح بدوابه وعنزاته . ارح دابتك اراح . سك
الثور أصابه شيء في رجله والسك المسمار . الضالة ماضل من البهيمة للذكر والانثى .
شردت الدابة نفرت . البقر الخماسي القصير من غلام خماسي طوله خمسة اشبار .
ركب الدابة وعلى ظهرها مأخوذ من على السطح صعد . كشط الجمل عن الفرس
كشفه والكشط رفعك شيئاً عن شيء قد غشاها واذا السماء كشطت قلعت كما
يقلع السقف ، والكشاط او القشاط الجلد المكشوط وهو السير من الجلد ويقولون
كشطت الدابة نزعت رسنها ولجامها .

(٧) الأصوات والحركات

الصدى رجع الصوت . الغطيط الصوت الذي يخرج من نفس النائم ، غط في
نومه . الأطييط صوت الجمال وهي متعبة . بحج بحاً اذا أخذته بُحّة (يفتحون باءها)
وخشونة وغلظ في صوته . الزياط الصياح زاط والزياط المنازعة واختلاف الاصوات .
دنّ الذباب دندن صوت وطن . نعب الغراب ونغق ونغق . قرقرت الدجاجة
صوت . نقت الضفدعة وكذا العقرب والدجاجة والهر ومنه النقيق . الدندنة ان
يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغمته ولا تفهمه لأنه يخفيه . النغم حسن الصوت .
تنمخ وتنمخ ونم تردد صوته في جوفه ، يقولون فلان ينود يقصدون به رفع صوته
بالشكوى من ناد ينود تحرك ومنه نودان اليهود في مدّراسهم اي تحريك رؤسهم

واكتافهم في بيت عبادتهم . الطبطة الصوت تقلوها الى معنى آخر وجعلوا لها معنى
الضرب على الكتف تحبباً . اللفظ اصوات مبهمة لا تفهم . هدا الصوت سكن .
القعقة حكاية صوت السلاح وصريف الاسنان لشدة وقعها في الأكل وتحريك
الشيء اليابس الصلب مع صوت . الدبدة كل صوت كوقع الخوافر على الأرض
الصلبة . الترنم التطريب التغني . الرنين الصياح رن رن رنيناً . الأنين صوت
التأوه . الهديل صوت الحمام . الهمس الصوت الخفي . الخريز صوت الماء الجاري
والهدير صوت الماء مطلقاً . الشخير صوت من الحلق أو الأنف وصهيل الفرس أو
صوته من فمه كالشجر ، شجر . التخير مد الصوت في خياشيمه نخر . عجم الماء
صوت ونهر عجاج يسمع لمائه عجمجة . الخفيف صوت الشجر . التعيط الجلبة
والصياح ، عيط الصبي . القرمشة صوت الجوز يطلقونها على صوت الخبز المقصر .
الدوي صوت ليس بالعالى كصوت النخل ونحوه . جأر رفع صوته بالدعاء وتضرع
واستغاث والبقرة والثور صاحا يحرفون ذلك ويقولون جعر الثور ويقال ان جعر
سريانية . النخ قولك للبعير اخ اخ ليبرك نخنخه فنخنخ . نبج الكلب . عوى
الذئب . نهق الحمار . المحجمة صوت الفرس دون الصهيل وكلاهما شائع ومحمم
الفرس وتحمم وهو صوته اذا طلب العلف . الخشخشة حركة لها صوت كصوت
السلاح ويقال الخشخشة أيضاً وتطلق على صوت حركة القرطاس والثوب الجديد .
الشنشة صوت المقل . يقولون في زجر الغنم وغيرها من البهائم اذا أبعدت وطردت
حاي حاي حاي حاي حاي حاي ، ويقال هذا اذا دُعيت وأريد قربها
ودنوها وهكذا بنادي الغوطيون على غنمهم ومعيزهم وابقارهم وحيرهم . هس زجر
للغنم . هقط زجر للفرس . تخ تخ زجر للدجاج . سق سق زجر للثور . عاي زجر
للخروف والغنم . الهتاف الصوت بالدعاء . القهقهة حكاية صوت الضاحك قه قه
التمطى حكاية صوت المتذوق اذا صوت باللسان والفار الأعلى (اي الفم) . الولولة
حكاية قول المرأة واويلاه . المواء صوت الهرة مءت تموء يقولون تنوي . التغريد
صوت المغني والحادي والطائر . النعير الصراخ والصياح في حرب أو شر . نعر

صوت يخبشومه • غاق صوت الغراب • الجمعية صوت الرعي واصوات الجمال اذا
اجتمعت • الزقزقة صوت الطائر عند الصبح • الوقوة نباح الكلاب واصوات الطيور
ورجل وقواقه مكثار ووقواق جبان • نبر الحرف همزه • القرقرة الضحك العالي ينطقون بها
بالكاف الكركرة • اللحن من الاصوات المصوغة الموضوعة جمع الحان (قاموس) • معال السنور
معاً صوت • البقبة حكاية صوت الكوز في الماء ونحوه • الفرغرة ترديد الماء في الحلق
وصوت معه بجم وصوت القدر اذا غلت • الصفير صوت الصفارة يصفر فيها للحمام وغيره •
البيع حكاية صوت الماء المتدارك اذا خرج من انائه وبها حكاية بعض الاصوات
وفالوا ببيع الجم • الشخير صوت من الأنف او الحلق والتخير مد الصوت في الخياشيم •
الازيز صوت القدر والرعد • أضج القوم اضجاجاً صاحوا وجلبوا فاذا جزعوا وغلّبوا
فضجوا يضجون ضجيجاً (القاموس) الصياح صوت كل شيء اذا اشتد • الصراخ
والصرخة الصيحة الشديدة عند الفزعة والمصيبة • ويستعملون القرقرة صوت البطن
والدققة والدببة والقططة وهذه حكاية صوت الحجارة • ارتجت الأرض
اضطربت • وترجرج الشيء جاء وذهب والرج التحريك والتحريك والاهتزاز والرجرجة
الاضطراب كالارتجاج والترجرج • الرجفان الاضطراب الشديد • الخرخرة صوت
النائم والمختنق يقال خر عند النوم وخرخر بمعنى • صدح الديك والغراب صاح •
الشهيق رد النفس والزفير اخراجه • اللفظ الصوت والجلبة وشهق تردد نفسه مع مماع
صوته من حلقه • ضج ضجيجاً، الضجة • الوشوشة كلام مختلط خفي لا يكاد يفهم •
البريرة خلط في الكلام مع غضب ونفور • التثرثرة التحريك واكثار الكلام •
الزعق الصياح وزعق به صاح • غض صوته خففه • الصرير صوت المستصرخ
والصارخ • العويل رفع الصوت بالبكاء • الوقوة أصوات الطيور وهم يقلبون القافين
الفأ • الضوضاء الضجيج والصياح (ضوضا) • فأفا تردد في الفاء فالرجل فأفاء
والفأفاء حبسة اللسان والتأناة حكاية الصوت وتردد التأناة في التأ • الزقزقة صوت
طائر عند الصبح • الزغردة في الفصيح رفع صوت النساء في الأفراح حرفوها
فقالوا زلغطة وزلغوظة وجمعوها على زلاغيظ •

(٨) في الأرض وأجزائها وأنواعها

البرّ خلاف البحر (بفتح الباء) ، البرية نسبة الى البرّ وهي الصحراء . الفلاة الأرض لأماء فيها فلاّ وافلاء . الزور الأرض البعيدة من الاراضي الزراعية ، والأجمة ذات الخلفاء والقصب والماء (اللسان) وكلا المعنيين يصدق على الزور هنا وهو أرض تقع في مجرى نهر يردى اصل انهار الغوطة بكثرة فيها القصب وغيره من النباتات البرية . البرنس قطعة صغيرة من الأرض أصغر من الحفلة او الحقل ، مستعملة في الغوطة الوسطى لم تعرف لها تحريماً صحيحاً . الحقل والحفلة القراح الطيب الذي يزرع فيه . الدف اكبر من البرنس مساحة وفي الفصيح والدف من الرمل والارض سندهما والدف الجنب من كل شيء . الحاكورة القطعة من الأرض يحتكرها صاحبها لزرع البقول ويسيجها بحائط . الحانوت المزرعة لم تعرف لها أصلاً . أرض بور (ويضمون ميمها) الأرض قبل ان تصلح للزرع او التي تُجَم سنة اي تُتراح للزرع من قابل . ارض سبات (بفتح السين) اي أريححت من الزرع والسبات (بضم السين) الراحة من سبت استراح وسكن . أرض هشة لينّة رخوة . أرض محصبة او بحصاص الأولى وردت في الأصول وهي التي فيها الحصباء والبحصاص التي فيها بحص والحصى . المسكبة قطعة من الأرض مستطيلة ولعلها من سكب الماء على الأرض لان الأرض تقطع مساكب لتسقى كل مسكبة على حياها . الجرف القطعة من الأرض التي لا يأخذها السيل . البحرة ما انخفض من الأرض وعندهم ارض تسمى البحرات . الحسي سهل من الأرض يستنقع فيه الماء وعندهم منقع اسم الحسي بالتصغير . أرض بجاجة (لم ترد في الفصيح) يعنون بها الأرض التي تنز ويتحلب منها ماء . أرض نشاشة لا يحف ثراها ولا ينبت مرعاها والسبخة محرّكة ومسكنة ارض ذات نز وملج ج سباح واستبخت الأرض انبت الملح وساخت فيها الأقدام . أرض موات لا مالك لها . أرض مشاع غير مقسومة وسهم شائع والشيوع . أرض مفروزة مقسمة . خربة موضع الخراب ج خراب . ويستعملون الفيضة والضيعة والقرية والروضة والجنبنة والحقل والحفلة والعقدة وهذه

بمعنى الضيعة او العقار كما ورد عن الفصحاء الا انهم يحرفون الحرجة بالتحريك وهي مجتمع شجر ملتف ج حرج وحراج فقالوا حرش وأحراش . حرث الأرض يلفظونها بالتاء اذا أعدها صاحبها للزراع والاسم الحراثة . عمر الأرض جعل فيها ما يعمرها من السرقين (الزبل) ممزوجاً بالرماد اي سمدها جعل فيها السماد . فلح الأرض اذا شقها للفلاحة وثناها وثلتها . طيب الأرض أجاد حرثها . الخربشة والخرمشة الافساد والتشويش عندهم خرمش الأرض حرثها حرثاً خفيفاً . قلب الأرض جعل فيها مقلباً اي قلب تربتها بالمرّة ، وقلب الشيء حوله ظهوراً لبطن كقلبه . كَرَبَ الأرض قلبها بالفدان . حفر الأرض ويستقون منه الحفرة والحفرة والحفار والحفار . سحاً الأرض قشرها وجرفها ومنه المسحاة وهم يشددون الحاء وهي بفتح السين والحاء . مسح الأرض ذرعها والاسم المساحة بالكسر . وجه الأرض للزراع أعدها له ، ووجهت الشيء جعلته الى وجهة واحدة . والمساقاة ان يستعمل رجل رجلاً في نخيل او كروم ليقوم باصلاحها على ان يكون له سهم مما تغله . التلم مشق الكراب في الأرض او كل أخذود في الأرض ينطقون بها بضم التاء . زارع على أرضه او أعطى أرضه مزارعة دفعها لمن يزرعها على شروط بينه وبين العامل وفي القاموس : المزارعة المعاملة على الأرض ببعض ما يخرج منها وبكوت البذر من مالها . زَبَل الأرض سمدها ويستعملون مشتقات هذا الفعل كأكثر الافعال فيقولون الزبالة ، الزبل ، المزبلة . عنق الأرض شقها بالحفار والمرّ ونحوهما وتسمى الآلة المعزقة . اعشبت الأرض اذاكثر عشبها ويستعملون من عشب (بتشديد الشين) ويريدون تنقية العشب البري من الزرع . غبت الأرض الماء اذا شربتها . عصت الأرض صلبت واشتدت . نبش الأرض كشفها ونبشته استخرجته ومنه نبش الرجل القبر ومن امثالهم رحم الله النباش الاول . سورطت الأرض حدثت فيها اخاديد (سرمانية) . فصل الحد بين الارضين فرق بينهما فهو ناصل . يقولون انا محادة اي ارضي او داري في حدود أرضه وفي القاموس : داري حديدة داره ومحاداتها حدها . ويقولون فلان لزبقي ولزقي وبلزقي اي يجني . حافة كل شيء ناحيته . مهمدت

الارض اي مهدتها ومهد الأمر تمهيداً وطأه وسهله . الهوة الحفرة ويقولون لها
الجورة وما عرفت لها أصلاً . كومت كومة من الحصى جمعتها ورفعت لها رأساً
والكومة القطعة من التراب وغيره . الصوات ضرب من الحجارة فيها صلابه ،
الواحدة صوانه . القلاع المدر بقتلع من الارض فيرمي به يستعملونها في محاربا
ويشددونها والتخفيف وارد فيها . الكدرة القلاعة الضخمة . الكذان الحجر الرخو
كأنه مدر ينطقون به بلا اعجام كدان . حجر صلد صلب املس . حجر اصم صلب
مصمت ، والمصمت الذي لا جوف له . الدبش الحجارة التي لم تفتح والدبش
باتحريك اثار البيت وسقط متاعه . البلاط ما فرش في الدار من الاحجار وبلطها
فرشها بالبلاط . الرخام الترخيم المرخم الصخر الحجارة العظام . ارض سليخة عارية
من الشجر وفي التاج والعرب تقول للرّمث والعرفج اذا لم يبق فيها مرعى للماشية
ما بقي منها الا سليخة . والرّمث مرعى للابل من الحمض ، والحمض ما ملح وامراً
من النبات وهي كفا كبة الابل . والعرفج شجرٌ سهلي . مربع الانتقياد زربت الارض
وأرض زاربة (زاروب) وزرب دمه . الغامر الخراب من الارض وقيل ما لم يزرع
وهو يحتمل الزراعة . الفطم ما يقطع من الأرض ليزرع في سنته كأنها مأخوذة من
فطم السخلة منعها من الرضاع . أرض مدحدره مدحرجة .

محمد كرد علي

—••••—

شعر ابن الساعاتي

كلا ، ثم كلا ، لم يختم الشعر بالمتنبي ، ولا ختم بالمعري ولا بالشريف الرضي ولا بكشاجر ولا بابن الخياط الدمشقي ، لقد ظهر شعراء بعد هذه الطائفة المبرزة المبدعة ، ولئن كان لكل واحد من المذكورين ميدان يجول فيه ، وأفق يطير اليه ، فقد ظهر بعدهم شاعر انفراد بميدانه وبأفقه ، ظهر ابن الساعاتي الدمشقي في العصر السادس ، عصر صلاح الدين الأيوبي ، وأخلق بشاعر مثل ابن الساعاتي ، ينشأ في عصر مثل عصر صلاح الدين ان يأتي بقلائد تشبه قلائد المتنبي في سيف الدولة ، فلئن كان سيف الدولة حصناً حصيناً في وجه الروم ، لقد كان صلاح الدين مثل هذا الحصن في وجه الصليبيين ، ولكن سيف الدولة خلقه الله ، وخلق له المتنبي حتى يخلد غزواته وحروبه ، فهو وشاعره متلازمان ، أما صلاح الدين فلم يكن له نصيب من ابن الساعاتي في تخليد حروبه ، فليس لنا ان نفنن في شعر ابن الساعاتي عن قصائد نسمع فيها صهيل الخيل وقعقة اللجم وصرير العوالي ، كما سمعنا هذه الأنغام في شعر المتنبي ، فما هو من فرسان هذا الميدان ، ولكنه فارس ميدان لم يجل فيه غيره جولته ، ولا برز فيه غيره تبريزه ، فقد أرسله الله في عصر اختبرت قبله لغة الشعر كل الاختبار ، فما على ابن الساعاتي الا ان يغرف من بحرها الخضم ، وما عليه الا ان يعرف هذه اللغة الناضجة في أشرف الغايات وأسمائها ، فلست بمتعرض في مقالي الوجيز لفنون شعره وما اشتملت عليه هذه الفنون من مدح او غزل او رثاء ، وإنما أريد ان أشير في هذه الكلمات المختصرة الى ناحية من شعره ، ظهر مثلها في عصرنا هذا ، وكنا نظن انا المخترعون لها ، السابقون اليها ، واذا بابن الساعاتي يردنا الى الصواب ، لم يثبت شعرنا الوطني في العصر الذي نعيش فيه ، وإنما نبت هذا الشعر من عصور بعيدة ، لقد تغنى الشعراء بأوطانهم من أحقاب متطاولة ، ولكن ابن الساعاتي برع في هذا الباب ، لقد تغنى بوطنه أعذب غناء ، فلست ذاكراً من شعره الغزير الا هذه الناحية وحدها ، فقد تفنن فيها وكثرت

محاسنه في آفاقها ، وإذا أردت ان أختار له صفةً اختصه بها فلا أقول فيه الا شاعر
الوطنية ، فما عرف أحد من الشعراء فضل الوطن معرفته ، ولا نعم بفتنة طبيعته
نعمته ، ولا الف أفياءه ألفته ، ولا اشتاق الى ارضه وممائه اشتياقه ، ولا ذكر
اخوانه في ظلاله ذكره لهؤلاء الاخوان ، فابن الساعاتي ذاب في محبة وطنه ، ذاب
في محبة دمشق ومنتزهات دمشق ، ذاب في محبة كثرانها وباناتها ، وآصالها واسرارها ،
ونسيمها وجوها ، وخمائلها وجناتها ، ودوحها وبلابلها ، وظلها ومائها ، وتربها وحصاها ،
ونرجسها وبهارها ، ووردها وبنفسجها ، وجنارها ورمانيها ، ذاب في هذه المحاسن كلها ،
وذابت هذه المحاسن في شعره ، فلست ترى في هذا الشعر الوطني الا آثار منازل
لهو في دمشق ماتت فيها الكروب ، او صور طبيعة تفتحت فيها الحياة ، حتى غدت
لمياحها قلوب تمشق بها وتحب ، ولدوحها معاطف تشبه معاطف الراقصات ، وحتى
غدا الدوح في هذا الشعر يهزه نغم القماري ، ويميل من مرح الشباب الى الدلال ،
لقد ملكت دمشق على ابن الساعاتي قلبه ولبه ، فاذا غاب عنها بكى على شرح شبابه
وعلى أيام جهله فيها ، وشكى نلون عهود أهلها واشتاق اليهم ، ورجا ان يقرب الله
مزارهم فيو لا يسلب عنهم ، انه واف لمن غدر منهم ، حافظ لعهد من ضيع كل عهد ،
وقد يشتد به الشوق الى دمشق والى محاسن دمشق ، والى أهل دمشق فيتمنى وهو
في مصر لو تمرغادية شامية تحمل الى نفسه عن أهل دمشق منى هذه النفس ، وتنقل
اليها أحاديث الحب ، لقد خلق الله له نفساً حرة تصبو الى اخوانه وتبكي اذا غابت
عن هؤلاء الاخوان .

ما أرق شعور ابن الساعاتي ! ما الطف حسه ! ما اشد ذوقه لمحاسن الطبيعة ! فقد
أعطاه الله عيناً لا يفوتها حسن من محاسن هذه الطبيعة ، وأنفاً لا يفوته شيء من
شميم روائحها الطيبة ، وأذناً فتنت بسماع الحائنها وانغامها ، ولقد أعطاه الله شيئاً اجل
من هذا كله ، اعطاه قدرة على تصوير هذه الطبيعة . وعلى احيائها في شعره ، فهو
شاعر الوطنية الدمشقية ، شاعر طبيعة دمشق وخمائل دمشق وبلابل دمشق ، وكل
جزء من اجزائها ، وكما رزقت دمشق الخلود في البلدان ، فقد رزق شاعرها الخلود

في الشعراء ، فانه صورتها الواضحة ومرآتها الصافية ولسانها البليغ وحنها العذب ، هذه هي الناحية التي شغلني في شعر ابن الساعاتي عن كل نواحيه الشعرية ، ولقد يذهب الشاعر في فنون شتى ، فيضعف في اكثرها ويقوى في واحد منها ، فيحيثه الخلود من هذا الفن الذي قوي فيه ، وابن الساعاتي خالد من ناحية شعره الوطني ، وهي كافية ، انه ايس في حاجة الى غيرها ، فهو خالد من هذه الناحية التي يقول فيها :

وجيرة السفح من لبنان جادكم	نظير دمي اذا ما نهل او هطلا
تلوت مثل أيامي عيودكم	واستبدلوني ولم اطلب بهم بدلا
مهي خلت الصبا والشمل مجتمع	خلع الرداء على ايامهم حلا
سموا الظلام على أقماره شعرا	ويانع الورد في أغصانه نجلا
واها لشرخ شباب كنت مقتبطا	به وعمر وصال كان مقتبلا
شكوت ان هن في ذو منظر بهيج	او لذ صفو حياة بعدكم وجلا
كم موقف مثل حد السيف دونكم	مضيت فيه وحد السيف قد نكلا
وزروة لي وعين النجم ناعسة	من السرى وخضاب الليل مانعلا
جهلت فيها فأدر كت المنى كثبا	وانما يدرك اللذات من جهلا
وان نار الهوى بالدمع ماخذت	كما زعمتم وجرح الشوق ما اندملا
آها لقلب أسير في رحالكم	نصحنه فيكم جهدي فما قبل !

* * *

وهو خالد من هذه الناحية الثانية التي يقول فيها :

يا أخلاي وان شطأ بنا	حادث الأيام عنكم وثناها
حبذا غادية شامية	حملت عنكم الى النفس منها
ما حداها الرعد الا قصرت	شقة الفسطاس ممدود خطاها
وجد القطر سهاما فرمى	ومن البرق سيوفا فانتضاها
فأصابت مقلة دامية	وفؤاداً طال فيكم ما انتقاما
نقلت عنكم أحاديث الصبا	فأقر الله عيني من وعاما

بلغت عنكم شفاهاً حبذا حبذا ما بلغت عنكم شفاها
 لا تلم عيني على طول البكا كيف لا تدمع والبين قذاها
 وقلب القلب ما زال به فأتحاً انسانها حتى أمأها
 طال إلي طول وجدي بكم فرماني ليلة مات ضحاها
 لو يسير الطيف في اثنائه وهو الطيف - او النجم لتأها
 ما على ماطل ديني لو قضى وعلى قاتل نفسي لو ودأها
 فقرها الا اليكم مشتهى وجميل عنكم الا غناها
 وجدت من نأيكم ما وجدت فالى عالم بئي مشتكاها
 قسماً ما بقيت عن سلوة انما يحمل عنها من بلاها
 أمر الدهر عليها ونهى بأمر الحرص بما ينهى نهاها
 دعوة الشوق لكم مسموعة فاذا ما هتفت كنت صداها

تفيس جبري



اسماء نباتات مشهورة

- 1 -

عندما كنت أجمع الألفاظ المتعلقة بالعلوم الزراعية وأصنف «معجم الألفاظ الزراعية» الذي أكملت طبعه في هذه السنة ، وضعت مئات من الأسماء العربية لنباتات كان أجدادنا العرب القدماء يجهلون بها ، كما حققت مئات من الأسماء العربية والمعرية لنباتات يعرفها أرباب الزراعة في القديم والحديث .

فمن أسماء النباتات الزراعية التي حققته في معجمي المذكور طائفة مشهورة من البقول والقطاني والحبوب والأزهار وأشجار الفواكه وأشجار الحراج وأشجار التزيين وغيرها . وقد رأيت جمع بعضها في هذا البحث ونشره في مجلتنا هذه لما فيه من الفائدة للكتاب والمؤلفين وأرباب الزراعة .

ولنبداً بالأشجار المثمرة ففيها فواكه شبيهة لا يجهلها الناس في الأقطار العربية ، ولكنهم يختلفون في تسميتها ، شاذين أحياناً عما هو منصوص عليه في المعجمات العربية .
الكُمثرى - هو بالفرنسية Poirier واسمه العلمي *Pirus communis* . ولفظة

الكُمثرى شائعة في مصر . أما في الشام فيسمون هذا الشجر (نجاص) ويسمونه في المغرب (إنجاص) وكلاهما عامي ، أو ابن الإنجاص لفيه . والفصيح الإِجَاص . وهو في اللغة يدل على غير هذا الشجر ، كما تراه في المادة التالية .

الإِجَاص - أصح لفظة تنظر الى Prunier بالفرنسية و *Prunus domestica*

باللسان العلمي . وهو ما نسميه الخوخ في الشام . ويسميه المصريون والبيانيون والمغاربة البرقوق . أما الخوخ فهو في كتب اللغة يدل على شجر آخر كما ستري . وأما البرقوق بالضم فقد جاء في القاموس أنها مولدة تدل على إِجاص صفار وعلى المشمش . وذكر ابن البيطار في مفرداته أنها تطلق على المشمش ببلاد المغرب والأندلس ، كما تطلق في الشام على نوع من الإِجاص صغير يكثر في غزة .

ويتضح من ذلك ان لفظة البرقوق صالحة للدلالة على هذا الشجر وإن كانت مولدة (اي من أصل يوناني يدل على الشمس) أما لفظة الخوخ المستعملة في الشام فغير صالحة . ولا شك ان الإيجاص أصلح الألفاظ وإن كانت هي أيضاً غير عربية النجار لاجتماع الجيم والصاد فيها .

وعلى هذا يجب ان نقول إيجاص الدب لما يسمى في الشام خوخ الدب اي *Prunus ursina* و *Prunier d'ours* كما يجب ان نقول إيجاص كرزي لما يسمى في الشام القراصيا وخوخ القراصيا اي *Prunier cerise* و *Prunus cerasia* . لان هذه الشجرة من جنس الأجاص . وهي نباتياً ضرب من الاجاص الأهلي *Prunus domestica* . وثمارها لا تشبه ثمار القراصيا اي الكرز . فهي بيضية خضر الى سواد . أما ثمار الكرز فكروية حمراء الى سواد على حسب الانواع والاصناف . الخوخ . الدُرَّاقِن . الدُرَّاقِن . الفِرْسِك - هذه الاسماء تطلق في كتب اللغة على

شجرة واحدة هي *Pêcher* واسمها العلمي *Persica vulgaris* أو *Amygdalus persica* فالمصريون مصيبون بتسميتها الخوخ . والشاميون مخطئون بإطلاق لفظة الخوخ على الشجرة السابقة لهذه . وقد أصاب الشاميون بإطلاق لفظة الدراقن على هذه الشجرة ، فهذه اللفظة اليونانية الأصل معربة قديماً وقد وردت في الخصاص والقاموس والمفردات وغيرها . فقال الفيروزآبادي انها الخوخ وانها شامية . وقال ابن البيطار : انها الخوخ بلغة أهل الشام . وجعلها ابن سيده من أسماء الخوخ كالفرسك والأفاح والشَّراء . ولفظة الفرسك مستعملة في اليمن وهي فصيحة .

القَرَّاصيا . الكَرَز - لم أجد هاتين اللفظتين فيما لدي من الأمهات . وهما ممرتان إما من اللاتينية *Cerasuni* وإما من اليونانية *kerasion* وهو الأرجح . واسم الجنس الذي أطلق عليه هاتان اللفظتان *Cerisier* وباللسان العلمي *Cerasus* وله بضعة أنواع . وقد ذكر ابن البيطار القراصيا ووصفها وصفاً حسناً . وقال انها حب الملوك عند أهل المغرب والأندلس . ووردت هذه اللفظة في بعض الكتب القديمة . أما لفظة الكرز فهي أحدث . ومن ذكرها صاحب كتاب (نزهة الأنام

في محاسن الشام) من رجال القرن التاسع الهجري فقال: [وقال ديسقوريدوس :
في الأندلس حب الملوك وفي بلاد الروم الكراز] . ومهما يكن فهذه الشجرة
تسمى اليوم الكرز في الشام وحب الملوك في الجزائر . ولا يجوز ان يطلق
الشاميون لفظة القراصيا على الإجاص الكرزي . فالقراصيا هي هذه الشجرة لبس غير .
وأصناف القراصيا الحلوة تنسب الى النوع المسمى *C. avium* وبالفرنسية
C. des Oiseaux او *C. mérisier* ولهذا سمينها هذا النوع كرز الطيور . اما
الاصناف الحامضة فهي تنسب الى النوع المسمى *C. vulgaris* وبالفرنسية *C. acide*
او *Griottier* ولذلك سميناه الكرز الحامض وهو المعروف بالوشنة . والوشنة هذه
تركيبية . وهي شائعة في الشام للدلالة على الكرز الحامض .

والحلب الذي ذكره ابن البيطار وغيره هو نباتياً نوع من أنواع القراصيا
اي الكرز . واسمه العلمي *C. mahaleb* وبالفرنسية *C. mahaleb* وهو من الأشجار
التي تنبت في الطبيعة في بعض جبال الشام ولا سيما في لبنان الشمالي . وفي الجزائر
يسمون ثمرته القديحة وقديحة الطيب على ما جاء في كشف الرموز لعبد الرزاق الجزائري .
الشمش — بكسر الميمين او فتحها ، وفي التاج انها مثلثة هو الشجر المسمى
Abri cotier وباللسان العلمي *Armeniaca vulgaris* او *Prunus armeniaca*
ولا اختلاف عليه في الأقطار العربية على ما أعلم .

ولا اختلاف أيضاً على التفاح *Pommier* واللوز *Amandier* والسفرجل
Cognassier والزعرور *Azerolier* وجميعها من الفصيلة الوردية .
زعرور جرمانيا : زعرور بستاني — لم اجد اسماً عربياً للشجرة التي تسمى
بالفرنسية *Néflier* وباللسان العلمي *Mespilus germanica* وهي تنبت طبيعياً في
بعض جبال الشام . ولها ثمرة نووية فطرها ٣ — ٤ سنتيمترات يحيط بها قمع من
الوربقات الكأسية ، وفي ضمنها خمس نويات غلاظ قاسيات . وهذه الثمرة حامضة
او مرّة لا تحلو ما لم يتم نضجها في الشمس .

والاثراك يسمون الشجرة المذكورة شملة . وقد فشا هذا الاسم في بعض

أنحاء الشام . اما انا فقد سميتها زعرور جرمانيا . وسماها الدكتور أحمد عيسى الزعرور البستاني . ووهم العالم المشار اليه في «معجم اسماء النبات» فظن انها هي الشجرة التي نسميها في الشام بالاسماء التركية بني دنيا واسكي دنيا وابكي دنيا على حين ان الشجرة التي ندل عليها بهذه الرطانات هي بالفرنسية Bibassier او Néflier du Japon وباللسان العلمي Eriobotrya Japonica وهي مشهورة تزرع في سواحل الشام . وقد سميتها زعرور اليابان . ويظهر ان المصريين يسمونها بشملة بالباء على ما ذكره السيد وحيد غنام في كتابه «حديقة الفاكه» المطبوع في مصر .

النارنج والبرتقال — لم ترد كلمة البرتقال ولا البرتقان ولا البرتقاف في الأسماء من كتب اللغة . ولم يذكرها ابن البيطار ولا أحد من أطباء العرب الا قدمين . والذي ذكره النارنج والأترنج والترنج والكباد والليمون . فالنارنج الذي عرفه العرب وزرعوه ونقلوه الى الشام والمغرب والاندلس هو الشجر المسى Bigaradier اي Citrus amara وهو معروف بهذا الاسم في دمشق . ويسمونه (ابو صفيح) في سواحل الشام و (النفاش) في غير أماكن . ولفظة النارنج منسكربتية التجار أي « Nagruna أولاً ثم Narungee » . ومن هذا الاصل او من كلمة نارنج العربية تولدت الكلمة الإيطالية Arancia . ومن هذه الأخيرة نشأت كلمة Orange الفرنسية .

وكانت هذه الالفاظ كلها تدل في القرون الوسطى على النارنج ذي الثمر الحامض المر . اما النارنج الحلواني البرتقال المعروف فلم يعرفه اجدادنا ولم يشيروا اليه في كتبهم . وقد نقله البرتغاليون من الصين فنسب اليهم ، اي ان الايطاليين سموه Portogallo بادياً بدء . ويظهر اننا نقلنا هذه اللفظة عنهم فقلنا 'برتقال' ، ثم حرفت العامة هذه الكلمة الى برتقان وبردقاف ، واحتفظنا نحن بكلمة البرتقال للدلالة على النارنج الحلو ، أما الاوربيون فلم يحتفظوا بها بل أطلقوا الفاظ النارنج الحامض على النارنج الحلو ، ولهذا أصبحت Orange الفرنسية تدل على البرتقال بعد ان كانت تدل على النارنج

الأترج • الترنج • الكباد - هي في كتب اللغة مترادفات لشجر يسمى بالفرنسية Cédratier وباللسان العلمي Citrus medica وله أصناف يختلف فيها شكل الثمار • ولفظة الأترج مشهورة ذكرها الشعراء في أبيات كثيرة مدونة في كتب الأدب • أما الكباد فشائعة في الشام • وقد ذكرها صاحب التاج • ووردت في بيتين لابي فراس الحمداني نقلهما صاحب «نزهة الانام في محاسن الشام» •

الليمون - قال الفيروزآبادي «الليمون بالفتح ثمر معروف وقد تسقط نونه» • ولاين البيطار بحث طويل في الليمون وهو الليمون الحامض • ولفظة Limon الفرنسية من Limo بلاتينية القرون الوسطى • وهذه من ليمون العربية او المعربة • والعرب هم الذين نشروا الليمون وزراعته في ديار الشام والمغرب والأندلس • وبعد فالليمون الحامض هو المسمى بالفرنسية Citronnier وباللسان العلمي Citrus limonum • أما الليمون الحلو فاسمه Limettier و Citrus limetta •

الليمون الهندي وليمون الجنة - الليمون الهندي بالفرنسية Pamplemousse وهي لفظة هولندية الاصل • ويسمى باللسان العلمي Citrus decumana ويسميه الدماشقة فراسكين • ولا أدري ما هو أصل هذه اللفظة • ولا يُزرع الليمون الهندي الا قليلاً • وأكثر ما يرى في حدائق بيوت الشام • أما ما يُزرع اليوم في أرضين واسعة ولا سيما في فلسطين فهو ليمون الجنة اي ما يسميه الانكليز كريب فروت Grape-fruit ومعناه الثمرة العنقودية • ويسمونه أيضاً Shaddock باسم ضابط انكليزي يقال انه اول من أدخل هذا الشجر الى جزائر أنتيل • وهو نباتاً صنف من الليمون الهندي اي انهما من نوع نباتي واحد • لكن ثمرة كل منهما وان أشبهت الأخرى في شكلها وفي حجمها فهي تختلف عنها في لبها • فالليمونة الهندية لا تؤكل بسبب حموضتها ومرارتها • اما ليمونة الجنة فلذيذة تؤكل وتعصر ، ومرارتها قليلة غير كريهة • ولما ازداد الإقبال على فاكهة هذا الشجر جعلته حديقة النبات الملوكية في انكلترا نوعاً مستقلاً باسم Citrus Paradisi اي ليمون الجنة •

لكن لفظة كريب فروت مرت على السنة كثير من الاقوام . وعربها العوام من تجار خان الباشا في دمشق ومن الباعة المتجولين فأصبحت عندهم « كريفون » .

الْمَنْدَرِين . اليوسفي — ليس لهذا الشجر اسم عربي . وممهده الأصلي في الشرق الأقصى . وهو لم ينقل الى اوروبا الا في أوائل القرن التاسع عشر . واسمه العلمي Citrus nobilis اي التارنج الشريف او الليمون الشريف . وسماه الفرنسيون Mandarinier . وهذه الكلمة من Mandarin وهي لفظة سنسكريتية الأصل تطلق على كبار الموظفين في الشرق الاقصى . وسماوا ثمرة المندرين بهذا الاسم المضحك تشبيهاً للونها بلون أوجه المندرينات فتأمل هذا التطرف . ونقلت هذه اللفظة الى بعض اللغات الاوربية كالانكليزية والايطالية والاسبانية وغيرها .

أما اليوسفي فنسب الى رجل اسمه يوسف . وفي مصر والشام يسمى المندرين باسمه . وما كنت أعلم عن يوسف هذا الا جملة واحدة ذكرها أحمد ندي في كتابه حسن الصناعة في علم الزراعة المطبوع في مصر قبل نحو سبعين سنة وهي قوله : « وأجودها النوع المسمى يوسف افندي نسبة لمن أدخله بالديار المصرية » . ثم قرأت في جزء نوفمبر اي تشرين الثاني سنة ١٩٣٥ من المقتطف جملة للأستاذ المحقق محمود مصطفى الدمياطي يفهم منها ان يوسف افندي رجل أرمني كان محمد علي باشا أرسله الى فرنسا يتعلم فيها العلوم الزراعية .

البرغموت — لا أعرف له اسماً عربياً . وثمرته صفراء كثرة الشكل حامضة شديدة الرائحة ولا سيما في قشرتها . ومنها يستخرج دهن البرغموت المعروف . واسم هذا النبات العلمي Citrus Bergamia ويسمى بالفرنسية Bergamotier . وفي الكثيرى أصناف يسمونها برغموت . واسم الشجر الذي نحن في صدد من ذلك الاسم . وهو بالاطالية Bergamotta . وجاء في أحد المعاجم التي نبحث عن أصول الالفاظ الفرنسية ان اللفظة الايطالية المذكورة مستعارة من «بك أرمودي» بالتركية ومعناها كثري الك . فتأمل كيف تنشأ بعض الالفاظ وكيف تبدل مدلولاتها .

الأنبج - هو المسمى بالفرنسية Manguier وباللسان العلمي Mangifera indica واللفظة الفرنسية من Manga البرتغالية . وهذه من لغة مالابار في الهند . وقد عرف العرب هذه الشجرة الهندية الأصل . وغرسوها في الأنحاء الجنوبية من الجزيرة ولا سيما في عُمان . ووصفها ابن البيطار وصفاً لا يدع مجالاً للشك في حقيقتها . ويظهر أنهم لم ينقلوها إلى الشام ومصر والمغرب والاندلس ، أو أنهم نقلوها فلم تعيش في مثل الشام وتونس والاندلس لقلة الحرارة فيها . ولا علم لنا بأنها كانت في القديم موجودة في مصر حيث الأقليم يصلح لها . وذكر ابن البيطار الأنبج والعنبا دون أن يقول أنهما يطلقان على شجرة واحدة .

وعندما أدخلت شجرة الأنبج إلى مصر في القرن الماضي أي أيام محمد علي وإبراهيم باشا لم يهتدوا إلى اسمها العربي أو المغرب قديماً وهو الأنبج ، فأطلقوا عليها الكلمة العامية المستعملة في سرنديب وهي الأنب وهي الكلمة الهندية التجار التي يستعملها الأوربيون وهي منكاً ، وكتبوها بالجم على مألوف المصريين في كتابة حرف g الأعجمي . وسماها أحمد ندى يومئذ شجرة المنج وشجرة الأمانة . أما اليوم فيسمونها في مصر المنجا والمنجو . وأما اليابانيون فهي عندهم العنب . وجميع هذه التسميات غير فصيحة . وأصح لفظة هي الأنبج للشجرة والأنبجة للثمرة .

الكشمش - في القاموس عنب صغار لا عجم له ألين من العنب وأقل قبضاً وأسهل خروجاً . وفي المفردات هو زبيب صغير لا نوى له . ونقل عن علي بن محمد : الكشمش بالعربية هو القشمش بالفارسية وهو زبيب صغير لا نوى له أصفره كالفلل وأكبره كالحص ولونه أخضر وأحمر ، إلى أن قال : ورأيت منه بدرعة وسجلاسة شيئاً كثيراً حلواً شبيهاً بالخراساني غير أن لونه أسود . ونقل عن الرازي في كتاب دفع مضار الأغذية : والقشمش يشبه الزبيب إلا أنه أقل قبضاً والين وأسهل خروجاً ويتضح من هذه التعريفات أن الكشمش ضرب من العنب وأنه ربما أطلق

على ثمر الجنبية المسماة Groseille وباللسان العلمي Ribes وهي أنواع منها الأحمر والأسود . ولكنني أرجح كون أجدادنا العرب ما كانوا يعرفون هذه الجنبية .

وذكر دو كندول صاحب كتاب «مهد النباتات المزروعة» أن الرومان واليونان

كانوا يجهلونها، وان مهدها الاصيلي في أوربة الشمالية والوسطى، وان لفظة Ribes العلمية ليست من ريباس العربية بل من Ribs الدنيمركية او Risp السويدية . قلت والريباس بالعربية هو ما نعرفه في الشام ونستعمل ضلوعه وعصيره اي Rheum ribes وتعريفه واضح في مفردات ابن البيطار . واخطأ أصحاب المعاجم الفرنسية العربية الذين كتبوا ان الجنبه المسماة Groseiller هي الريباس . ومما يمكن فقد استعمل بعض اصحاب المعاجم لفظة الكشمش للدلالة على هذه الجنبه إما لان الكشمش تنظر اليها تماماً واما للشبه بين ثمارها وصفار العنب . ونحن لا نرى بأساً بهذه التسمية .

توت العليق . العليق البستاني — هو بالفرنسية Framboisier وباللسان العلمي Rubus idaeus وهو والعليق Ronce من جنس نباتي واحد، وثمارهما متقاربة، ولهذا سميناه بما ذكرنا . والعرب بحثوا عن العليق في كتبهم ولكنهم لم يزرعوا هذه الجنبه الصغيرة على ما نرجح . وهي اليوم لا تزرع في الشام . وتزرع في أوربة . وتنبت طبيعياً في بعض أنحاء أوربة وآسية الوسطى، ولهذا ليس ببعيد ان تدخل في جملة الانواع النباتية التي أطلق عليها اجدادنا اسم العليق . وسماها احمد ندى التوت الشوكي . وما ذكرنا أصلح .

التين — بالفرنسية Figuier وباللسان العلمي Ficus carica وما راجعت كتابا من كتب الزراعة المصرية الا وجدتهم يسمونه فيه التين البرشومي . فاذا كانت لفظة البرشومي هذه تدل على ضرب من ضروب التين وجب الاشارة الى ذلك . اما تسمية النوع النباتي نفسه بالتين البرشومي فغلط . وقد راجعت القاموس المحيط فوجدت فيه « البرشوم ويفتح أبكر النخل في البصرة » . وذكر إدي شير صاحب كتاب الألفاظ الفارسية المعربة أنه برشوم بالفارسية . وجاء في المخصص ان البلس هو التين . الصَّبَّار . التين الشوكي . تين الهند . تين البربر — جميعها أسماء مولدة تدل على

النبات الشائك المشهور المسمى بالفرنسية Figuier d'Inde و Figuier de Barbarie و Nopal و Raquette و ponce vulgaire واسمه العلمي Opuntia vulgaris

وكان لينوس سماه *Cactus ficus indica* وهذه التسمية فيها مجازاة للعامة لأن هذا النبات لا يشبه التين في شيء من صفاته كما انه ليس من الهند . ومن الثابت ان مهده الأصلي كسائر نباتات فصيلته هو في اميركة . ولهذا ليس له اسم عربي ، ولا ذكر له في الأمهات من معاجنا ولا في كتب النبات القديمة . ويسميه الشاميون الصَّبَّار والصَّبِير وهما مولدتان . أما الصَّبَّار بالضم في كتب اللغة فهو التمر الهندي *Tamarinier* ويجب الاحتفاظ بالصَّبَّار لأنها لفظة واحدة تمكن من تسمية الفصيلة بالصَّبَّارية *Cactacées* ومن تسمية *Agave d'Amérique* بالصبار الاميركي .

شجر القشدة . سفرجل الهند - بالفرنسية *Anone* و *Pomme cannelle* وباللسان

العلمي *Anona squamosa* وهو شجر يزرع اليوم في مصر حيث يسمى القشدة ، وفي اليمن حيث يسمى السفرجل الهندي . وقد ذكر فورسكال كلمة القشدة كما ذكرها احمد ندى قبل نحو ٧٠ سنة . وكلاهما كتبها بالطاء جريا مع العامة . أما السفرجل الهندي فقد ذكره دوفلرس في كتابه « رحلة الى اليمن » المطبوع سنة ١٨٩٤ ولم يتفق علماء النبات على مهد هذه الشجرة فمنهم من قال انه الهند الشرقية ومنهم من رجح انه اميركة والرأي الأخير هو الأرجح . ولم يعرف العرب الشجرة المذكورة ولم يذكروها في معاجمهم . وليس لها ذكر في مفردات ابن البيطار . ولهذا وجب الاحتفاظ باللفظين المولدين . والأول اي (القشدة) أصلح من الثاني . وذكر دوزي في معجمه نقلا عن معجم الياس بقطر الفرنسي العربي ان كلمة قشطة تطلق على الأناناس وهو غير صحيح .

الجوافة - كزرافة تعريب الكلمة التي يطلقها سكان اميركا الأقدمون على
ثمرة شجر من اشجار البلاد الحارة . وهذه الشجرة تسمى *Goyavier* وباللسان العلمي *psidium guayava* وهي اميركية الاصل . وليس لها اسم عربي . وقد سماها الأوريبيون بالاسم الذي كان يطلقه عليها بعض قبائل اميركة فلا بأس بتعريب هذه اللفظة على الوجه الذي ذكرته . والجوافة أدخلت الى مصر في القرن الماضي . وهي اليوم تعد من اشجار الفواكه المعروفة .

الخاكي • مشمش اليابان. — بالفرنسية Plaqueminier du Japon وباللسان العلمي Diospyros kaki ويسميه الأتراك طرايزون خرمامي اي بلح طرايزون كما يسمونه تين اليابان • اما الانكليز فمن اسمائه عندهم بلح اليابان وبلح الصين • وكل هذه الأسماء بعيدة عن الحقيقة لان ثمرة هذه الشجرة لا تشبه البلح ، ولأن الشجرة نفسها بعيدة جداً عن النخلة • ومن اسمائه عند الفرنسيين سفرجل الصين • واكثر الألفاظ شيوعاً في اللغات الأوربية المهمة لفظة الخاكي • وبلفظونها بالكاف • وهي فارسية التجار اي من خاك بمعنى التراب والغبار واليه ينسب اللون الترابي Kaki لدى الانكليز والفرنسيين •

ويظن ان مهد الخاكي في الصين او في اليابان • وليس لهذا الشجر ذكر في معاجمنا ولا في مفردات ابن البيطار • ولهذا ما عرفنا له اسماً عربياً او معرباً قديماً •

مصطفى السراجي

للبحث تلو



مقامات ابن حويه الجويني

- ٢ -

٥ - ما وصفه المؤلف من أطعمة المائدة في قلب الكتاب

جاء في ص ١ : « وأجلسنا على الانطاع والوسائد . والمذاب^(١) والمرارح بأيدي
الولدان والولائد . ثم أحضر ألوان المأكول وصفت على الموائد ، وتواترت الاطعمة
ولبوراد^(٢) من كل شيء حلا بالفم وحلي بالعين^(٣) . ويتلقاه القلب قبل تناول اليدين .
بطعم لذيق ، ولون عجيب . وماعون غير ممنوع ومن كل مريح غريب . قد جمع
بين الطيبة والطيب وصحاف من فضة وذهب . جامعة مختلفات الشهوات من كل
ارب . فأزلنا^(٤) الاحتشام ، ووفينا حق الطعام . واستفرغنا أكثر الخواف^(٥) ورفع
ما بقي للحاشية والغلمان . بعد ان صدرنا عنه مكتظين^(٦) . وقد أخذ كل منا حاجته
منه . واحضرت الأباريق والطشوت ، ومرصة بالجرهر والياقوت . والاشنان^(٧) مع
السعد^(٨) بالمسك المفتوت فنقمنا بها زهومة^(٩) الزفر . والبسنائيب المدامة^(١٠) مختلفة
الألوان كالزهر . وبسط بساط المدام للتداعي واستمتع الأغاني ، وأحضر أحسن

(١) المذاب جمع مذبة وهي ما يطرد بها الذباب . وبالفرنسية Chasse . Mouches
وفي الأصل المخطوط : ولذات ولا معنى لها هنا . (٢) جمع بارد وهو الطعام الخالي من كل سخونة .
(٣) هو من الحلي لا من الخلاوة ، على رأي . وعلى رأي آخر هو من الخلاوة .
(٤) وفي الأصل المخطوط : فان لنا الاحتشام ، ولا معنى له . ونظنه من الناسخ الجديد . لا من
الكاتب الأول القديم . (٥) يذهب بعض اللغويين ان الخوان هو المائدة ليس عليها طعام . وهذا
دليل على خلاف ما ادعوا . زد على ذلك ان الخوان فارسية الوضع والاصل ويراد به ما يقوم على
أربع قوائم ، كان عليه طعام أو لم يكن . وفي كلام اللغويين في مختلف المواطن من دولوينهم ان الخوان
يقال على انائدة أو المنضدة أية كانت عليها طعام أم لم يكن . (٦) وفي الأصل : مكتظين بالضاد
وهو خطأ . (٧) كان الأقدمون يستعملون الأشنان في مكان الصابون . (٨) كان الاقدمون
يأكلون السعد بعد الطعام وهو نبت طيب الرائحة لتطيد النكهة . (٩) الزهومة كالزهوة ريح اللحم
السمين الكثير الشحم (١٠) كان من عادة أكبر الناس في عصر الزهو العربي ان يلبسوا ثياباً
خصوصية قبل شرب الخمر . والمدامة كالمدام : الخمر .

انواع السراحيات^(١) . وأصناف القناني^(٢) ومستحسن السنيات^(٣) ومقترح^(٤) الاواني^(٥) .
 ومحكم^(٦) البلور وفاخر الزجاج . والهنابات^(٧) المصنوعة من الذهب الوهاج . والكرامي
 (١) كذا وردت في المخطوط . وذكر دوزي لمفردها : السراحية وقال : « وردت في مخطوط
 خزانة الاسكوريال رقم ٢٩٧ قال : ذكر الزجاج الاباريق والسراحيات » ثم قال هي السلاحيات « اهـ .
 قلنا : والذي يعرفه كتاب العرب : السراحيات . قال في التاج : « السراحية بالضم وتشديد الشاء
 التحية آنية الخمر . قال ابن دريد : ولا أدري ما صحته » اهـ . قلنا : السراحية عربية محضة . وقد
 جاءت في تصانيفهم . ولها مرادف وهو القرقارة والقرقار . قال في التاج في مادة [ق ر ر] : القرقار
 بالفتح . إناء من زجاج طويل النقب وهو الذي يسميه الفرس بالسراحي وهو في الأساس واللسان :
 القرقارة بالهاء في الآخر . سميت بذلك لقرقرتها « اهـ وفي المخصص ١١ : ٨٥ : « السراحية إناء من
 أواني الخمر . قال : ولا أدري ما أصلها » — قلنا ما قاله ابن سيده سبقه اليه ابن دريد ولم ينسبه اليه
 مع وضوح هذا الأخذ . وتريد على ذلك ان السراحية عربية محضة لان أصلها إناء السراحية ، أي
 إناء الخمر المحضة فحذف المضاف وبقي المضاف اليه . (٢) السنية : الصحن الذي يؤكل فيه . والكلمة
 من لغة أهل شمالي أفريقية . وهي من أصل فرنسي Assiette لكن كيف أخذها العرب من الفرنسيين
 في عهد ابن حمويه أي في المائة السابعة للهجرة ؟ فهذه من أغرب غرائب . مقتبسات اللغة العربية العامية
 الافريقية او المصرية ونظن أنها جاءت عن طريق الاندلس . (٣) و(٤) مقترح الاواني من اقترح
 الشيء اي اختاره واجتبه . والاواني جمع آنية وهذه جمع إناء ككتاب فيكون معنى مقترح الاواني :
 مختار الآنية ، وقد سمعت أحد الأدباء يقول : ان السنية ليست من الفرنسية بل عربية منسوبة الى
 الست بمعنى السيدة لان المراد بها ما تأكل فيه السيدة او الست من الصحن ولا يكون الا من أحسن
 المواعين ، وأنا لا أوافق على هذا الرأي لان أعجميتها ظاهر . وإلى مثل هذا الرأي ذهب دوزي Dozy .
 (٥) وفي الأصل المخطوط : ومحكم البلور . ولعله خطأ . (٦) الهنابات جمع هئاب بتشديد
 النون كشداد ، وبخفيفها كسحاب جمع هئاب وهو الكاس والكوب . وهئاب أيضاً من الفرنسية القديمة
 Hanap أو Henap وقد وردت في كتاب الممالك والتوري والف ليلة وليلة وغيرها من الكتب .
 فهذه الكلمة والتي قبلها دخلتا في العربية على ما يدون لنا في أيام الأندلسيين ، والمعاجم لم تذكرها .
 فابن حمويه يفيدنا كل الفائدة بل أحسن الفوائد لكونه سبق جميع الأدباء في تدوينها في مقامه . قال
 لقره في معجمه الكبير : الهناب بالتحفيف : إناء كبير للشرب وقد وردت في كتب الأدباء في
 المائة الثانية عشرة للمسيح وهي من الالمانية القديمة العالية Hanapf اي إناء وأصلها من العربية
 هئاب اي كاس ، لكن أمانكون العربية وردت من دخيل الكلام في أيام الصليبيين . والذي نعلمه
 ان هئاب وردت في شروح كاسل Gloses de Cassel وهي قبل الصليبيين « اهـ كلام لقره . — قلنا :
 اتنا لا نشك في ان الهناب — إن بالتحفيف وان بالشد — غير واردة بمعنى الكاس في كلام فصحاء
 العرب ، فاذا كانت عربية محضة فهي من أوضاع المولدين ، لكننا نرى أنها أعجمية ودخيلة في العربية
 وليس لها أصل في لغتنا يوجه وضما توجيهاً مقبولاً .

الآبنوس^(١) المطعمة^(٢) بالعاج ، من الأشجار الهندية . وعقد علينا دُخان^(٣) غمام
العطرية الندية^(٤) . وصغر السماع العيان ، وثبت دعاوي الاستحسان ، بالدليل والبرهان ،
وسمح الشحيح بماله فكل عزيز هان . شعر :

(وهنا ثمانية أبيات تقف عندها لئلا يطول بنا الكلام على غير طائل) .
والكتاب كله - وهو مقامه واحدة طويلة - يتخلله وصف ، وسخف ، ومجون ،
وفحش ، واغلاط نسخ ، لا تعد ، وبصعب إصلاحها على الوجه الأسدي الذي كانت النسخة عليه .

٦ - وصف آخر الكتاب

وهذه خاتمة الكتاب الواردة في ص ٢١٥ : « ونسأل الله تعالى خاتمة تؤدي الى
جنته ، وحسن يقين يجلب بتجاوزه عنا عظيم مغفرتة ، بمنه وكرمه . اللهم ارفعنا الى
اعلاء درجات المتقين ، واعنا بأوفى حظ من عنايتك بعبادك الصالحين . وارزقنا
قلوباً خالية الامنك ، وأنفساً مستغنية الا عنك ، والسنة مطلقه بدم الدنيا ، وهماً
لا ترضى الا بدرجات الأبرار العليا ، واكفنا شر نفوسنا الأماره ، وبغض الينا
زخارف الدنيا الغرارة ، حتى نكون كما أردت ، متهئين لما أمرت . وتتناول صحائفنا
باليمن . وتناولنا شفاعه سيد المرسلين . وتبرأ ذمتنا من تبعات الاثم وتطهر قلوبنا
من الضلال المبين ، وتستوجب بطاعتك صدق وعدك ، ونأمن باقبالنا اليك من
شقاوة بعدك . ونصبح تحت ظلك الآمين ، ولانعامك من الشاكرين . اللهم فافعل
نا ذلك وبكرمك وبالمسلمين أجمعين . برحمتك يا أرحم الراحمين . آمين » .

(١) الآبنوس اختلف بعضهم في ضبطها . والصواب هو مد الهزلة وكسر الباء او فتحها . وما جاء
في كتب كثيرين لا صحة له على التحقيق . (٢) المراد بالمطعمة اسم مفعول من طعم الخشب أو
المعدن حفره ، وأدخل جوهر آخر فيه ، أو مادة من المواد القوية التي تزينه . والكلمة مصرية وشامية
وبعضهم يستعملون الفاظاً اخر بهذا المعنى عينه ، كقولهم : دمج تدميماً ورسم ترصيماً وأترل ازالاً
وتزك تنزيلاً ، وعشق تشيقاً ، والبس الباساً ، ولبس تلبساً وأغلبها من أوضاع العوام او المولدين
باختلاف البلاد والديار . وأما فصحاء العرب فكانوا يقولون طبق تطبيقاً على ما جاء في لسان العرب
في مادة [ط ب ق] . (٣) وفي الاصل المنسوخ وعقد علينا وحان بواو والطف علينا غمام المطرية .
وهذا خطأ ظاهر لا يحتاج الى تنبيه . (٤) الندية ، نبة الى الندى بفتح النون وكسر ها وهو عود
يقبح به في المجالس والمجتمعات او هو العنبر . قاله أهل اللغة .

وبلي ذلك قصيدة استغفارية فيها ١٩ بيتاً رائية الروي . ثم يقول : اللهم اغفر لي
ذني كله . دقه وجله ، أوله وآخره ، سره وعلايته ، أنك انت التواب الرحيم .
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .»

٧ - وصف المقامة الثانية

جاء في الصفحة الأولى من القسم الثاني بعد البسملة قوله : « هذه مقامة الفها
مصنف هذا الكتاب عند سفر الملك الكامل الى ثغر الاسكندرية المحروس ،
وتخلف صاحب هذا الكتاب بالقاهرة المحروسة ، فقال : ٠٠٠ [وهنا دويتان] .
وهذه المقامة الثانية تقع في ٢٦ صفحة يقول الكاتب . في آخرها : « نجز بحمد الله
وإعانتة هذا الكتاب المفرد في أسلوبه الذي لا غاية لأعاجيبه ، جزى الله مؤلفه
أحسن الجزاء بحمده وآله . آمين » .

قلنا : وقد وصفنا وصفاً مطولاً هذا الكتاب لأننا نظن انه وحيد الوجود في
خزائن الكتب والذين ترجموا لمؤلفه لم يذكروا له كتاباً ولا شعراً ، ولهذا أتينا به
ذكرنا . - والآن نذكر ترجمة المؤلف على ما بلغت الينا على مطالعة الاسفار التي وقعت بأيدينا .

ترجمة ابن حموية الجويني

١ - ضبط حموية قبل ان نترجم له

قال في التاج في مادة (ح م م) في ترجمة ابي محمد عبد الله بن احمد بن حموية :
كشبوية السرخسي ثم قال : « وبنو حموية الجويني : شينة . قاله الذهبي .
قال الحافظ ابن حجر : هكذا سمعنا من ينطق به ، والأولى ان يقال : بفتح الميم ،
بغير اشباع ، لانه في لفظ النسب لا ينطق فيه بما كرهوه من لفظ « وبه » انتهى .
قلنا : وذكر الشهاب ان ما آخره (وبه) مثل راهوبه ، اذا ضم ما قبل (وبه) على
طريق المحدثين ، لا تقلب الهاء تاء بل تبقى هاء ساكنة » اهـ .

اذن : من يفتح ما قبل (وبه) مثل سيبويه ونفطويه وبرزويه ، تلفظ (وبه)
بهاء محضة مكسورة . ومن يضم ما قبل الواو ، فانه ينقط الهاء تشاؤماً من (وبه)
وهي من أدوات الويل على رأي بعضهم ، فيقول سيبوية ونفطوية وبرزوية كما

یقرأها كثیرون من المحدثین الذین یكبرهون الویل والشبور ، ویحبون الفرح والسرور .
واذن : تقرأ حمویه بوجهین بالهاء المحضة المكسورة وفتح ما قبل الواو علی رأي الأقدمین .
وبالهاء المنقوطة وضم ما قبل الواو : فاحفظه لتصیب فی ما تنطق به .

٢ - ضبط الجوينی

«الجوينی بضم الجیم ، وفتح الواو ، وسكون الیاء المثناة من تحتها ، وبعدها نون ،
نسبة إلى جوين وهي ناحية كبیره من نواحي نيسابور وينسب إليها جماعة كثیرة من العلماء» اهـ
عن ابن خلكان طبعة یولاق ٢٠٣ : ١ و ٣٥٧ : ١ .

٣ - الترجمة نقلاً عن طبقات الشافعية^(١)

[الأمیر نضر الدین] یوسف بن شیخ الشیوخ صدر الدین ابی الحسن محمد بن عمر
ابن علی بن محمد بن حمویه : الأمیر الکبیر وزیر مقدم جیوش الاسلام الصالحیة .
نضر الدین ابو الفضل الجوينی ، أحد من دان له العباد والبلاد . وُلد بدمشق سنة
٥٣٢ هـ ، وسمع بصور من ابی الحسن الطبري ، ومحمد بن یوسف الغزنوي ، وغيرهما ،
وحدث . وكان رئیساً ، عاقلاً ، مدبراً ، سمح البدين بالأموال ، محبباً إلى الناس ،
حبسه السلطان نجم الدین ثلاث سنين . وقامی ضرراً وشدائد ، وكان لا ینام من
القمل^(٢) ؛ ثم أخرجہ وأنعم علیہ ، وجعله نائب السلطنة . فلما توفي السلطان ، سئل
نضر الدین علی ان یتسلطن ، فلم یفعل ، ولو اجاب ، لثم له الامر . وقيل انه قدم
دمشق مع السلطان ، فنزل دار أسامة ، فدخل علیہ العماد النحاس ، فقال له : یا نضر
الدین ، إلی كم ما بقي بعد الیوم شيء ؟ - فقال : یا عماد الدین : والله لاسبقنك إلى
الجنة . فصدق الله قوله ، واستشهد علی يد الأفرنج یوم وقعة المنصورة . وقيل : ان
فخر الدین اتفق مرة فی العسكر مائتي الف دينار . وكان یركب بالشاویشة^(٣) ،

(١) أن هذا الكتاب لابن تقي الدین السبكي . طبع المطبعة الحسینیة المصرية سنة ١٣٢٤ هـ .
الجز ١ : ١٥٢ : ٥ . ونسب علی وجودها فیہ الشیخ وزیر محمد رضا الذیبي . (٢) فی الأصل المطبوع :
من العمل . والصواب : ما ذكرناه . [الدكتور مصطفى جواد] . (٣) الشاویشة جماعة الشاویش
وهم حرس السلطان والباشوات وكبار رجال الدولة . ومنهم من یكتبها الشاوشة [عن المساعد وهو
مصحح كبر لصاحب المقال] الملحق ٣ : ١٢٥ .

وكان في الحقيقة هو السلطان ، يقف على بابه ، ويركب في خدمته ، سبعون أميراً غير مماليكه وخدمه ، وأبطل كثيراً من المكوس ، وجرت على يده خيرات حسان ، ثم اتفق محيى الافرنج ، واندفاع المسلمين بين أيديهم منهزمين ، فركب فخر الدين وقت السحر ، ليكشف الخبر ، وأرسل النقباء الى الجيش ، وساق في طلبه ، فصادف العدو ، فحملوا عليه ، فانهزم اصحابه ، وطعن هو ، وقتل ، ونهبت غلته ماله ، وضرب بالسيف في وجهه ضربتين ، وكان قد بنى داراً فاخرة بالمنصورة ، فخرت من يومها . وكان قتله يوم رابع ذي القعدة سنة ٦٤٧ ومن شعره .

إذا تحققت ما عند صاحبكم من الغرام فذاك القدر يكفيه
أنتم سكنتم فؤادي وهو منزلكم وصاحب البيت أدرى بالذى فيه
اتهى كلام ابن السبكي بحروفه .

٤ - والد فخر الدين

كان لشيخ الشيوخ صدر الدين بن حمويه الجويني من الأولاد : « الامير فخر الدين يوسف » وهو اشهر أولاده وأكثرهم ذكراً في الاخبار السياسية والحربية ، وعماد الدين عمر ، وكال الدين احمد ، ومعين الدين حسن . وكان فخر الدين ترك لبس العمامة ، ولبس الشربوش والقباء ، ونادم السلطان الكامل (ناصر الدين محمد بن العادل ابي بكر بن أيوب) وكان فخر الدين فاضلاً ، أديباً ، شاعراً ، يشارك في فنون . ولاخويه فضائل معروفة من الجميع ، واليهم مشيخة الخاتقاء الصلاحية سعيد السعداء ، وتدریس المدرسة الناصرية ، بجوار قبر الشافعي من القرافة ، وتدریس المشهد الحسيني بالقاهرة . وما منهم الا من تقدم على الجيوش ، وبأشر الحرب . وأرضعت امهم - وهي ابنة القاضي شهاب الدين بن عصرون - الملك الكامل ، فصاروا اخوته من الرضاع ^(١) .

وفي يوم الثلاثاء ٥ ذي القعدة من سنة ٦٤٧ للهجرة ، كان حمي وطيس الحرب بين الافرنج والمسلمين ، « فدل بعض منافقي أهل الاسلام الفرنج على مخايض ^(٢) في بحر اشمون ، فلم يشعر الناس الا والافرنج معهم في المعسكر . وكان الأمير

(١) راجع كتاب السلوك لمعركة دول الملوك للمريزي تصحيح الدكتور محمد مصطفى زيادة - طبع مطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٣٤ - (٢) في الأصل المطبوع : مخاض بالهمز وهو خطأ .

في الحمام ، فأتاه الصريح بان الافرنج قد هجموا على العسكر ، فخرج مدهوشاً ،
وركب فرسه من غير اعتدال ، ولا تحفظ ، وساق لينظر الخبر ، وبأمر الناس
بالركوب ، وليس معه سوى بعض مماليكه وأجناده . فلقية طابُ الفرنج الداوية ،
وحملوا عليه ، ففرّ من كان معه وتر كوه ، وهو يدافع عن نفسه ، فطعنه واحد برمح
في جنبه ، واعتورته السيوف من كل ناحية ، فمات رحمه الله ^(١) .

« فكانت مدة تدبير الأمير فخر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ — بعد موت
الملك الصالح ، لمملكة مصر ٧٥ يوماً . وفي يوم قتله ، نهب مماليكه ، وبعض الأمراء ،
داره ، وكسروا صناديقه وخزائنه ، وأخذوا أمواله وخيوله وأحرقوا داره ^(٢) .

وفي مختصر الدول لابن العبري ، طبع بيروت ص ٤٥٣ ما هذا نصه : « وكان
العامه [من المصريين] يقاتلونهم ، [اي يقاتلون الافرنج] بالحجارة والآجر والتراب ،
وخيولهم الضخمة لم تتمكن من الجولان بين الدروب . وكان القائد لعسكر المسلمين
فخر الدين عثمان المعروف بابن السيف ^(٣) ، أحد الأمراء المصريين ، شيخ كبير ،
أحاط به الفرنج ، وهو في الحمام يصبغ لحيته ، فقتلوه هناك » .

وذكر ابن العبري ان فخر الدين قتل سنة ٦٤٨ والصواب في سنة ٦٤٧ للهجرة .
وفي النجوم الزاهرة ^(٤) لابن تغري بردي : « وفيها (اي في سنة ٦٤٧) توفي
الصاحب فخر الدين ، يوسف بن صدر الدين ، شيخ الشيوخ [أبي الحسن] ، محمد بن عمر ،
ابن علي ، بن محمد بن حمويه الجويني] كان عاقلاً ، جوداً ، ممدحاً ، مدبراً ، خليقاً بالملك ،
محبوباً الى الناس . ولما مات الملك الصالح نجم الدين أيوب على دمياط ، نذب الى
الملك فامتنع ، ولو أجاب لما خالفوه . واستشهد على دمياط بعد أخذها ومن شعره قوله :

(١) كتاب السلوك المذكور ص ٣٤٩ (٢) كتاب السلوك المذكور ص ٣٥١
(٣) كذا ورد هذا العلم الشهير مسوخاً هذا المخ الشنيع . والصواب كما ذكرنا فخر الدين يوسف
ابن صدر الدين شيخ الشيوخ . قرأه ابن العبري : « المعروف بابن السيف » . وليس هذا من أعلام
الرجال ، ولو . كان كذلك لقليل ابن سيف الله مثلاً ، أو سيف الدين ، أو سيف الحق ، أو سيف
الاسلام ، أو امثال هذه الألقاظ .

دنا على هذا المصدر الدكتور مصطفى جواد المحقق الشهير . (٤) النجوم الزاهرة في ملوك مصر
والقاهرة ٩ : ٣٦٣ المطبوع في القاهرة بمطبعة دار الكتب المصرية ١٩٣٦ .

عصيت الهوى نفسي صغيراً فعندما رمتني الليالي بالمشيب وبالكبر
أطعت الهوى عكس القضية ليتني خلقت كبيراً وانتقلت الى الصغر «...»
وفي شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي المتوفى سنة ١٠٨٩ للهجرة ، في كلامه
على حوادث سنة ٦٤٧ : « وفيها [توفي] فخر الدين بن شيخ الشيوخ ، الأمير نائب
السلطنة ، ابو الفضل يوسف بن شيخ الشيوخ ، ولد بدمشق بعد الثمانين وخمسمائة ،
وسمع من منصور بن أبي الحسن الطبري وغيره ، وكان رئيساً محتشماً ، وسيداً معظماً ،
ذا عقل ، ورأي ، ودعاء ، وشجاعة ، وكرم ، سجنه السلطان سنة ٦٤٠ ، وقاسى شدائد ،
وبقي في الحبس ثلاث سنين ثم أخرجته وأنعم عليه وقدمه على الجيش . طعن يوم
المنصورة وجاءته ضربتان في وجهه فسقط » اهـ .

ومع شهرة هذا الرجل العظيم لم نر معلمة الاسلام عقدت له ترجمة ، ولا الاعلام
للزركلي ، ولا ، ولا ، ولا ؛ مع ان أصحاب هذه التصانيف ترجموا لرجالٍ دونه
شهرةً بكثير . فما معنى هذا الهمال ؟

ولقد رأيت يا أيها القاري اننا جمعنا كل ما تمكنا من الوقوف عليه من ترجمة
هذا الرجل العظيم . والذي دلنا على كتاب طبقات الشافعية هو مأمون عصرنا
الشيخ محمد رضا الشبيبي . والذي دلنا على سائر المصادر هو الأستاذ مصطفى جواد ،
المعروف بوسع اطلاعه على التاريخ ، والأدب ، واللغة ، والبلدان .
فغسى ان نكون سبباً ليكتب غيرنا ترجمة أوفى مما جئنا به .

الاب انساني ماري الكرمل

(بغداد)

رسالة الطرق

- ٢ -

حرف التاء

الطريق المستتب : الذي خد فيه السيارة خدوداً ومشر كما فوضح واستبان لمن يسلكه كأنه تبب من كثرة الوطء وفشر وجهه فصار ملجوباً بيناً من جماعة ماحواليه من الأرض . قال ربيعة بن مقروم الضبي :

ومطية ملك الظلام بعثته يشكو الكلال الى دامي الأظلل^(١)

أودى السرى بقتاله ومراحه شهرا نواحي مستتب معمل

نهج كأن حرث النبط علونه ضاحي الموارد كالخصير المرمل

شبه ما في هذا الطريق المستتب من الشرك والطرقات بآثار السن وهو الحديد الذي يحرث به الأرض .

ويقال استتب أمر فلان اذا اطرده واستقام وأصل هذا من الطريق المستتب ويقال أخذ فلان في تربة بضم التاء ين وسكون الراء كطربة اي شبه طريق بطؤه التربة كقبرة الطريق الصغيرة المتشعبة من الطريق الأعظم والجمع ترهات وقال

(١) المطية الناقة التي يركب مطاها أي ظهرها والبعر الذي يمتطي ظهره . يقع على المذكر والمؤنث والواحد والجمع والمراد هنا البعر لاعادة الضمير المفرد المذكور عليه وملك الظلام اختلاط الضوء بالظلمة وهو عند العشاء وعند طلوع الفجر بعثته أثرته والبعث اثاره بآرك او قاعد والكلال الاعياء والتعب دامي يخرج منه الدم والأظل من الابل باطن لمنهم وقد فك الادغام للضرورة كما قال العجاج .
نشكو الوجى من أظلل وأظلل ، وجمع الاظلل ظل . أودى به ذهب والسرى السير ليلاً والقتال الشعم والعم وناقة ذات قتال مستوية الخلق وثيقة المراح النشاط . والنواحي الاطراف والجوانب وقد نصب نواحي لانه جعله ظرفاً أراد في نواحي والمستتب الطريق المتقدم تفسيره والمعمل اللعب المسلك والنهج البين والمستقيم وحرث هكذا ضبط في لسان العرب والتبيط حبل ينزلون سواد الرقاق . ضاحي بارز والموارد جمع مورد الطريق أو موردة الطريق الى الماء والمخير الارض وسفينة تصنع من بردي واسل ثم تهرس سمي بذلك لانه يلي وجه الارض وقيل سمي الخخير المنسوج حصيراً لانه حصرت طاقته بعضها مع بعض ودمل الخخير وأرمله اذا نجه وسفه فهو مرمول ومزمل .

الجوهري : الترهات الطرق الصغار غير الجادة تنشعب عنها الواحدة ترهة فارمي وأنشد
ذاك الذي وأبيك يعرف مالك والحق يدفع ترهات الباطل
والتره كسكر الترهة والجمع تراربه وقد استعير الترهات للباطل وترهات
البسابس والسباسب طرقات في الفلاة .

وفي المخصص الترهات الطرق تنشعب من طريق وتعود اليه
المثلث : الطريق المحتد وانلاب الطريق استقام وانتصب وامند .
والمراتب مضايق الاودية في حزونة . وفي الجبال والصحاري هي الاعلام التي
ترتب فيها العيون والرقباء .

توائم الطريق بنياته قال بعض الهذليين يصف طريقاً :
وابيض يهديني وان لم أناده كغرق العروس طوله غير منحرق^(١)
توائم في جانبه كأنها شؤون برأس عظمها لم يفلق
حرف الثاء

المشجر معظم الوادي ومتسع وقد استعمله حصين بن بكير الربيعي في الطريق بقوله
إني اذا حار الجبان الهدرة ركبت من قصد الطريق مشجرة^(٢)
ورواه الازهري منحرة بالنون والحاء وروى منحرة بالنون والجيم وسيأتي معنى منجر
التجن والتجن طريق في غلظ من الأرض قيل يمانية وليست بثبت
الثغر الطريق السهلة قال الازهري وكل طريق يلتجئ الناس بسهولة فهي ثغرة
وذلك ان سالكيه يشغرون وجهه ويجدون فيه شركا محفورة
وقال غيره الثغر والثغرة كل فرجة في جبل أو بطن واد أو طريق مسلك .

(١) أراد بالابيض الطريق الواضح البين ونادى الشيء صاح به وناداه رآه وعلمه والفرق موضع
الفرق وهو وسط الرأس الذي يفرق فيه الشعر وخمس فرق الدروس بالذكر لان شعرها حديث العهد
بالفرق فهو أوضح من فرق غيرها . غرغرق اي لا أخرق فيه أي لا أدهش من القزع ولا أحرار
وان طال علي وبعد وأراد بتوائم بنيات الطريق (٢) حار لم يهتد لسييله والهدرة الساقط قال
الازهري هذا الحرف رواه ابو عبيد عن الاصمعي بفتح الهاء وهدرة بضم الهاء وقال بعضهم واحد الهدرة
بكسر الهاء . هدر مثل قرده وقرده وأنشدت الحصين ابن بكير . واروده صاحب اللسان شاهداً على
هدرة كهرة وفسر المنجر بالطريق المستقيم كما سيأتي .

ويقال هو يخترق 'نغر المسجد جمع' نغرة أي طريقه ومسالكه . ومنه الحديث بادروا
'نغر المسجد أي طرائقه والمثغر المنفذ قال ابو زيد يصف أنياب الأسد
شبالاً وأشباه الزجاج مغاولاً مطلق ولم يلقين في الرأس مثغراً^(١)
المنقب كقعد الطريق العظيم ينقبه الناس بوطء أقدامهم والمنقب طريق في حرة وغلظ
الشكة المحجة قالت أم سلمة لعثمان (ض) توخَّ حيث توخى صاحبك فانها ثكماً
لك الحق ثكماً: أي يبناه وأوضحه حتى تبين كأنه محجة ظاهرة وجمع الشكة ثكم
كغرفة وغرف وثكم ثكماً ركب وسط الطريق . وثكم الطريق وسطه قال الشاعر
لما خشيت بسكرة إلحاحها الزمته ثكم النقييل اللاحب^(٢)
و ثكمه وسطه وقيل سننه وقيل وضحه وقيل قصده . ومنه الحديث ان ابا بكر
وعمر ثكماً الأمر فلم يظلماه أراد ركبا ثكم الطريق وهو قصده . و ثكم الطريق
لزمه وبالمكان أقام به وفي جواهر الألفاظ الاثكم الواسع كالأثكم
الشكة المحجة و ثكن الطريق سننه ومعجته يقال خل عن ثكن الطريق
أي سجدته ثنيا الطريق جانباه

الثنية كغنية الطريقة في الجبل كالنقب وقيل هي العقبة وقيل طريق العقبة
والجمع الثنايا ومنه قولهم فلان طلاع الثنايا اذا كان سامياً لمعالي الأمور وفي خطبة الحجاج
أنا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفوني^(٣)

«١» شبالاً جمع شبل وهو ولد الاسد والزجاج جمع زُج وهو الحديد التي تتركب في أسفل الرمح .
مناول جمع مغول كمنبر سوط في جوفه سيف ومطل الحديد من باب قتل مدها وطولها ومنه مظهره يدينه
اذا سوفه بوعده الوفاء مرة بعد أخرى . والمثغر المنفذ يريد اذن مكانه من فنه يقول ان لم يشتر فيحذف
سنا بعد سن كسائر الحيوان «٢» خشيت : خفت والسكرة : السحر وهو آخر اقليل قبيل الصبح
يقال لقينه بسكرة وسكرة . والملاح الدابة وقوفها على أهلها فلا تبرح و ثكم الطريق وسطه : والنقييل
الطريق واللاحب الواسع المنقاد كما سيأتي «٣» ابن جلا : الأمر الواضح ويقال للرجل اذا كان على
العرف لا يحقني مكانه هو ابن جلا . وابن جلا اللبني سمي بذلك لوضوح أمره ويقال لاسيد ابن جلا .
والمراد هنا : أنا الظاهر الذي لا يحقني وكل أحد يعرفني وطلاع الثنايا السامي لمعالي الأمور والعمامة
من لباس الرأس وربما كني بها عن البيضة والمغفر . وكانوا اذا سودوا رجلاً عمهوه عمامة حمراء ويقال
مهم الرجل أي سود لان العمامة تيجان العرب فكما قيل في المعجم توج من التاج قيل في العرب عمم .
وقال ثعلب العمامة تلبس في الحرب وتوضع في السلم والمراد هنا متى أضعها في الحرب تعرفوني . ويحتمل
هذا البيت وجهاً آخر وهو انه أراد الحكاية كأنه قال ابن الذي قال له جلا الأمور وكشفها ولذلك لم يثن جلا

وهذا البيت لسحيم بن وثيل الرياحي استشهد به الحجاج في خطبته في الكوفة وقيل الثانية الجبل نفسه او الطريق العالي فيه وقيل الثانية من الجبل ما يحتاج فيه قطعه وسلوكه الى صعود وحدود فكأنه يثني السير وقال ابن السكيت النقب والثنية والعروق الطريق في الجبل وقال غيره الثانية أعلى المسيل في رأس الجبل المثاب الطريق الى الماء وأنشد

برأس الفلاة ولم ينحدر ولكنها بمثابة موسى^(١)

الجيم

الحجة : المحجة وجادة الطريق ويقال ركب فلان المحجة وهي الجادة الجادة : معظم الطريق . وقيل وسطه وقيل هي الطريق الأعظم الذي يجمع الطرق ولا بد من المرور عليه . وقيل مسلكه وما وضح منه جمعها جواد بتشديد الدال وسميت المحجة المسلوكة جادة لأنها ذات جدة وجود وهي طرفاتها وشرورها المخططة في الأرض وقيل في جمعها جواد بتخفيف الدال وهو خطأ . ولذلك قال الاصمعي في قول الراعي :

فأصبحت الصهب العتاق وقد بدا لمن المنار والجواد اللوائح^(٢)
أخطأ الراعي حين خفف الجواد وهي جمع الجادة من الطرق التي بها جدد والجادة الطريق الى الماء

ويقال هذا أجد الطريقين اي أوطؤهما وأشد هما استواء وأقلها عدواء والجدة بالضم الطريقة من كل شيء وهو مجاز والطريقة في السماء والجبل جمعها جدد وقال الفراء الجدد الخطط والطرق تكون في الجبال خطط بينض وسود وجر كالطرق واحدها جدة . وركب فلان جدة من الأمر اي طريقة ورأيا رآه ويقال أجد

«١» حذر الشيء من أعلى الى أسفل حطه وأنزله فانحدر ومكان سوى بضم السين وكسرهما مع الفعر فيهما : عدل ونصف ومتوسط بين الفريقين . «٢» الصبة ان يملو الشعر حمرة واصوله سود وقيل ان يحمز كله وقيل الاصب من الابل الذي ليس بتشديد الياء والعتاق جمع عتيق ككريم وزناً ومعنى والعتيق الحيار من كل شيء والجبل . والمنار محجة الطريق والاعلام ، اللوائح جمع لائحة من لاح اذا بان ووضح وبرز وظهر .

الطريق اذا صار جَدَّداً والجَدَدُ الارض المستوية وأجدَّ الرجل سلكها ومن ذلك
المثل . من سلك الجَدَدَ أمن العثار . يريد من سلك طريق الاجماع فكفى عنه بالجدد
وأجد القوم اذا صاروا الى الجدد

الجارَّة الطريق الى الماء

الجرَّجة : المحجة وجادة الطريق يقال ركب فلان الجادة والجرجة والمحجة كله
وسط الطريق والجمع جرَّج . وجرَّج الرجل اذا مشى في الجرجة وأرض جرَّجة .
وزعم بعضهم ان جرَّجة مصحف عن خرَّجة

الجارن : الطريق الدارس

اجرَّهْدَ الطريق استمر وامتد قال الشاعر :

على ضحوك النقب مجرَّهْد^(١)

واجرَّهْدَ القوم قصدوا القصد وقال قدامة المجرَّهْد : المستقيم

الجسر بفتح الجيم وكسرهما ما يعبر عليه وجمعه القليل اجسر قال :

ان فراخاً كفراخ الأوكر بأرض بغداد وراء الأجر

وجمعه الكثير جسور . ويطلق على سفن يشد بعضها ببعض وتربط الى أوتاد

في الشط تكون على الأنهار .

والجسر القنطرة وقد فرق بينهما صاحب المصباح فقال القنطرة ما يبني على الماء

للمبور عليه والجسر أعم لأنه يكون بناء وغير بناء . وقال الأزهري هو ازج

يبني بالآجر او بالحجارة على الماء يعبر عليه . وقال ابن السكيت يقال للجسر مجازة الطريق

الجلواخ : ما بان من الطريق ووضع . والوادي الواسع وجلخ السيل الوادي ملاء .

جانب الطريق وجنبته وجنبته بتحريك النون ناحيته . وفي الحديث الشريف

وعلى جنبتي الطريق أبواب مفتحة . وفي حديث آخر وعلى جنبتي الصراط

داع اي على جانبيه

(١) « الضحوك الواسع والبن والنقب الطريق في الجبل وسياقي مجرَّهْد ممتد وروى علي بن عبيد النقب

ورجل جنب : يتجنب قارعة الطريق مخافة طروق الاضياف وقال الزجاج . في قوله تعالى : ما فرطت في جنب الله معناه في الطريق الذي هو طريق الله الذي دعاني اليه جنب الطريق جانبه قال الاخضر بن هبيرة الضبي

فما انا يوم الرقتين بناكل ولا السيف ان جردته بكليل

وما كنت ضفاطاً ولكن نائراً أناخ قليلاً عند جنب سبيل^(١)

هكذا روى صاحب اللسان البيت الثاني في مادة : جنب : ورواه في مادة ضفط :

فما كنت ضفاطاً ولكن راكباً أناخ قليلاً فوق ظهر سبيل

جنب الطريق بالناس اذا ضاق بهم

جنب عن طريقه كفرح وضرب جنباً وجنوقاً عدل عنه . وتجانف عن طريقه تمايل

أجهد لك الطريق واجهد لك الحق برز وظهر ووضح

وأجهت الطرق وضحت وأجيتها انا . وأجهى لك الطريق والامر اذا وضع

وجاح يجوح اذا عدل عن المحجة الى غيرها

الجور الميل عن القصد وكل ما مال فقد جار وجار عن الطريق عدل وطريق

جور : جائر وصف بالمصدر . وهو جور عن طريقنا اي مائل عنه ليس على جادته

والطريق المستجير الذي يأخذ في عرض المفازة لا يدرى اين منفذه وأنشد .

ضاحي الاخايد ومستجير^(٢)

وسأتي في مستجير

تجوز الطريق وسطه ومجازة النهر الجسر وجعل فلان ذلك الأمر مجازاً الى

حاجته اي طريقاً ومسلكاً

والمجاز والمجازة الطريق اذا قطع من أحد جانبيه الى الآخر وفي التهذيب اذا

قطعت عرضاً من أحد جانبيه ويقال للجسر مجازة الطريق

(١) الرقتان قريتان بين البصرة والنجف والرقتان موضع قرب المدينة وروستان بالصمان . فاكل : جيان

كليل : لم يقطع : لاحدله الضفاد بالضاد والفاء الذي يكرى الابل من موضع الى موضع وقيل التاجر

يحمل الطام وغيره وثار الرجل هاج وثار القطا من مجنمه ظهر واناخ البعير ابركه والسبيل الطريق

(٢) ضاحي بارد ظاهر الاخايد جمع أخذود شرك الطريق

والجأزة الطريق في السبخة والجمع مجاز . وجاز الطريق جَوَازاً وَجُوْزاً كقعود . وجوازاً ومجازاً وجأزه وجأوزه جوازاً بالكسر : سلكه وسار فيه وأجازه خلفه وقطعه وأتقذه وتجاوز بهم الطريق خلفه كاجازه والمجاز السالك ومجتاب الطريق ومجيزه

حرف الحاء

الحبيكة الطريقة في الرمل ونحوه والجمع حُبْكٌ والحَبْكُ طرائق الجبل قال رؤية : صعدكم في بيت نجم منسك الى المعالي طود رعن ذي حَبْك^(١) وحَبْكُ الماء طرائقه وحَبْكُ السماء طرائقها وفي القرآن الكريم والسماء ذات الحَبْكِ يعني طرائق النجوم ، وأهل اللغة يقولون ذات الطريق الحسنة وفي الحديث . وجعل حبل المشاة بين يديه اي طريقهم الذي يسلكونه في الرمل الحثم الطرق العالية

أُلْجِجَ ، الطرق المحفرة واختلف في مفردة هل هو حَجِجٌ كطريق او حجاج ككتاب او لا مفرد له .

والحجة الطريق وقيل جادته وقيل محجة الطريق سننه والجمع الحاج وسميت محجة لأنها تحج اي تقصد وتسلك وفي التهذيب المحجة الطريق الواضح البين وفي فقه اللغة المحجة وسط الطريق ومعظمه .

والهجو ح . الطريق يستقيم مرة ويعوج اخرى قال
أجدُ أبامك من كجوج اذا استقام مرة يعوج
شجرة الطريق ناحيته وفي الحديث للنساء سجرنا الطريق اي ناحيته والجمع
سجر وسجرات كجمر وسجرات

الحدس السير على طريقة مستمرة والسرعة والمضي على استقامة ويوصف به فيقال سير حدس قال « كأنها من بعد سير حدس »
وقال الأزهري الحدس في السير سرعة ومضي على غير طريقة مستمرة وحدس
يحدس حدساً ذهب في الأرض على غير هداية

(١) صعدكم رفاكم منسك مرتفع وزوي في بيت مجد مستمك بمعنى منسك والمعالي جمع معلاة كسب الشرف وقيل واحداً مطرة والطود الجبل . والهضبة والرعن الانب العظيم من الجبل تراه مقدماً والرعن الجبل الطويل

وقالوا هم علي حذفاء أبيهم قيل كانهم أرادوا علي سيرته وطريقته
الحرث المحجة المكدودة بالحوافر
الحرجة الطريق او معظمه يقال ركب الحرجة وقد حكيت بجيدين جرجة كما تقدم
ويقال أخذ حزام الطريق أي وسطه ومحجته
الحصير الطريق وجمعه حصر قال :

لما رأيت فجاج البيت قد وضحت . ولاح من 'نجد عادية' حصر^(١)
المحضج : الحائد عن السبيل

ويقال أتى فلان ثم رجع علي حافرتة أي طريقه الذي أصعد فيه خاصة فان
رجع علي غيره لم يقل ذلك وفي التهذيب رجع من حيث جاء . ورجع علي حافرتة
أي طريقه الذي جاء منه

الحافظ الطريق البين المستقيم الذي لا ينقطع فأما الطريق الذي يبين مرة ثم
ينقطع فليس بحافظ . وطريق حافظ واضح

ويقال طريق محتفل أي ظاهر مستبين واحتفل الطريق استبان ووضع قال لبيد يصف طريقاً :

'ترزم الشارف من عرفانه كلما لاح بنجد واحتفل'^(٢)
وقال الراعي يصف طريقاً :

في لاحب برقاق الأرض محتفل هاد إذا غمره الحذب الحداير^(٣)

(١) فجاج جمع فج الطريق الواضح الواسع وكل طريق بعد وسبأني والبيد جمع يبداء وهي المفازة
لا شيء فيها سميت بذلك لأنها تبين من يحياها . وضحت ظهرت ولاح بان وظهر . 'نجد جمع' 'نجد ما غلظ
من الارض واشرف وارقم وعلا . والهادي الشيء القديم نسب الى هاد (٢) ارزمت الناقة صوت
وارزمت على ولدها حنت والارزام صوت تخرجه من حلقها لا تنفتح به فاهها ورزمت . قامت من الاعياء
والهزال فلم تتحرك والشارف الناقة المسنة وعرفانه معرفته ولاح وضع واحتفل استبان واكثر آثاره
(٣) اللاحب الواضح البين والرقاق الارض السهلة المنبسطة المستوية اللينة اثراب تحت صلابة محتفل
واضح بين هاد دال مبين وحذب الامور شواقيها جمع حذباء وناقة حذباء . بدت حراقها وعظم ظهرها
وناقة حذبار وحذير انحنى ظهرها من الهزال وقيل هي الضامرة التي ليس لها من الهزال وبدا عظم
ظهرها ونشزت حراقها وهن حذب حداير وأراد بالحذب الحداير صلابة الارض أي هذا الطريق
مستبين في الصلابة أيضاً .

«حق الطريق وحاقه وسطه ويقال حق الطريق اي ركب حاقه اي وسطه وفي الحديث «ليس للنساء ان يحققن الطريق» وهو ان يركبن حقمها وهو وسطها من قولك سقط عن حاق القفا وحقه

حلق الطرق مضابقها على التشبيه بحلق الناس وهي جمع حلق وطريق حنيف مستقيم قال :

تعلم أن سيهديكم الينا طريق لا يجور بكم حنيف
الجنان كشداد الواضح البين المنبسط من الطرق . وطريق يحن فيه العود
ينبسط وفي الأساس طريق حنان ونهام للابل فيه حنين ونهم وقال ابن السكيت
يقال للطريق اذا كان بينا واضحا هذا طريق يحن فيه العود وذلك انه ينشط للسير فيه
ويقال خذ حويجاء من الأرض اي طريقا مخالفا ملتويا . وحوجت له تحويجاً تركت
طريقي في هواه . وحوج به عن الطريق تحويجاً عوج كأن الحاء لغة في العين
حافة الطريق جانبه وفي الناج وحافتا الوادي وغيره من كل شيء جانبه
وناحيته والجمع حافات ومنه الحديث عليك بحافات الطريق
ويقال طريق مستخير يأخذ في عرض مفازة ولا بدري ابن منفة قال :
ضاحي الأخاديد ومستخيره في لاحب يركبن ضيفي نيره
الضيف الجانب والعرب تقول لكل شيء ثابت دائم لا يكاد ينقطع مستخير
والنير صدر الطريق وسنأتي .

محمد سليم الجندى

الجبَل أو الجبَلِيّ

١ - تمهيد ٢ - قصة الجبل ٣ - تغريق الجبل في دجلة ٤ - لماذا سمي هذا الفص بـ « الجبل » أو « الجبلي » ٥ - مصير الجبل

١ - تمهيد

في السنة السادسة عشرة للهجرة ٤ نزل المسلمون المدائن من أرض العراق سرير ملك الأكاسرة ٥ فاتحين لها ومستخلصين الملك من الفرس الجبابرة ٥ فانهى بهم الفتح والطواف الى القصر الأبيض مقر كسرى ٥ فدخلوه بسلام آمنين ٥ وفي أبياء ايوانه كبر هؤلاء القوم ٥ وأقبل سعد بن أبي وقاص يقول : « كم تركوا من جنات وعميون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك وأورثناها قومًا آخرين » في خزائن هذا القصر وفي خبايا زواياه أصاب المسلمون الفاتحون غنائم عظيمة لا تُعد ولا تُحَد ٥ ففتحت عما لا عين رأت ولا أذن سمعت من الأعلاق والجواهر والثياب المنسوجة بالذهب والأكاليل والتيجان والمناطق المرصعة باليواقيت والآلي التي تحكي يبيض الحمام والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة وما لا يُحصى من زينة الملوك ٥ ذلك فضلاً عن أصناف السلاح والطيب والطعام والشراب^(١) ٥ وكان أبرز هذه الغنائم حقاً أصناف الجواهر الفريدة ٥ فهبت منها هؤلاء القوم الذين جاؤا من أطراف الصحراء المقفرة ٥ فأخذوها وهم لا يدرون سرها ولا يعرفون قيمها ٥ حتى ان أحدهم ظفر بحجر كبير من نفيس الياقوت « يساوي مبلغاً عظيماً ٥ فلم يدر قيمته فراه بعض من يعرف قيمته فاشتراه منه بألف درهم ٥ فبعد ذلك عرف البدوي قيمته ولامه أصحابه وقالوا له : هلا طلبت فيه أكثر من ذلك ؟ قال : لو علمت ان وراء الألف عدداً أكثر من الالف لطلبت^(٢) » ٥ - « وكان بعضهم يأخذ في يده

(١) راجع : غرر أخبار ملوك الفرس وسيرهم للنعماني [ص ٣٧ طبعة زوتبرج في باريس] والجواهر في معرفة الجواهر للبيروني [ص ٧١ - ٧٢ طبعة كرنسكو في حيدر آباد] ٥ (٢) الفخري في الآداب السلطانية لابن الطقطقي [ص ١٠٠ طبعة أهلورد]

الذهب الاحمر ويقول : من يأخذ الصفراء ويعطيني البيضاء يرى ان الفضة خير من الذهب»^(١) وكانت حمل الذهب والفضة والجواهر الثمينة والملابس الفاخرة والأعلاق النفيسة وما جرى مجراها من كنوز الأكامرة ومخلفاتهم تنابت على عمر بن الخطاب بعيد الفتح . فكان كلما رأى جواهر الفرس بكى ، لما كان يخافه من مصير المسلمين الى الترف المنذر بالخراب والدمار .

والمعروف عن الفرس انهم أهل الجواهر والذخائر والنفائس ، اشتهروا بهذه كلها من قديم الزمان ، وغالوا في اتحاد الجواهر النفيسة ، فبقيت مصنوعة في خزائهم دهرًا طويلًا ؛ عندما كانوا في عزٍّ ورخاء « لان الجواهر كانت قنية الاكامرة مجتمعة من لدن أردشير بن بابك يرثها عن القائمين بعده كابر عن كابر^(٢) » ، ثم دار الفلك دورته ، فدالت دولتهم وقامت دولة الاسلام ، ف وقعت هذه الجواهر غنيمة بأيدي المسلمين يوم الفتح ، فاتخذها هؤلاء ؛ وعلى مر السنين فاقوا الفرس في الحرص على اقتنائها وكثرة استعمالها والمغالاة بها .

واشتهر من بين هذه الجواهر غير حجرٍ وفص وخرزة وقضيب ، فمن ذلك : الفص المشهور بـ « ورقة الآس » الذي تنقل من كبير الى كبير حتى استقر عند المقتدر بالله ، مسمي بذلك لانه على شكل ورقة الآس وبمقدارها . وزنه مثقالان إلا شعيرتين ، اشتراه بستين الف درهم^(٣) .

كما استقر في خزانة الأمير يمين الدولة ياقوتة شكلها شكل حبة العنب ، وزنها اثنا عشر مثقالاً ، قومت بعشرين الف دينار^(٤) .

واشتهر الفص المعروف بـ « العنقاء » ، « وزنه أحد وعشرون مثقالاً ، وكان فيها المنقار بوزن خمسة عشر مثقالاً ، وذكروا انه كان على خلقه طائر من ياقوت احمر ومنقاره أصفر وهو الأعجوبة ، وذكر نصر في المنقار انه كان فصاً وزنه مثقالان الادانق^(٥) » وحكى نصر الدينوري انه « كان للأمير الرضي نوح بن منصور الساماني زوج خاتم يسمى كل واحد منهما بطيخة ؛ فص أحدهما ياقوت احمر نكبة العنب ، والآخر

(١) الفخري [ص ١٠٠] ، وانظر تاريخ الطبري [١ : ٢٤٤٥ : طبعة دي غوييه] (٢) الجاهري في معرفة الجواهر [ص ٥٦] (٣) و (٤) نخب الذخائر في أحوال الجواهر لابن الاكفاني [ص ٩ : طبعة الأب انستاس ماري الكرمل] ، وانظر الجاهري في معرفة الجواهر [ص ٥٦] . (٥) الجاهري في معرفة الجواهر ص ٥٦

الأماس مجانس له في القدر والشكل ، ف قيل انه لم ير الناس أعظم حبة منه ^(١) . ولكن اخطر هذه الجواهر وأعلاها قدراً وابعدها صيتاً هو الفصّ الياقوت الأحمر الذي عُرف في التاريخ الإسلامي بـ «الجيل» او «الجيلي» ، وله أخبار طريفة ، تداولته أصابع العظماء من أكاسرة وخلفاء وملوك وأمراء وسلاطين وغيرهم من أمائل وأعيان ، وتنقل من بلد الى بلد ومن خزانة الى خزانة طوال قرون عديدة . وأخباره يوم كان عند الأكاسرة لم تنته اليها ، ولكنها توالى وتدفت بعد انتقاله من كسرى الفرس الى خليفة العرب المسلمين يوم الفتح . وسنورد فيما يلي طرفاً من أخباره الحسان الجديرة بالعناية والاهتمام .

٢ - قصة الجيل

من أفصح الأخبار الواردة بشأن «الجيل» وأطرفها ما رواه المسعودي في عرض كلامه علي الخليفة المستعين بالله المقتول في سنة ٢٥٢ للهجرة (٨٦٦ م) ، فانه قال : « وقد كان المستعين في سنة ثمان وأربعين ومائتين أخرج من خزانة الخلافة فصّ ياقوت أحمر يُعرف بالجيلي ، وكانت الملوك تصونه . وكان الرشيد اشتراه بأربعين الف دينار ونقش عليه اسمه : أحمد ، ووضع ذلك الفصّ في اصبعه فتحدث الناس بذلك . وقد ذكر ان هذا الفص قد تداولته الملوك من الأكاسرة ، وقد نقش في قديم الزمان . وذكر انه لم ينقشه ملك الامات قتيلاً . وكان الملك اذا مات وجلس تاليه في الملك حك النقش ؛ فتداولته في اللبس الملوك وهو غير منقوش فيقع النادر من الملوك فينقشه وكان ياقوتاً أحمر يضيء بالليل كضياء المصباح اذا وُضع في بيت لامصباح فيه أشرق ، ويرى فيه بالليل تماثيل تلوح ^(٢) . وله خبر طويل طريف قد ذكرناه في كتابنا أخبار الزمان في ذكر خواتم

(١) الجواهر في معرفة الجواهر ص ٦٦ (٢) نظير هذا ما ذكره البهروني الجواهر ص ٦٣ - ٦٢ عن ياقوتة كانت برنديب . قال : « حدثت السلمي عن اللحام ان أبا بشر السيراني كان عند خاله برنديب ذات ليلة ، فأحضر فصّ ياقوت أحمر وكان يضعه على أحرف الكتاب حتى يقرأ ، وتجب الجاكي من ذلك ظناً منه ان ذلك في ظلام الليل ، وان يضيء مشف من غير ضياء واقع عليه من مضيء ، وكان ذلك الياقوت كنصف كرة سطحها نحو الكتاب ، فالخطوط الدقاق تقرأ بمثلها من البلور ، لأن الخط يغلظ من ورائها في النظر ، والسطور تسع ، وعلل ذلك موكلة الى صناعة المناظر . »

ملوك الفرس . وقد كان ذلك الفصّ ظهر في أيام المقتدر ثم خفي أثره بعد ذلك ^(١) .
وقد روى الطبري خبراً يخصّ « الجبل » وقع قبيّل مصرع المستعين بأيام
معدودات ، قال فيه : « وذكر أن قُرب جارية قبيجة ^(٢) جاءت برسالة الى المستعين
من المعتز يسأله ان ينزل عن ثلاث جوارٍ كانت المستعين تزوجهن من جوارٍ
المتوكل فنزل عنهنّ وجعل أمرهنّ اليهن . وكان احتبس عنده من الجواهر خاتمين
يقال لأحدهما البرج وللآخر الجبل ، فوجه اليه محمد بن عبد الله بقرب خاصية المعتز
وجاعة فدفعهما اليهم ، وانصرفوا بذلك الى محمد بن عبد الله فوجه به الى المعتز ^(٣) » .
وقد ذكر ابن تغري بردي في أحداث سنة ٢٥٢ هـ ، قال : « ونقل
المستعين الى قصر الحسن بن سهل بالخرم هو وعياله ، ووكّلوا به أميراً ، وكان عنده
خاتم عظيم القدر فأخذه محمد بن طاهر وبعث به الى المعتز ^(٤) » .

والمعروف في التاريخ ان الفصّ الجبلي كان مغروساً في خاتم الخليفة المستعين بالله .
قال المسعودي : « وكان نقش خاتمه في الفصّ المعروف بالجبل (أحمد بن محمد) ^(٥) »
وتنقل « الجبل » بين خلفاء بني العباس ، وبين أمراء بني بُويه ، ثم ضرب الدهر
ضرباته ، وجاء اليوم الذي دالت فيه دولة آل بُويه ، وظهرت فيه دولة آل سلجوق ،
فدخل « الجبل » الى خزائنتهم مع غيره من النفائس . — فمن جملة أخباره يوم كان
عند هؤلاء القوم ما رواه ابو الفرج ابن الجوزي في حوادث سنة ٤٥١ للهجرة . قال :
« فلما جاء وقت العصر جاء عميد الملك فأخبر السلطان بعد ان استأذن له الخليفة
فركب ، فلما وقعت عينه على السراشق نزل عن فرسه ومشى الى ان وصله فدخل
فقبل الأرض سبع مرات ، فأخذ الخليفة مخدّة من دسسته فطرحها له بين يديه
وقال اجلس . فأخذ المخدّة وقبلها ثم تركها وجلس عليها وأخرج من قبائه الجبل
الياقوت الأحمر الذي كان لبني بُويه فطرحه بين يديه ، وأخرج اثنتي عشرة حبة

- (١) مروج الذهب ٣٧٦:٧ — ٣٧٧ طبع باريس (٢) هي أم الخليفة المعتز بالله العباسي .
كانت رومية فائقة في الجمال فسميت قبيجة من أسماء الاضداد . توفيت بسامراء في سنة ٥٢٦ هـ .
(٣) تاريخ الطبري ١٦٢٧:٣ حوا: ٢٥٢ هـ (٤) النجوم الزاهرة ٣٣٦:٢ طبع دار الكتب المصرية
(٥) التنبية والاشراف ص ٣٦٤ طبع لندن = ص ٣١٦ طبع مصر .

لؤلؤاً كباراً مثنى ، فقال : أرسلان خاتون يعني زوجة الخليفة [القائم بأمر الله] تخدم وتسال أن تسبح بهذه السجدة فقد أنقذتها معي (١) » .

ثم وقع « المجبل » بيد أحد أمراء الأطراف ، وهو أحمد بن مروان أبو نصر الكردي صاحب ديار بكر وميفارقين ، وهو الذي لقبه القادر بالله بـ « نصر الدولة » . قال فيه ابن الجوزي : « . . . وتنعم تنعماً لم يسمع به أحد من أهل زمانه وكان يكون في مجلسه من آلات الجواهر ما تزيد قيمته على مائتي ألف دينار وأنفذ للسلطان طغرل بك هدايا عظيمة ومنها المجبل الياقوت الذي كان لبني بويه وابتاعه من ورثة الملك أبي منصور بن أبي طاهر [البويهى] وأنفذ مع ذلك مائة ألف دينار عيناً (٢) » .

ثم نقل « المجبل » بين أصابع الأمراء وخزائن السلاطين حتى وقع بيد السلطان محمد [بن ملكشاه السلجوقي] . قال ابن الاثير في أخبار سنة ٤٩٨ هـ « فار كان ثامن جمادى الآخرة عمل [الامير اياز] دعوة عظيمة في داره وهي داما كوهرايين ودعا السلطان [محمد] اليها ، وقدم له شيئاً كثيراً ، من جملة المجبل البلخش (٣) الذي أخذ من تركة مؤيد الملك بن نظام الملك (٤) » .

(١) المنتظم ٨ : ٢٠٧ طبع حيدر آباد (٢) المنتظم ٨ : ٢٢٣ ، سنة ٦٥٣ هـ (٣) قال ابن لاكفاني نخب الذخائر في أحوال الجواهر ص ١٢ — ١٦ : « البلخش ويسمى [اللال] بالفارسية ، وهو جوهر أحمر شفاف مسفر صاف يضاهي فائق الياقوت في اللون والروى ويتخلف عنه في الصلابة حتى أنه يحنك بالمصادمات فيحتاج إلى الجلاء بالمرقشيتا أي حجر النار الذهبية ، وهو أفضل ما يجلي به هذا الجوهر . ومنه يشبه الياقوت البهرمانى ويعرف باليازكي وهو أعلاها وأغلاها . وكان يباع في أيام بني بويه بقيمة الياقوت حتى عرفوه ، فنزل عن تلك القيمة ، وقرر أن يباع بالدرهم دون الانتقال ، تفرقة بينه وبين الياقوت .

ومنه ما يميل إلى البياض . ومنه ما يميل إلى البنفسجية ، وهما دون الاول . ومعدنه بالشرق على مسيرة ثلاثة أيام من بدخشان وهي له كالباب .

ومنه ما يوجد في غلب شفاة . ومنه ما يوجد بغير غلاف . وشوهد منه ما يزيد وزنه على المائة درهم . — وكانت قيمته في القديم عن كل درهم عشرين ديناراً وربما زاد عن ذلك وليس لهذا الجوهر منفعة كالياقوت ، بل يشتري لحسنه . » .

إذا أردت مزيداً في أخبار البلخش فراجع : صورة الأرض لابن حوقل ص ٢٢٧ و ٢٢٩ طبعة كريمز في لندن ، والجواهر في معرفة الجواهر ص ٨١ — ٨٨ ، وميزان الحكمة للخازني ص ١٣٨ —

٣ - تغريق الجبل في دجلة

كان لهذا «الجبل» شأن خطير أيام دولة بني العباس ، فكانت الشحناء لا تنقطع بين المتنافسين على اقتنائه ، حتى أدى الأمر بالرشيد ذات يوم وهو ولي للعهد أن يرمي به في دجلة خشية أن يقع بيد غيره ، ثم أمر بإخراجه بعد تسنمه عرش الخلافة . قال الطبري في أحداث سنة ١٧٠ هـ : « ٠٠٠٠ » ولما صار الرشيد إلى كرمي الجسر ، دعا بالغواصين فقال : كان المهدي وهب لي خاتماً شراؤه مائة ألف دينار^(١) يسمى الجبل ، فدخلت على أخي وهو في يدي . فلما انصرفت لحقني سليم الأسود على الكرمي فقال : يأمر بك أمير المؤمنين أن تعطيني الخاتم ، فرميت به في هذا الموضع ، ففاصوا فأخرجوه ، فسر به غابة السرور^(٢) .

وقيل غير هذا ، إن الرشيد أغرق الفص الآخر المعروف « بالاسماعيلي » ، وليس « الجبل » ذكر ذلك أبو الريحان البيروني بقوله « ٠٠٠٠ » ولما استخلف الهادي ودخل عليه الرشيد رأى الاسماعيلي^(٣) في يده فحسده عليه وأراد أن يقتل بالجبل ، وحين خرج من عنده أتبعه الفضل بن الربيع مع اسمعيل الأسود بأن يبعث الاسماعيلي إليه ، وإن لم يفعل فجئني برأسه ، ولحقه الربيع وأخبره بالقصة فقال : والله لا أعطيه إلا بيدي ، فرجع معه إلى أن بلغا الجسر فأخرجوه من أصبعه وقال : يا فضل أهو الاسماعيلي ؟ - قال : نعم . فرمى به في دجلة وطلبوه فلم يوجد ، إلى أن استخلف الرشيد ومضت من خلافته سنة وكان بالخلد يذكر ما عمله به موسى ، فتذكر الخاتم وأمر الفضل بالغوص لطلبه ، فقال : يا سيدي قد طلب مراراً واني لأظن أن قد علاه أكثر من أربع أذرع من الطين لنطاول المدة ، ثم مضى

— طبعة حيدر آباد ، ومعجم البلدان ١ : ٥٢٨ - ٥٢٩ ، بذخشان ، وبذخش . طبعة وستفلة ، وصبح الأعشى ٢ : ٩٩ - ١٠٠ ، وشفاء الغليل للحفاجي ص ٥٦ ، الوهبة = ص ٢٩ ، الحانجي ، والألفاظ الفارسية المعربة لأدي شير ص ٢٦ . (٤) الكامل في التاريخ ١٠ : ٢٦٦ طبع أوربة = ١٠ : ١٢٥ بولاق . وانظر المنتظم ٩ : ١٢٢ .

(١) وفي ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للنعالي ص ١٥٣ : أن المهدي اشترى الجبل بثلاثمائة ألف دينار . (٢) تاريخ الطبري ٣ : ٦٠٢ ، وانظر الكامل لابن الأثير ٦ : ٧٢ ، أوربة = ٦ : ٣٩ ، بولاق ، والبداية والنهاية لابن كثير ١٠ : ١٦٠ . (٣) ورد اسمه أيضاً اسماعيل طالع أخباره في الجواهر في مرة الجواهر ص ٦١ - ٦٢ .

الفضل بالغواصين فقال له أحدهم : قف موقف الرشيد وارم بحدرة في قدر الخاتم كما رمى به ، ففعل واول ما غاص الغواص في مسقط المدرّة بعد ان قدر ما يميل الماء به الى ان بلغ القرار ، أخرج الخاتم بعينه كما هو وقرنه الرشيد بالجبل كما أراد الهادي ولم يكن ان تبلغه المقادير ما أراد^(١)»

٤ - لماذا سمي هذا الفص بـ « الجبل » أو « الجبلي » :

بذكر من عني بأمور الجواهر في الأيام السالفة ، ان أكثر الجواهر كانت تُلقب بألقاب تناسب أشكالها ، أو تُنسب الى اصحابها ، أو تُسمى بأسماء للتفاؤل والتأمين والتشاؤم ولكن لقب « الجبل » يختلف عن هاتيك . وقد أشار البيروني الى سبب تلقيبه او تسميته بالجبل ، فقال : « ان الجبل المشهور الذي ينتحل اسمه لغيره ، فانه كان فصاً من ياقوت أحمر على اقصى النهاية في النفاسة ، ذكر ابراهيم بن المهدي انه اشترى لأبيه بثلاثمائة الف دينار وكانت أكياساً لما نضد بعضها على بعض كالجبل وانه وهبه للهادي^(٢) » .

فالبيروني صرح ها هنا ان لقب « الجبل » انتحل لفصوص او جواهر غير هذا الفص الذي عليه مدار بحثنا .

وقد ذكر لنا جوهريتين انتحلتا اسم « الجبل » ، قال في أولاهما : « وحدث بعض الواردين من العراق ان عند ابي طاهر بن بهاء الدولة الذي كان يلي البصرة ثم ملك بغداد قطعة كبيرة من ياقوت أحمر مغروسة في سبيكة ذهب ويسمى جبالاً وكأنه كان لفخر الدولة فقد شابهه وصفاً^(٣) » .

وقال في الثانية : « وذكر الاخوان [الحسن والحسين الرازيان] انه اشترى للأمير الشهيد مسعود أسعد الله درجاته بما نال من الشهادة أيام مقامه بالري وأرض الجبل : ياقوت أحمر مستطيل على صورة أسد بسبعة آلاف دينار نيسابورية وقيل انه الجبل ؛ فكأنه الذي كان يملكه سياه وزير أخى قابوس ، فانه اخذه عوضاً عن حصته من ملك أبيه ، وكان يحكى انه كأسد اذا قبض الكف عليه كان بادياً من جانب الخنصر والايهام ، وكانوا يتحدثون إجازته على الرصد بسرنديب شبه الخرافة ان مخرجه حلق رأسه وصاغ له فروة من نحاس ثقبها حتى صارت كالمنخل

(١) الجاهري في معرفة الجواهر ص ٦٣ (٢) الجاهري في معرفة الجواهر ص ٣٦١ (٣) الجاهري في معرفة الجواهر ص ٥٥

وجعل فيها موضعاً للجوهر وسعه عند نقرة القفا، وأدخل رأسه فيها ولبث الى ان نبت شعره المحلوق وبرز من الثقب والتفت على تلك النروة حتى أخفاها وتوكل على عكازة وذهب عرياناً في صورة المكدين الى ان اجتاز على موضع التعرض^(١) . وقال أخيراً « فأما التسمية بالجبل فهو ظن منهم انه سمة تستحق بالعظم في الجنة حتى صاروا يسمون كل ما كان من اليواقيت أعظم حجماً ؛ وانما هو سمة للقل الثمن او تشبيهه بجوهر رمانى او بهرمانى كان في خزانة الخلفاء مثل الكف في غلظ صالح ونواقي بارزة منه ووزنه ثلاثون مثقالاً ولقبه جبيلية^(٢) » .

٥ - مصير الجبل :

ظل « الجبل » متنقلاً بين بلدان الفرس والعراق مدة قرون . ثم دار الفلك دورته فتسربت جملة من الجواهر والنفائس من بلدان العراق الى ديار مصر ، وكان الجبل من بين هاتيك النفائس ، وقد روي خبره حينما استقر في مصر ؛ ابن الأثير في أحداث سنة ٥٦٧ هـ عند كلامه على إقامة الخطبة العباسية بمصر وانقراض الدولة العلوية ، قال : « ولما توفي [العاقد لدين الله] جلس صلاح الدين للعرش واستولى على قصر الخلافة وعلى جميع ما فيه فحفظه بهاء الدين قراقوش الذي كان قد رتبته قبل موت العاقد ، فحمل الجميع الى صلاح الدين ، وكان من كثرتة يخرج عن الاحصاء ، وفيه من الاعلاق النفيسة والاشياء الغريبة ما تحلو الدنيا عن مثله ، ومن الجواهر التي لم توجد عند غيرهم ، فنه الجبل الياقوت وزنه سبعة عشر درهماً او سبعة عشر مثقالاً ؛ أنا لا أشك فاني رأيته ووزنته ، واللؤلؤ الذي لم يوجد مثله ، ومنه النصاب الزمرد الذي طوله اربع اصابع في عرض عقد كبير وخلا القصر من سكانه كأن لم يكن بالأمس ؛ فسبحان الحي الدائم الذي لا يزول ملكه ولا تغيره الدهور ولا يقرب النقص حماه^(٣) » .

بغداد

ميجائيل عواد

(١) الجواهر في معرفة الجواهر ص ٥٥ - ٥٦ (٢) الجواهر في معرفة الجواهر ص ٥٦

(٣) الكامل في التاريخ ١١ : ٢٢٢ - ٢٢٣ ؛ أوربة = ١١ : ١٢٩ ؛ بولاتى ، وأنظر مختصر مرآة الزمان ٨ : ١٨١ طبع شيكاغو .

عشرات الألفام

في ما لا تفرق بين صوابه وخطأه الأقسام

— ٥ —

(القسم العاشر ما كان مخففاً فتعثر به الألفام وتشدده)

(أجره) داره يخطئون فيشددون الجيم ويقولون (أجره) على وهم انه من باب (فرح) وصوابه أجره داره من باب اكرم ومصدره إيجار وأصله إيجار على وزن إكرام . وتكون (أجره) من باب قاتل ومصدرها حينئذ المواجهة لكن لا تستعمل مع مثل الدار فلا يقال مواجهة الدار وإنما تستعمل مع من تستأجره او تعاقدته من البشر ليكون اجيراً لك : قال الزمخشري (أجرت الدار على افعلت فأنا مؤجر ولا يقال مؤجر فهو خطأ قبيح) أقول ولكن بعضهم أجازوه . أما أاجر الدار بالتشديد فأجيراً كما نقول فلم يقل به أحد .

(أزمة مالية) اي شدة وضيق مالي : الزاي ساكنة والميم مخففة مفتوحة هذا صوابها والناس يكسرون الزاي ويشددون الميم ويقولون (أزمة) وهذا من صنيعهم خطأ . ولأزمة المشددة معنى آخر وهو ان تكون جمعاً لزام وهو مقود الدابة . (أكفاء) في قولهم مثلاً (يجب تعيين الاكفاء من الرجال) يشددون فاءها خطأ ، وصوابها التخفيف لأنها جمع كفو على وزن قفل الذي يجمع على اقفال . على ان استعمالهم لكفو في هذا المقام - ومعناها المثل والنظير - غير صحيح . والافضل استعمال كلمة (كفي) على وزن (غني) وتجمع على (اكفاء) فيقال يجب تعيين الاكفاء من الرجال (أهبة) في قولهم (أخذ للأمر الفلاني أهبة) اي عُدته بمعنى تهيأ له فباء أهبة مخففة وهم يشددونها ويفتحون الهمزة ويكسرون الهاء فتصبح على وزن أحيبة (بخور) مخففة الخاء على وزن صبور وهم يخطئون فيشددون خاءها ويجعلونها بوزن فروع (بكية) اسم للبقرة التي تبكر في ولادة عجولها فكافها مخففة وهم يشددونها

— ٥٣٨ —

ويقولون (بكبرة) خطأ : و (البكيرة) في الأصل اسم للنخلة تدرك أولاً . وتسمى أيضاً بكور . وثمرتها الاولى باكورة .

(الجعة) شراب يتخذ من ماء الشعير او يقال هو نبيذ الشعير عينه مخففة فهو على وزن عدة ولكن الناس يشددون العين خطأ ويقولون (جعة) على وزن جدّة وردّة (حافة النهر) جانبه بتخفيف الفاء وحافتا الوادي جانباه . والناس يخطئون منذ يقولون حافة بتشديد الفاء على ظن انها مشتقة من الحف بالشئ ومعناه الاستدارة حوله ومنه الحديث (حفت الجنة بالمكاره) والظاهر من هذا انه يجوز (حافة) بالتشديد لان فيها استدارة بالجملة لكنه لم ينقل .

(حلويات) مجموعة الأطعمة الحلوة : يفتحون اللام ويكسرون الواو ويشددون الياء خطأ كأنها جمع حلوية ولا يوجد في كلام العرب حلوية وانما (حلويات) جمع (حلوى) بالألف المقصورة فالواجب ان تلفظ بفتح الحاء وسكون اللام وفتح الواو وفتح الياء من دون تشديد واذا جعلناها جمعاً لحلواء بالألف المحدودة زدنا الفاء بعد الواو فنقول (حلويات) والياء مخففة أيضاً . الا ان يدعي مدع بان حلويات المشددة الياء نسبة الى (حلو) فيقال فيه ' حلوي ' وجمعه حلويات بالتشديد : فيكون خطأ العامة فيه فتح الحاء واللام وصوابه ضم الحاء وسكون اللام .

(حمارة الحر و صبارة البرد) اي شدتها : يشددون ميم (حمارة) وباء (صبارة) ويخففون راءهما وهو خطأ من فعلهم والصواب العكس اي تخفيف الميم والباء وتشديد الراء فيهما . وقيل يجوز ما قالوا .

(حمر) ضرب من القار وهو الزفت وشاع بيننا اليوم اسمه الافرنجي وهو اسفلت (asphalte) يشددون ميم (حمر) خطأ وصوابه (حمر) بميم مخففة على وزن معمر . (حميات) جمع (حمى) المرض المعروف . ميمه في المازد مشددة فاذا جمعته بالألف والتاء قلت ' حميات ' تاركاً الميم على تشديدها لكنك تلفظ الياء مخففة وبعض الناس يشددون الميم والياء كليهما خطأ .

(كنت عند حمى فلان) الحمى ابو الزوجة وهو يعرب إعراب الاسماء الستة فياء حمى في حالة الجر مخففة لكن بعضهم يخطئ فيشدد الياء ويقول (كان فلان

نائماً في دار حميمه (وصوابه حميه من دون تشديد . أما الحمى المشدد الياء فعناه المريض الحمى عن تناول ما يؤذيه من الطعام .

(خراج وخراجة) اسم للدمل الكبير راؤهما مخففة والناس يشددونها خطأ ويجعلونها على وزن رمان ورمانة وانما هما على وزن (غراب) و (دُجاجة) .

(خُذاق) مرض يمنع معه نفوذ النفس الى الرئة والقلب نونه مخففة . وهم يشددونها غلطاً

(دُخَان) يشددون خاءه خطأ وهي مخففة وقيل يجوز تشديدها .

(دَمٌ فَمٌ بَدٌ) يشددون أواخرها وهي مخففة وأجاز بعضهم التشديد فيها وقال

هو لغة لبعض العرب واستشهدوا للقم المشددة بقول جرير . (ياليتها قد خرجت من فمه) ولليد المشددة بقول الآخر :

فجازوهم بما فعلوا اليكم مجازاة القروم بدأ بيد

واعلم ان طبيعة اللغة العربية في تركيب الاسم المفرد ان يكون على ثلاثة

أحرف . فاذا عرض له من الال ما صيره حرفين عاد بعض العرب بحكم سلائقهم

او بحكم الانزلاق مع طبيعة لغتهم الى تشديد الحرف الأخير فيصبح الاسم ثلاثة

أحرف كما رأيت في تشديد (دمٌ وفمٌ وبدٌ) وكما يأتي في تشديد واو (هو) ضمير

الرفع الغائب . ومن العجيب ان عامة زماننا ينساقون أحياناً بهذه الطبيعة المركوزة

في اللغة العربية فيشددون بعض الكلمات كقولهم في (أب) الخفف الباء (أب) بالتشديد

(رِبَاط) ويقال لها (رباط المتح) ايضاً مدينة من عواصم المغرب الأقصى بناها

بعقوب بن تاشفين في القرن الثالث عشر للميلاد والظاهر من إضافتها للمتح ان راءها

مكسورة وباءها مخففة ومعناها الخيل تربط في الحدود دفاعاً عن البلاد ومنه (رباط

الصوفية) . وفي الأمس سمعت محدثاً في (راديو) القاهرة يذكر مدينة (رباط)

ويشدد باءها فقلت اذن قد فشا خطأها وانتشرت عدواها بفضل هذا المحدث فأصبح

من الواجب التنبيه اليها . وكما كان تشديد بائها خطأ كان فتح راءها ايضاً خطأ

لأن الرباط مصدر رباط فالراء مكسورة . والافرنج يفتحونها بدليل انها تكتب في

لغتهم هكذا (Rabat) رباط فالفتح مري الينا منهم . وفي القرآن الكريم (واعدوا

لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل) .

(الرَّباعية) السن التي بين الثنية والناب يأوها مخففة فهي على وزن كراهية والناس يشددونها على ظن انها ياء نسبة ويقولون (رباعية) خطأ .
(أرتج على فلان) استغلق عليه الكلام فهو مجهول أرتج ارتاجاً كأكرم إكراماً وهو مشتق من (الرتاج) اي الباب العظيم وقيل غير ذلك . ومهما يكن فنجيم (ارتج) مخففة وبعضهم يقول (ارتج) بتشديد الجيم من الارتجاج خطأ قال التاج (ولا تقل ارتج عليه بتشديد الجيم) .

(سلمية) بفتح السين واللام ثم ميم ساكنة ثم ياء مفتوحة من دون تشديد اسم لبلدة مشهورة من ملحقات حماة واسمها معرب من أصل يوناني والناس يحرفونها ويقولون (سلمية) بتشديد الياء كأنها منسوبة الى من اسمه سليم وهو خطأ والصواب ما قلناه قال المتنبي :

تثير على سلمية مسبطراً تناكر تحته لولا الشعار

اي تثير الخيل على بلدة سلمية غباراً مسبطراً متناً تناكر الفرسان تحته من كثافته فيجمل بعضهم بعضاً لولا الشعار وهو أقوال يتنادون بها فيتمارفون .

(سليخ) وصف للأرض التي لا شجر فيها : لفظ مولد^(١) لا يعرفه العرب بهذا المعنى . لأمه مخففة لأنه على وزن قتيل وجريح في صنة المؤنث بمعنى مقتولة ومجروحة وكذا أرض سليخ بمعنى مسلوخة : على تشبيه الشجر بجلدها أو ثوبها وقد سليخ عنها اي نزع . وقد أخذ بعض الناس منذ عهد قريب يقولون سليخ بتشديد اللام وهو خطأ بين : لأن معنى سليخ المشددة هو الذي يكثر من السليخ فهو الجزار إذن .

(سُماني) اسم للطائر اللذيذ اللحم بضم اوله وبعد الميم الفوف في آخره الف مقصورة فيه مخففة والعامه يشددون الميم ويقولون سُمَن مختزلاً او محرقاً من سُماني .

(قضى فلان سني) حياته في عمل كذا (سني) اصله سنين من الألفاظ الملحقة بجمع المذكر السالم فاذا حذف نون سنين للاضافة بقيت ياء الجمع ساكنة بالطبع .

(١) والتوليد في مثل هذا اللفظ صحيح سائق لان العامة جروا فيه على أئمة كلام العرب وقد اجازهم مجتم فؤاد الأول للغة العربية راجع مجلته جزء ١ ص ٣٣ . فكلمة سليخ بمعنى الأرض التي لا شجر فيها صحيحة العروبة إذ ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب .

ولا يجوز تشديدها . ونسمع بعضهم يشدها ويقول (سنيّ حياته) مثلاً كأنها ياء نسبة وهو خطأ .

(سورية) اسم لبلادنا المحبوبة لفظها معرب من اللغة اليونانية . وسورية اسم لبلاد الشام عند الأقدمين . قاله صاحب القاموس وشارحه . أو هو في الاصل اسم موضع من بلاد الشام الداخلية بين خناصرة وسلمية . قاله صاحب معجم البلدان . وقد نصوا على ان ياء (سورية) مخففة ولكن العامة بل لا نبري إلا خاصة يشددون الياء ويقولون سورّية . وقد ورد كذلك مشدداً في النشيد الشعبي المشهور (أنت سورية بلادي) (شامية) الطعام اي شهوته يشددون ياءها خطأ وكثيراً ما يحذفون الياء ويقولون شبيهة على وزن صفية وهو خطأ أيضاً . وإنما الصواب في (شامية) ان تكون مخففة الياء لأنها مصدر على وزن عافية وعاقبة . كذا قال صاحب التاج . ولماذا لا يقال إن لتشدّد (شامية) تحريجاً من أصل فصيح ؟ وذلك بأن تكون محرفة عن (شينة) بضم الشين وتشديد الياء تصغير (شهوة) فحرفها العوام بفتح شينها وزيادة الف بعدها .

(شفة) الفم واحدة الشفاه وهي أطباق الاسنان . هي مخففة الفاء كالسفة وبعض الناس يشددون الفاء خطأ ويقولون شفة على وزن شدة . ويجمعونها على شفاف بفائين . وإنما جمعها شفاه بهاء في الآخر .

(صلاحية رفاهية كراهية) بمعنى الصلاح والرفاهة والكراهة . وما كان على هذا الوزن من المصادر نحو علانية وطواعية وطماعية الخ قاعدتها المطردة ان تكون يائها مفتوحة مخففة ويخطئون فيشددونها ويقولون صلاحية رفاهية الخ .

(طمانه) على كذا سكن قلبه صوابه التحفيف اي تسكين الميم وفتح الهمزة بوزن دحرجه وعامة الناس يقولون طمنه يحذف الهمزة وتشديد الميم .

أقول : الطمن في أصل اللغة الساكن وفعله طمن اذا سكن قال التاج واللسان انها (الطمن وطمن) غير مستعملتين وإنما المستعمل زيادة همزة مقدمة أو مؤخرة في مادة (طمن) فتصبح طامن أو طمان . وقد قامت ضجة بين صيبويه وشيوخ اللغة حول توجيه زيادة الهمزة في فعل طمن ومن اي باب من أبواب الصرف هو ؟ لكنهم لم

يترددوا في الحكم بأن طمأن وطأمن هو الفصح المستعمل و (طمن) من دون همز هو غير فصيح ولا مستعمل . كما نقلنا آنفاً عن اللسان والتاج . والعامة المتأخرون — وربما كان ذلك منذ ثلاث قرون — تركوا سيبويه ورفاقه في ضجاجهم مشغولين وعمدوا الى مادة (طمن) فتبهرها وتصرفوا فيها وجاءوا بها من باب (فرح) اعني الفعل الثلاثي المزيد فيه حرف واحد وهو تضعيف عينه وقالوا طمَّنَ يطمِّنُ كما يقال فرَّحَ يفرِّحُ تفريحاً . وما أحسن هذا من فعل العامة . وحبذا لو تناسمنا بمجامعنا اللغوية فتحكم بجوازه وتبين (حيثيات) هذا الحكم واسباب التسامح فيه .

(عَضَدَ فلان فلانا في عمله بعضده) اعانه ونصره فهو ثلاثي مخفف الضاد . واشتهر بين الناس تشديده فيقولون عَضَّه تعضيداً كما اشتهر بينهم تشديد تَقَّه ووصفه وبرَّه وحالده (بمعنى ذوب الجامد) وليس تشديدها قاموسياً .

(ابنُ عَنِين) الشاعر الدمشقي المشهور المتوفى سنة (٦٣٠ هـ) هو بضم العين وفتح النون وسكون الياء على هيئة التصغير هكذا ضبطه ابن خلكان وقال في مستدرک التاج (ابن العنين) كزبير . فنونه اذن مخففة والناس يشددونها مع كسر أوله ويجعلونه على وزن سَكَبِينَ .

(فلان لا يَفْتُرُ بفعل كذا) اي لا يقصر ولا يني في فعل كذا مشتق من الفتور . وبعض الناس يشددون راءه ويقولون (لا يفتُر) كأنه مشتق من الافترار أي الابتسام وهو خطأ بين .

(فَحَمَّ الصبي) اذا بكى حتى انقطع صوته واربدَّ وجهه ويقال (فَحَمَّ) بالبناء للمجهول وأفحم أيضاً : الحاء فيها مخففة . والنساء يقلن (فَحَمَّ الصبي) و (بكى الصبي حتى فَحَمَّ) بتشديد الحاء : نخطئن ولا نبالين اذا احتججن بأنهن يردن من (فحم الصبي) بتشديد الحاء ان وجهه أزرق حتى كاد يصبح أسود مثل الفحم ويستشهدن بقول الزمخشري (فَحَمَّ وجهه تفحماً سوده) والحق ان في قولن بارقاً من حق يقتضي لفت نظر علماء اللغة اليه فلعلهم يصدرن فتوى بجواز استعمال (فحم الصبي) بالتشديد استناداً إلى ما استشهدن به من قول الزمخشري والى انهن يقصدن التيجوز ولا حجر عليهن في الاستعمالات المجازية .

(ابو فراس) الحمداني الشاعر المشهور هو بكسر الفاء وتخفيف الراء وكنا نسميهم يشددونها ويقولون (ابو فراس) اما اليوم فلا : بفضل انتشار الأدب وتراجم الأدباء بين طلابنا حتى مرى تأثيره الحسن الى عامتنا .

(فَقَس الطائر بيضه) بتخفيف القاف وهم يقولون (فقس) بالتشديد من باب (فَرَح) .
وتشديد الفعل لافادة المبالغة سماعي لا قياسي . وحبذا لو قررت المجامع اللغوية قياسته .
(فلان فيه قَحْنة) اي وقاحة وقلة حياء . وحاء (قحة) مخففة لانها مصدر (وقع) كما ان دال (عدة) مخففة لانها مصدر (وعد) والناس يشددون حاء قحة خطأ
(قَدَّر فلان فلاناً) بتخفيف الدال عظمه . وبه فسروا قوله تعالى (وما قَدَرُوا الله حق قدره) اي ما عظموه حتى تعظيمه وشاع يلننا تشديد داله فنقول قَدَّر الحاكم فلاناً او قَدَّر عمل فلان تقديرأ واصبحنا لا نريد منها المعنى اللغوي وهو التعظيم وانما نريد معنى له علاقة ما بالتعظيم وهو اعلان رضى الحاكم عن فلان والثناء على عمله او وعده بالمكافأة عليه أحياناً . والحاصل اننا تصرفنا في هذا النعل من جهة لنظمه بالتشديد ومن جهة معناه بالتوسع . وقيل يجوز التشديد أيضاً .

(قَدُوم) النجار الآلة المعروفة التي ينحت بها الخشب دالها مخففة والناس يشددونها قال صاحب اللسان (والقدوم مخفف قال ابن السكيت ولا تقل قدوم التشديد وانشد النرا فقلت أعيروني القدوم لعلي أخطبها قبراً لأبيض ماجد)

(الحديثان القسطلاني والعسقلاني) كلاهما شرح البخاري شرحاً آية في الامتاع وحسن التعبير . وكيف تلفظ لاهما بالتخفيف او التشديد ؟ اما لام (العسقلاني) فبالتخفيف وتشديدها خطأ نسبة الى (عسقلان) بلدة في فلسطين على شاطئ بحر الشام بين حينا وغزة . واما لام القسطلاني فقد اضطربت أقوال العلماء في البلدة المنسوب اليها : أهي في الاندلس او افرقية ؟ وهل أن لاهما مشدد او مخفف ؟ فالظاهر جواز الامرين ('كرة القدم) و ('كري الشكل) الراء فيها مخففة نسبة الى (كرة) بضم ففتح فقولم (كرة) و ('كري) بتشديد الراء خطأ . نعم ينبغي الانتباه الى ياء ('كري) فهي مشددة لأنها ياء نسبة وياء النسبة مشددة على كل حال .

(اللّثة) ما حول الأسنان من اللحم وفيه مغارزها : اللام مكسورة والثاء مفتوحة مخففة فهي على وزن عدة وبعضهم يشددون الثاء ويجعلونها على وزن لّمة او كذّة خطأ .
 (مخاضة) النهر حيث يمكن الخوض والعبور فيه كنا نعهدهم يشددون خاءها خطأ وأما اليوم فلا نظنهم الا مخففيها لانها اسم مكان من الخوض فهي على وزن مخافة ومباءة (مَرِيّة) اسم للقميدة التي يبكي فيها الميت وتعدد محاسنه ياؤها مخففة فالكلمة مصدر من قبيل معذرة ومحمدة وهم يشددونها ويجعلون الكلمة اسم مفعول من قبيل محمّية ومرضيّة وهو خطأ لا مسوغ له .

(مواليا) ضرب من الشعر على وزن خاص وتشطير خاص وله في الغناء توقيع خاص يعني به : واوه مخففة وهم يشددونها ويحذفون ياءها الاخيرة ويقولون (موال) على وزن (مواس) . وتصربف (مواليا) انها في الأصل جمع (مولى) فهي (مواليا) وقد أضيفت الى ياء المتكلم فأصبحت (مواليا) فاللام مخففة والياء مشددة . والناس نقلوا الشدة من ياء المتكلم الى الواو وحذفوا الياء بمرة واحدة وقالوا (موال) . واصل هذه التسمية في ما زعموا ان العبيد في مدينة (واسط) كانوا يغنون وهم يشتغلون بهذه (الموابيل) ويقولون في آخر كل شطر منها (يامواليا) اي يا أسيادي ثم تحرفت الى (ياموال) ثم سمي الشعر نفسه (موال) .

(فلان الموصلي) اي منسوب الى مدينة (الموصل) فيسمه مفتوحة ولامه مخففة لكنهم يشددونها خطأ مذ يقولون (موصلي) ويضمون الميم . وقد يدعي مدعي ان التشديد فيها ملحوظ فيه النسبة التركيبية بإلحاق أداة (لي) في الآخر . الا ان هذا لا يمنعنا من نقدها . وإخراج زيفها من بين صحاح كتنا . وفصاح لغتنا .

(ناجية) من اسماء النساء ياؤها مخففة لأنه اسم فاعل من نجى ينجو ويخطئون فيشددون الياء كأنهم يظنونها ياء النسبة وليس كذلك .

(ميمزة) بكسر الميم وسكون الياء على وزن ميرة اسم مصدر لفعل ما ز الشيء عن غيره اذا فرزه ونجاه . وقد يكون هذا الفرز أحياناً لتفضيل ذلك الشيء على غيره

فتكون [الميزة] بمعنى [المزبة] المشددة الياء . ومن ثم سرى وهمهم الى ياء [ميزة] فشددوا ياءها ايضاً وقالوا [مبزة] على وزن [بينة] وهو خطأ من فعلهم .
 (أرض ندية) اي مبتلة بالندى قال التاج [ندبت ليلتنا فهي ندية كفرحة ولا تقل ندية وكذلك الأرض] اي يقال فيها أرض ندية بالتخفيف . والناس يقولون [أرض ندية] بالتشديد . على ان في [اللسان] ما يشعر بجواز التشديد .
 (نملت رجلي أو يدي) بكسر الميم وتخفيفها بمعنى خدرت وعامتنا بل عامة من قبلنا كانوا يشددون ميمها ايضاً قال التاج [والعامة تقول نملت بالتشديد] يعني وهو خطأ
 (ناط به الامر) و (الأمر منوط بفلان) اي متعلق به : الواو فيهما اي في الماضي واسم المفعول مخففة ويخطئون فيشددونها مذ يقولون : نوّط الحاكم بفلان عمل كذا والعمل الفلاني منوّط بفلان . وقد ذكر بعضهم التشديد في [نوّط] لكن يفهم من القاموس ان لنوط المشدد معنى آخر .

(أبو نواس) الشاعر المشهور واوه مخففة ونونه مضمومة وهو مشتق من النوس اي الذبذبة والتحريك قالوا سمي به لان له ذؤابتين تنوسان على ظهره . وهم يشددون الواو ويفتحون النون ويقولون نوّاس خطأ بدليل قول ابي نواس نفسه للخليفة :

من ذا يكون أبانوا سك إن قتلت أبانوا سك

(هو فعل وهي فعلت) ضمير [هو] و [هي] مخففنا الواو والياء والعامة تقول [هو] و [هي] بالتشديد فيهما . وصوابه التخفيف ومن الغريب ان ينقل عن بعض العرب التشديد في (هو) فيكون لغة لم قال شاعرهم :

وان لساني شهدة يشتفي بها وهو على من صبه الله علقم

(الوفيات) جمع وفاة كما ان النوبات جمع نواة : ياء الوفيات مخففة وهم يقولون [وفيات] بالتشديد ويقولون في اسم تاريخ ابن خلكان [وفيات الأعيان] خطأ

(استدراك) فاتنا كلمتان تلحقان بأخواتهما :

- ١ - (الشَّامة) مصدر شمت به عدوه . أوله مفتوح وبكسرونه خطأ .
- ٢ - (لا مشاحة) اسم فاعل من شاحه إذا ما حكه وأعنته . فأصل مشاحة مشاحجة وقد أدغمت الحاء آن . لكن بعضهم يخفف الحاء ويجعل مشاحة على وزن مباحة وآخرون يجعلونها على وزن مساحة وكلاهما خطأ .

انتهت محاضرة (عشرات الأفيام) ولعل القراء فطنوا الى اننا لم نقتصر عليها في ما شرناه منها بل أضفنا اليها كلمات من بابتها تعثر بها الأفيام حتى بلغت اكثر من (٣٠٠) كلمة جعلناها أقساما وربطنا كلمات كل قسم على حروف المعجم بعد أن لم تكن كذلك في أصل المحاضرة الملقاة في ردة المجمع سنة ١٩٢٤ م وبذلك أخذت شكل رسالة . بعد أن كانت في وضع محاضرة . والله الموفق للصواب .

المغربي

—❦—

أقول في المقول

— ٣٣ —

١٩ - وجاء في ص ١٠٧ منه ان القرن لا يجوز استعماله بمعنى «مائة سنة» وهذا من التحكم والاحتكام ، في اللغة العربية لان الاستعمال ان استند الى سند لغوي كان هو الراجح على غيره وقد قال العلامة المرزوقي : والقرن من الثمانين الى المائة . وقالت طائفة منهم القرن ثلاثون سنة وقيل القرن أربعون^(١) وقد تعين القرن بكونه مائة سنة منذ عهد بعيد خلفه لفظه وكون مقابله لفظين لا واحداً ، وجاء في أسماء التأليف القديمة : «إنسان العيون في مشاهير سادس القرون^(٢)» و«خلاصة الاثر في تراجم أهل القرن الحادي عشر» و«سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر» و«المسك الأذفر في رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر» للعلامة السيد محمود شكري العلوي الآلومي ، وقد طبع جزء منه ، وقد شاع هذا الاستعمال شيوعاً مبنياً على قاعدة . وليراجع الباحث «لغة العرب ٦ : ٧٨٢» ليرى كيف أثبت الناقد ان الجليل هو القرن أيضاً وأنه مائة سنة .

٢٠ - وقال قائل في ص ١١١ من الجزء المذكور : «وهذا خلاف ما يرمون اليه من المعنى» وكان جاء ليخطئ غيره فأخطأ الصواب في العبارة ، لان الفصحاء قالوا «يرمون فيه» ها هنا . فالرامي يرمي في الهدف طلباً للاصابة ، قال العلامة الجوهري في الصحاح : «ويقال : خرجت أترمي اذا خرجت ترمي في الأغراض وفي أصول الشجر» وقال الزمخشري في اساس البلاغة : «وخرجوا يرمون ويترامون في الغرض . وخرجت أترمي : أرمي في الأغراض» ومما انشده ابو العباس المبرد :
وينظر من بين الدموع بمقلة رمى الشوق في انسانها فهو ساهر^(٣)

اما [رمى اليه] فمعناه [أصابه وقرطس] وعليه يكون قول الناقد [ما يرمون اليه]

(١) الازمنة والامكنة ج ١ ص ٢٣٨ وتراجع هذه المجلة فقد أشرنا اليه سابقاً (٢) ذكر الكاتب هذه الاسماء وغيرها في ص ١٠٨ من الجزء المذكور (٣) أمالي القالي ج ١ ص ٢٠٨

— ٣٨ —

بمعنى [ما يصيبونه^(١)] فلا يتجه للكلام وجه مقبول لانك لا تقول: [وهذا خلاف ما أصيبه من المعنى المراد] فهو من المركب غير المفيد، ألا ترى انه لا يكون مخالفاً مادام مراداً مصاباً مدركاً مبلوغاً. فالصواب [خلاف ما يريدون الرمي اليه] .

٣١ - وخطأ الناقد في ص ١١١ أيضاً قولهم [دولتنا كذا وكذا] باضافة المثني الى المفردين المتعاطفين، كما ترى في الكلمة التي نقلناها في الحاشية السابقة لهذه المحوطة من كلام الشريف الرضي - اعني قوله: الى غايي الایجاز والفصاحة - ونحن نستغرب من الكاتب أموراً أتاها في هذا النقد منها انه نعى في اول مقاله على الذين سرقوا تنبيهات الشيخ ابراهيم اليازجي في اللغة العربية وقال: [واتخلوها غير خجلين من هذه السرقة الدنيئة^(٢)] ثم أثار على تنبيه لغوي لنا نشرناه بالطبع سنة ١٩٢٩ م في احدى المجلات البغدادية^(٣) فرد علينا بقوله: [استعمل الكتبة الأقدمون والمولدون والعصريون التعبير الذي عبر به السيد الكاتب^(٤) عن فكره فقد قال الشاعر [حمامة بطن الواديين ترغني] . والمراد بطن الوادي . وقال سويد بن كراع: (وان تزجراني يا ابن عفاف انزجر) . فاذا^(٥) جاز للمفرد ان يعامل معاملة المثني فكيف اذا عطف عليه اسم آخر^(٦)] ومع كون الرد بارداً لا صلة له بالنقد يجد القارئ ان المؤلف ممن جوز إضافة المثني الى المفردين المتعاطفين وذب عنها بقلعه فما عدا مما بدا؟ وقال في لغة العرب [٦: ١٨٥] (لوني الأصفر والأحمر) .

٢٢ - وجاء في ص ١٤٠ من الجزء ان آل ابي ريشة المعروفين بالحياريين وأمرء عشيرة الفضل بالجولان من عرب الشام هم من الطائيين لا من العباسيين كما يزعمون ويزعمه لهم جماعة، قلنا: مان خزع الناس من الانساب التي بدعونها لا يكون بهذه الطريقة، وكان عليه ان يذكر مدعاة هذا الانتساب ثم يوهنها بالاخبار التاريخية توهيناً فيخلص من ذلك الى ابطال هذه الدعوى النسبية، ونحن

(١) جاء في نهج البلاغة قول العلامة الشريف الرضي: من الكلام الذي دُعي به الى غايي الایجاز والفصاحة أراد انه بلغ غاياتها وهو الواقع المين . (٢) ص ١٠٦ من الجزء المذكور غير مرة (٣) لغة العرب مج ٢ ص ٦٣٧ (٤) هو كما ان طريقي الموصل الى دير الزور والموصل الى راوندوز والسليمانية (٥) صوابه فاذا لان اذا المستقبل (٦) لغة العرب في الملل المشار اليه آتقاً

نقول تعقيباً لهذا الحكم ، ذكر العلامة شهاب الدين أحمد بن فضل الله العمري في نسب [ربيعة] الطائي جد هؤلاء العرب انهم ملوك البر وأمرء الشام والعراق والحجاز ثم ذكر ان الامير الثقة بدر الدين ابا النحاسن يوسف بن أبي المأمالي المعروف بابن سيف الدولة المهندار الحمداني^(١) ، قال : ويقال ربيعة الآن من ولد جعفر بن يحيى ابن خالد بن برمك ، وزعموا انهم من ولد جعفر من أخت الرشيد التي عقد له عليها - كما قالوا - لتخرج عليه على ان لا يطأها فوطئها على حين غرة فحبلت بغلام كان هذا ربيعة من بنيه ، قال : وليس هذا الخبر بصحيح وان كانت صحيحة فقد دفنت المرأة وولدها كما قيل في تمام الحكاية ، ولم يعلم لها أثر وكانت نكبة البرامكة بهذا السبب^(٢) . وقال عماد الدين بن كثير في وفيات سنة [٧٣٥] من تاريخه توفي [الامير سلطان العرب حسام الدين مهنا بن عيسى بن مهنا أمير العرب بالشام وهم يزعمون انهم من سلالة جعفر بن يحيى البرمكي من ذرية الولد الذي جاءه من العباسية أخت الرشيد فآله أعلم] . وقال ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة [ج ٧ ص ٣٥٧] ما هذا نضه من وفيات سنة ٦٨٣ [وفيهما توفي الأمير شهاب الدين أحمد بن حجي بن يزيد البرمكي أمير آل مري كان من فرسان العرب المشهورين . وكان يزعم انه من نسل الوزير جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي من أخت الخليفة هارون الرشيد] . قلنا : فهذا منشأ ادعائهم بالنسب العباسي من جهة الأم لا من جهة الأب فان ذلك يحتاج الى اسطورة ثانية كأن يكون المستنصر الثاني الذي التجأ الى الملك الظاهر البندقداري مات عندهم بعد تزوجه فيهم ، قلت : ومنشأ هذا الوهم ان من العرب التابعين لطبيء في ذلك العهد من كان ينتسب الى جعفر بن ابي طالب الملقب بالطيار ، قال ابن عنبه العلوي النسابة : [وبنو الطيار بادية كثيرة ، حدثنا الشيخ تاج الدين بن معينة الحسيني النسابة عن رجل منهم ورد الحلة أيام حكم الأمير سليمان بن مهنا بن عيسى أمير طيء بها انه قال : نحن بنو جعفر الطيار بادية مع آل مهنا نحو من اربعة آلاف فارس نحفظ انسابنا وننكح في أعراب طيء . ولا ننكحهم لكن أكثرهم يحملون أنسابهم

(١) توفي سنة ٥٧٠٠ هـ وترجمته في الدرر الكامنة مج ٢ ص ٢٥٥ (٢) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ورقة ١٠٢

ولا يعرفون اتصالهم ويكتفون بأنهم من ولد جعفر الطيار وهم يعرفون بعضهم بعضاً ويفرقون بينهم وبين من لا ينتمي إليهم، هذا ما حكاه الشيخ^(١) .

٢٣ - وقال صاحب الأوهام العائرة في هذه المجلة^(٢) ما مضحونه « انت نعتاً مفردة أفعال او فعلاء تجب المحافظة على جمعه اذا وُصف به الجمع فمن الخطأ الايادي البيضاء وصوابه البيض » ثم فصل الكلام على أفعال وفعلاء حتى وصل الى النقل من كتاب سيبويه وفيه ان أفعال اذا كانت صفة فانه يكسر على فعل ٠٠٠ والمؤنث من هذا يجمع على فعل وذلك حمراء حمراء ٠٠٠ ثم صال وجال كأنه هو المنبه الأول على هذه المسألة المهمة بل القاعدة النعتية .

قلنا : والفضل كله في هذا التنبيه للعلامة كرنكو ، فهو الذي نبه الناقد على هذه القاعدة التي لم تخالفها العرب الا في غمرة الشعر ، قال يخاطب المغير على قوله : « في مطالعتي مجلتكم [لغة العرب] بعض الأحيان تستعملون مفرد أفعال المؤنث اي فعلاء في مكان الجمع كما يفعل كتاب مصر ، فقد جاء في لغة العرب [٢٥٢:٦] الأشجار الخضراء في مكان « الأشجار الخضر » . فقال له صاحب المجلة : من مزايا اقتنا وصف المنعوت المجموع من غير العاقل بصفة مفردة مؤنثة ومنه في سورة الحاقة : قطوفها دانية اي دانيات . وقوله : في الأيام الخالية اي الخاليات وفي سورة البقرة : ان تبدوا الصدقات فنعماء هي وان تحفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم وهذا لا يخص^(٣) .

فهذا أمر يدعو الى الاستغراق في العجب ، ثم اننا خطأنا في لغة العرب من قال في كتاب له « الفتن العمياء » بأن الصواب « الفتن العمي » وقلنا : « وأغرب من هذا ان الذي نبه على خطأ كتابنا ٠٠٠ هو العلامة كرنكو وما كنا نحسب ان يمتد بنا زماننا فترى علماء العرب أجهل من غيرهم للغتهم وأشد إصراراً على الخطأ^(٤) وغبرنا بعد ذلك - أعني بعد تنبيه العلامة كرنكو - نبحث عن تصريح من

أحد أساطين النحويين يؤيد هذه القاعدة الثابتة بكل استعمال العرب حتى عثرنا عليها في كلام المبرد ونشرناها بالطبع في المجلة نفسها وهي : « فان أردت نعتاً محضاً

(١) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ص ٢٠ من طبعة الهند (٢) ص ٢٣٢ من المجلد

السايم عشر (٣) لغة العرب مج ٦ ص ٢٨٢ (٤) لغة العرب ٧ : ٥٧٣

يتبع المنعوت قلت : مررت بثياب سود وبخيل دهم وكل ما أشبه هذا فهذا مجراه ^(١)
فهذا نص صريح صحيح لا يدركه الطعن ولا التجريح .

أما الذي نقله الناقد من كلام سيبويه فهو في باب « الجمع المكسر » وليس فيه أدنى دلالة على وجوب جمع النعت من هذا الوصف مع المنعوت المجموع وإنما هو بيان لتكسير هذا الوصف في الجمع . فان قال قائل : إن « الفعلي » تكسر على « فعل » بضم الفاء وفتح العين فليس معناه انه يجب جمعها ان كانت نعتاً لأنك تقول « المسائل الأولى والأعياد الكبرى » لا خلاف في ذلك بين العلماء . فالتنبيه على تكسير افعال وفعلاء المذكورين على « فعل » مبسوط في غالب كتب الصرف ، وأعجب من هذا كله ان الأستاذ عبد السلام هارون يكتب الى الناقد بما نصه : « وقد سمعت منك في مجلس ضم بعض ^(٢) الفضلاء انك استقرت كثيراً من كلام العرب فصحت لك هذه القاعدة وخطأت بعض من حضر في قوله الايادي البيضاء » فيسكت سكوت السامع للحقيقة مع ان هذا الاستقراء هو للعلامة كرنكو . ٢٤ - وخطأ هذا الناقد في ص ٢٣٤ من الجزء المذكور من قال في النص العربي من الانجيل : « ها أنا مرسلكم » وذكر ان الصواب « ها أنا ذا مرسلكم او أرسلكم » . قلنا : وبين الخطأ وغير الفصيح بوت مبين ، وقد ورد هذا الاستعمال في أقوالهم ، قال العلامة المعافي بن زكريا النهرواني المعروف بابن طرار او طرارة الجريدي نسبة الى ابن جرير الطبري ، للمقدمي أحد مؤلفي رسائل إخوان الصفاء : « ثم ها انت تذكر ان هذه للخاصة وتلك للعامة ^(٣) » وقال ابو القاسم مدرك بن محمد الشيباني المؤذب في ارجوزته المزدوجة المشهورة :

ها أنا في بحر الهوى غريق سكران من حبك لا أفيق ^(٤)

(١) لغة العرب ٢ : ٥٨٦ وكامل المبرد ١ : ٣٩ من طبعة الأزهرى الدجوني (٢) كذا ورد وأراد به جماعة من الفضلاء وبعض اذا أضيف الى الجمع الحقيقي من الأنثى فيجد الواحد والواحدة فقط في القرآن الكريم وعند فضحاء الامة لأنه لم يكرر كقولهم « كام بعضهم بعضاً » قال تعالى : « ولو تراء على بعض الأنجميين قراء عليهم » وقال تعالى : « واذا أسر النبي الى بعض أزواجه حديثاً فلما نبات به » قوله : قراء ونبأت به عين الافراد (٣) الامتاع والمؤانسة ج ٢ ص ١٣ (٤) ابن السراج في مصارع العشاق ص ٣٥٦ من طبعة مصر سنة ١٩٠٢

وقال ابراهيم بن القاسم الكاتب المعروف بالرفيق القبرواني من أهل القرن الرابع للهجرة:

فها أنا تائب منها فزرتني تبصر العجبا^(١)

وقد كثر استعمالهم «ان» بعد «ها» وللإستعمالين شواهد كثيرة يطول علينا ذكرها فلذلك نكتفي بما هنالك . أما تخطيطته لقوله في الإنجيل « هو ذا تلاميذك يفعلون » فليست بجيدة فليراجع هذه المجلة : « مج ١٧ ص ٣٥٢ س ١٢ » لأنه قديم . ٢٥ - وجاء في ص ٢٣٢ من الجزء تخطيطه ما ورد في الإنجيل بنص عربي على هذه الصورة « ودخل معه المستعدات الى العرس » ولم يذكر تمة الكلام ، وذكر الخطي (بتشديد الطاء المكسورة) ان الصواب « المستعدات للعرس » مع ان ظاهر العبارة يدل على ان الجار والمجرور « إلى العرس » متعلقان بالفعل « دخل » فالأصل « دخل معه الى العرس المستعدات » و « دخلت المستعدات معه الى العرس » كأنه قال « حضرن معه العرس » . والمستعد في الأصل هو المتخذ عدةً ولكثرة استعماله حذفت الفضلة في كثير من كلامهم وبقيت في القليل قال الأعشى :

ومارد من غواة الجن يحرسها ذو نيقة مستعدٍ دونها ترقا

اي استعدّ دونها ترقاً ليصونها بها والترق صغار الدرّ او غلاف الدرّة من الصدف - على ما هو ظاهر من قوله دونها والشواهد كثيرة في هذا الأمر .

٢٦ - ورد في ص ٢٣٧ منه تخطيطه من قال « أحكم بصفتي : حاكم المدينة » وقال الخطي ان الصواب « أحكم وأنا حاكم المدينة واحكم لكوني حاكماً للمدينة كذا وكذا » قلنا : وقد أخذ هذا النقد من آثار العلامة اليازجي^(٢) ولم ينسبه الى صاحبه ، وسبقه الى ذلك الاستاذ أسعد خليل داغر اي الى أخذه من اليازجي ، فخطأ من قال « بصفته وزيراً وبصفة كونه نائب رئيس^(٣) » قلنا وبين قولهم « بصفتي حاكم المدينة » وقولهم « حاكماً للمدينة » فرق فالثاني هو الخطأ والأول هو الصواب ، لأننا تأملنا هذه العبارة كثيراً فوجدنا لها وجهاً مليحاً فصيحاً وذلك بأن يجعل « حاكم » بدلاً من « صفتي » وعطف بيان ، فكأنه قال « بصفتي : حاكمية المدينة » ولا نشك

(١) باقوت في معجم الادبا - ج ١ ص ٢٨٨ من طبعة مرجليوث (٢) مجلة الضياء ٧ : ٢٨٦

ومناط الكتاب ص ١٢٩ (٣) تذكرة الكاتب ص ٣٣ من الطبعة الأولى .

في ابن المترجم الأول للعبارة الفرنسية ٠٠٠ En qualité de gouverneur de إياه أراد واليه قصد ، فالصفة ها هنا اسم منقول من المصدرية وجمعه الصفات كالوصف والأوصاف ، ونقله من المصدرية للملاسة للحدث ذي الزمان ، مبطل لعمله تقول « هذه فيه صفة جميلة وصفات جميلة » ويقال « ذكره فلان فوصفه بالفاضل الأديب » و « نعمته بالحاكم العادل » فصفته الفاضل الأديب ونعته الحاكم العادل ، وهو كلام عربي مستقيم واضح المعنى ، ومن الحق انه لا يحكم بكونه رجلاً ولا بصفته الانسانية بل هو يحكم بصفته حاكم : المدينة . وقول الناقد الفاضل : « يقال هكذا : أحكم وأنا ٠٠٠ » صوابه « يقال : أحكم وأنا حاكم ٠٠٠ هكذا » بتقديم المشار اليه لفظاً وكتابةً ، هذا هو أسلوب العرب . وذلك لدخول كاف الجر على « ذا » . ٢٧ - ورأيت في ص ٢٨٢ من الجزء السادس إشارة الى تكملة الجواليقي^(١) والى

ان من المؤلفين في لحن العامة ابا الخير سلامة ابن غياض بن احمد الكفرطابي . قلنا: ومن ذكر ترجمته غير ياقوت الحموي والسيوطي ، مؤرخ العراق وواسط ابو عبد الله محمد بن سعيد الديبشي الواسطي ، قال : « سلامة بن غياض (بالغين المعجمة بعدها ياء تحتها نقطتان مشددة) ابن احمد ابو الخير الشامي من أهل كفرطاب ، كان أديباً فاضلاً له معرفة جيدة بالنحو وله فيه تصانيف حسنة قرأ بمصر على ابي الحسن علي ابن جعفر العرقى (كذا)^(٢) المعروف بابن القطاع وغيره ، قدم العراق بعد سنة عشرين وخمسمائة وأقام ببغداد مدة قرأ عليه بها قوم من أهلها وسمعوا منه ، منهم ابو المعالي المبارك بن هبة الله بن الصباغ البقال وغيره ثم صار الى واسط وأقام بها أيضاً وذكر بها دروساً في النحو في جامعها علقها عنه ابو النتح المبارك بن رزيق الحداد المقرئ وسمعها منه ابنه ابو جعفر المبارك بن المبارك وأبو بكر عبد الله بن منصور الباقلافي والقاضي ابو النتح نصر الله بن علي بن الكيال ورووا لنا عنه وله رسالة في فضل

(١) نشره استاذنا عز الدين علم الدين التنوخي وذكر في ترجمة الجواليقي أنه كان حنبلياً ص ١ وهذا غير ثابت في التاريخ فقد كان — كما قال استاذنا في ص ب — يصلي إماماً بالامام المتقني لأمر الله وكان هذا الخليفة ومن جاء من الخلفاء بعده من الشافعية ، فلم يكن معروفاً عندهم أن يصلي حنبلي بمخيلة شافعي والظاهر لنا في هذا الأمر هو ان العلامة ابن رجب ترجم الجواليقي في « طبقات الحنابلة » للتريدية فأوهم غيره . (٢) له : السعدي

العربية والحث على تعلدها ، رأيتها بخطه ، حسنة في فنها وله أشعار في الزهد وغيره
أنشدني القاضي أبو التتح ٠٠٠ بواسط قال أنشدنا أبو الخير الكفرطابي النحوي لنفسه :
افتنع لنفسك فالقناعة ملبس لا يطمع الاسراف في تخريقه
فلرب مغرور غدا تغريقه في حرصه سبباً الى تغريقه
عاد الكفرطابي الى الشام بعد منارقه للعراق وتوفي هناك^(١)»

وذكره قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن محمد بن جماعة الكفائي « ٦٩٤ —
٧٦٧ هـ » في الجزء الثالث من كتابه « التعليقة » في أدباء الشعراء والمنشدين ، وروى
البيهقي باسناد عن أحمد بن محمد بن عبد الله الحافظ عن محمد بن أبي الفضل البغدادي
عن ابن الديلمي المذكور ثم قال : « هو سلامة بن غياض ٠٠٠ ابن أحمد أبو الخير
الكفرطابي النحوي له مصنفات في النجوى — كما ذكر ابن النجار منها التذكرة نحو عشر
مجلدات على نحو التذكرة لأبي علي المارمي وأنبئت عن أبي العباس أحمد بن مسلمة
وغيره عن الإمام النحوي أبي محمد بن الخشاب قال : حكى سلامة بن غياض الكفرطابي
— عنا الله عنا وعنه — وكان ممن ينسب الى الصناعة النحوية أنه سأل صبية من
العرب وقد احتاج الى خيط يخيط به شيئاً فقال لها : أعطني خويطاً . فجاءته بغصن
صغير من شجرة ، فقال : ما هذا ؟ فقالت : ما طلبت . فقال : إنما أردت خيطاً أخيط
به . فقالت : فهلا قلت خييط .

وانبئت عن ابن النجار قال : قرأت على أبي القاسم الصوفي عن أبي الفرج بن النقور ،
قال : سمعت سلامة بن غياض يقول : دخل عبد الملك بن مروان على معلم أولاده فقال :
ما تعلمهم ؟ فقال : الحساب . فقال لا تعلمهم الحساب وعلمهم الآداب فانهم يجدون من يحسب
لهم ولا يجدون من يتكلم عنهم . توفي سلامة بن غياض بعد سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة^(٢) .
الدكتور

مصطفى جواد

(يتبع)

بغداد :

(١) ذيل تاريخ السمعاني المذيل به على تاريخ بغداد مخطوط بدار الكتب الوطنية رقم ٥٩٢٢ ورقة
٧٣ وفي حاشية الكتاب انصه : مات في سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة (٢) عز الدين بن جماعة الكفائي في التعليقة
في أدباء الشعراء والمنشدين مخطوط بدار الكتب الوطنية بباريس بخط مؤلفه رقم ٣٣٤٦ ورقة ١٣٤ من الريات
م (٥)

مخطوطات ومطبوعات

مذكرات قليني فهمي باشا

صاحب هذه المذكرات من رجال السياسة والادارة في مصر وصاحب الوقف الخيري الذي بلغ عشرات الألوف من الجنيهات وفي مذكراته هذه حوادث وقعت في عهود الخديوي اسماعيل والسلطان حسين كامل والملك فؤاد الأول وجلالة فاروق الأول وفيها أمور وقعت للمؤلف ونوادير وطرائف مغربة جميلة جمعت بين الفائدة واللذة . وقد وقعت في ثلاثة أجزاء مصورة ، يستفيد منها المطالع كثيراً في تاريخ مصر الحديث لان مادونه مما شهده بنفسه على الاكثر . ومما ذكره اقتراحاته الاقتصادية والادارية . وكل ما كتبه أقرب الى لسان السيامي منه الى لسان المؤرخ وما كتب الا الحسنات غالباً . ومن غريب آرائه اقتراحه ان يفرض الاستعناء عن التدخين يوماً واحداً في الاسبوع ويخصص دخل ذلك للدفاع الوطني في مصر على اعتبار قرشين لكل فرد وعلى فرض ان من يدخنون أربعة ملايين شخص من أصل ١٧ مليوناً سكان القطر المصري فيتوفر في الاسبوع الواحد ٨٠ الف جنيه وفي الشهر ٢٢٠ الف جنيه وفي السنة ٢٦٨٨٠٠٠٠ جنيه واذا لم يكف ما يجمع يستمر العمل على هذا سنة أخرى الى ان تستكمل جميع المطالب الخاصة بانشاء جيش عظيم وانشاء البحرية والطيران وجميع وسائل الدفاع ! ومن غريب اقتراحاته تخفيض رواتب الوزراء كما هو جارٍ الآن في الأمم الديموقراطية وقصر المرتب على اربعين جنيهاً في الشهر وكذلك الغاء مرتبات اعضاء البرلمان والاكتفاء بمنحهم امتيازاً بالسفر المجاني في السكك الحديدية .

وهذان الرأيان فيما نظن صعب تطبيقهما بالعمل في الأول حجز حربة الناس على صورة لا يرجي لما يتحصل منها كبير أمر لان مارأى صاحب المذكرات انه سيجي من هذه الضريبة لا يوازي العناء في جمعها ثم هو زهيد بالنسبة لما يقتضى بلد كمصر من اعتادات سنوية ثابتة لاجل التسليح . ثم كيف باستخدام الكفاة

في الوزارة والنيابة بدون أجر وهل كل من يتولون هذه الأعمال من طبقة الاغنياء ،
أليس في طبقة الفقراء كفاة ليس في الاغنياء مثلهم ؟ وعلى كل فقليني باشا
أعرف ببلده منا . ومن واجبنا هنا ان نشني على وطنيته واريحيته فهو مثال حسن
يجب أن ينسج على منواله كل من آتاهم الله بسطة في المال والجاه .

محمد كرد علي

نقد النثر

لأبي الفرج قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي
حققه وعلق حواشيه الدكتور طه حسين بك وعبد الحميد البادي بك
طبع الطبعة الثالثة في مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر
في القاهرة سنة ١٣٥٧ هـ و ١٩٣٨ م من ١٥٣

ليس هذا الكتاب لقدامة كما ذكر في الكتاب واكده الاستاذ العبادي بل
هو لرجل شيعي مجهول كما قال الدكتور طه . ولا يزال العبادي مصرّاً على نسبة
هذا الكتاب لقدامة وما أورده من الأدلة على ذلك ضعيف . وقد رأينا من
نشروا في العهد الأخير بعض كتب السلف يحاولون اثبات بعض الكتب لغير من
ألفوها وقد أعوزتهم الحجج ومع ذلك ظلوا على آرائهم على نحو ما كان من نسبة
كتاب الامامة والسياسة لابن قتيبة ونسبة كتاب التاج للمجاحظ . وابن قتيبة لم
يكتب الامامة والمجاحظ لم يعرف كتاب التاج . وقديماً عزيزت بعض التأليف
لعظماء من المؤلفين وليست لهم ونخلوها لغيرهم وهي لهم كما وقع لنا في نسبة كتاب
الأخلاق للمجاحظ وهو ليحيى بن عدي وكما ادعى بعضهم ان رسالة الحنين الى الاوطان ليست
للمجاحظ وهي له على ما يؤكد كل من خبر أسلوب المجاحظ . وقد زاد صديقنا
الناشران على هذه الطبعة من كتاب نقد النثر بعض الحواشي جزاهما الله خيراً .

م . ك

أُخْتِكُمْ فَانْصَفُوها

تأليف : مادلين أرقش

طلعت السيدة مادلين أرقش طائفة من آراء العلماء والفلاسفة والأطباء في الزواج وفي تحسين النسل البشري واستنتجت من مطالعتها حلاً لقضية الزواج ترى فيه الحرص على الشرف وصيانة الأسرة .

عرفت الزواج على الوجه الآتي : ليس الزواج غير رابطة روحية تجمع بين قلبين ونفسين ، ولهذا الرابطة مهمة اجتماعية في الحياة أساسها التآلف والتعاقد ومرماها صون البشرية من الفناء وترقية الكون .

لا يخلو الكتاب من كثير من الآراء السديدة ، وخاصة من الآراء العلمية مثل مشكلة الارث الخلقي ، فقد يسألون مثلاً في الزواج عن أهل البنت من النساء ولا يسألون عن أهلها من الرجال ، على ابن البنت ترث صفات أهلها من ناحية الرجال والنساء معاً ، وهذا رأي يؤيد العلم صحته .

على اننا نرى الى جنب هذه الآراء وأمثالها بعض آراء فيها شيء من الاشتطاط ، قد أطلقت الكتابة قلماً فيها اطلاقاً دون شيء من التحفظ ، على نحو ما فعلت في بعض الكلام على حرية الأديان او على تولية الملوك لبناتهم في الشرق فالسيدة الفاضلة لا ترى محذوراً في تولية ملك من ملوك الشرق لبنته ، فلماذا لا تعقد التيجان على هام النساء ، فهذه آراء عجبت فيها الكتابة فان الشرق يبحث عن الرجال فيجد عدهم قليلاً ، فما قولنا في النساء اللواتي لم تختمر نهضتهن بعد !

عالجت السيدة مادلين أرقش الموضوعات التي تصدت لها في كتابتها بشيء من التفكير على وعورة هذه الموضوعات ولكنها استعانت على هذه الوعورة في بعض المواطن بأسلوب المرأة الذي لا يخلو من الرقة .

شقيق جبري

—•••—

فن القصة والمقامة

تأليف الدكتور: جميل سلطان

رسالة تتضمن أربع محاضرات في فن القصة والمقامة ، أتى فيها صاحبها على ذكر نشأة القصة وأطوارها وشروطها ، وأعظم هذه الشروط في رأيه ، من بعد الشروط الفنية انما هو هذا الشرط الذي سماه المؤلف : التحليل النفسي والاجتماعي ، فانا نشاهد كثيراً من الذين استسهلوا القصة فظنوا انها مجرد حكاية من الحكايات ، غير عالمين بما يحتاج اليه القاص من التوسع في الفلسفة والاجتماع ، ولهذا كانت قصصهم عبارة عن حكايات تكاد تكون عامية خلوها من دقة التحليل .

وقد تعرض صاحب الرسالة للقصص العربي فأشار الى ما جمعه هذا القصص من الشروط الحديثة ، ثم تكلم على المقامة فأتى على ذكر تأريخ هذه اللفظة وعلى الاطوار التي دخلت فيها المقامة وذكر طائفة من الذين عالجوا هذا المذهب في أدب العرب ، ثم وصف خصائص فن مقامات البديع وغاياته في مقاماته وتكلم على الذين حاكوا البديع وفي جملتهم الحريري فوصف خصائص مقامات الحريري وغاياته فيها وقابل بين البديع والحريري في فنهما ثم تكلم على الذين وضعوا المقامات بعد الحريري وختم رسالته بالحث على احياء الماضي وتقديسه .

* * *

هذا ما اشتملت عليه محاضرات الدكتور جميل سلطان في فن القصة والمقامة وهي محاضرات واضحة طريفة ولا شك في ان أدبنا العربي وهو في بدء ترتيبه على الأصول الحديثة محتاج الى هذا الطراز من التنسيق حتى تكون أواخره متصلة بأوائله وهذه المحاضرات على وجازتها نموذج صالح من هذا التنسيق ، فيها إحياء أدبنا العربي على أساليب مناسبة لروح العصر ، وبمثل هذا النوع من الدراسة يستطيع طلابنا ان بنعموا بذوق محاسن أدبنا .

س . ج

— ٥٥٥ —

آراء وأنباء

مؤلف خلاصة الذهب المسبوك

في سنة ١٨٨٥ 'نشر في بيروت ، بمطبعة القديس جاورجيوس ، كتاب تاريخي صغير الحجم كبير الفائدة ، عنوانه « خلاصة الذهب المسبوك مختصر من سير الملوك » لعبد الرحمن سنبط قنيتو الاربلي . فذكر الناشر - ولا ندري من هو - في المقدمة هذه العبارة : « ولم نقف على ترجمة للمصنف رحمه الله ، على رغم بحشنا المدقق وتحرينا الكلي في كثير من المصنفات العربية في تراجم العلماء الأعلام » انتهى . وفي الواقع ، لم يكن مؤلف هذا الكتاب وحده مغموراً ، بل ان كتابه مع نفاسه وخطره لم يُذكر ولو ذكراً خفيفاً في المراجع الباحثة في أخبار الكتب وأوصافها ، كمفتاح السعادة ، وكشف الظنون ، وغيرهما مما انتهى إلينا في هذا الباب ، وهذا يدل على عدم وقوف أصحاب هاتيك المصنفات على هذا الكتاب . وقد عثرنا على ترجمة موجزة للمؤلف ، كتبها ابن حجر العسقلاني في بعض تأليفه ، رأينا ان ننقلها ها هنا ، لتكون استدراكاً على ما ذكره الناشر الفاضل في مقدمته . قال ابن حجر :

« عبد الرحمن بن ابراهيم بن قنينو بدر الدين الاربلي الأديب ابو محمد . كان مشهوراً بالبلاغة وحسن النظم ، مدح الملوك ، وتعالى التجارة ، ومات سنة ٧١٢ [٣١٢ م] وله سبع وسبعون سنة ، وهو القائل :

وغريرة هيفاء باهرة السنا طوع العناق سقيمة الأجفان
غنت وماس قوامها فكأنها || ورقاء تسجع في غصون البان^(١) »

كوركيس عرار

(بغداد)

[١] الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة [٢ : ٣٢١] .

السفينة : بمعنى المجموع الأدبي

من الألفاظ التي شاع ذكرها في كتب التاريخ والأدب العربي ، وفات أصحاب المعاجيم التنويه بها ؛ : لفظة (السفينة) بمعنى المجموع الأدبي . فالسفينة مجلد يضم بين دفتيه أشعاراً ونوادير وأخباراً وطرائف ، يدونها جامعوها بحسب ما يتذوقونه وما يقع عليه اختيارهم من منظوم ومنثور . فقد حكي الثعالبي في جملة اختياراته : (بلغني انه لما حمل ديوان شعر أبي مطران الشامي الى صاحب [بن عباد] استحسن منه أياتاً دون العشرة ، وعلم عليها ليأمر بنقلها الى سفينة كانت تجمع له ما تلتذ به الأعين وتشتية الأنفس ، فمنها قوله . . . (١))

وقد كان بعض الرؤساء ' يعني بمثل هذه السفينة الأدبية ، فيكتبها بخطه على حد ما رواه الثعالبي بقوله : (وجدت في سفينة بخط الشيخ الرئيس أبي محمد عبد الله ابن اسمعيل الميكالي ، لأبي بكر بن شاذبه الفارسي . . . (٢))

وكانت هاتيك السفن تختلف حجوماً وتتعدد مجلداتها ، فقد أورد ابن كثير في حوادث سنة ٧٠٣ للهجرة [١٣٠٣ م] من تاريخه ما هذا نصه : (وكذلك وقفت على خط الحافظ البرزالي مثله في السفينة الثانية من السفن الكبار ، قال . . . (٣))

ونظير ذلك ما رواه ابن حجر العسقلاني ان من مسموع محمد بن يعقوب بن بدران الجرائدي الدمشقي ، المتوفى سنة ٧٢٠ هـ [١٣٢٠ م] على ابن السبط (السفينة المشتملة على خمسة أجزاء ' عرفت' بالجرائدية ، وسمع على ابن الجميزي سفينة أخرى فيها سبعة أجزاء ' عرفت' أيضاً بالجرائدية (٤)) .

وقد عمد بعض الكتاب من قدماء ومحدثين ، الى تسمية مؤلفاتهم بالسفن بالمعنى الذي بيناه آنفاً . من ذلك (سفينة الأبرار الجامعة للآثار والأخبار (٥)) لعز الدين محمد بن احمد المكي الحنبلي ، المتوفى سنة ٨٥٥ هـ و (سفينة العلوم (٦)) و (سفينة

(١) من غاب عنه المطرب للثعالبي [بيروت ١٣٠٩ هـ ص ١٠١] (٢) بنية الدهر للثعالبي [٣ : ٣٨٢ مطبعة الصاوي] (٣) البداية والنهاية في التاريخ [١٢ : ٣٢] (٤) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة [٢٨٧ : ٢] (٥) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون للحاج خليفة [٣ : ٦٠٠ طبعة فلوجل في لندن] (٦) كشف الظنون [٣ : ٦٠٠]

الكردي^(١) وهو عبد القادر الخلاق الكردي . و (سفينة الصالحى^(٢)) لشمس الدين محمد بن نجم الدين بن محمد الصالحى الهلالى الشاعر المتوفى سنة ١٠١٣ هـ . و (سفينة الراغب^(٣)) للوزير راغب باشا المتوفى سنة ١١٢٦ هـ . و (سفينة ابن زين العبادى^(٤)) هو محمد البكرى . و (سفينة البلغاء^(٥)) . و (السفينة بفتح تراجم الفقهاء السبعة بالمدينة^(٦)) لشمس الدين محمد بن طولون المتوفى سنة ٩٥٣ هـ . و (السفينة الطولونية فى الأحاديث النبوية^(٧)) له أيضاً .

وهناك تصانيف أخرى عديدة عُرفت بالسفينة ، ضربنا عن ذكرها صفحاً ، لأن غابتنا من إيراد ما ذكرناه منها إنما هي التثليل لا الاستقصاء . ولم يخلُ عالم الشعر من التنويه بهذه السفن الأديبة ، فقد قرأنا لبعض الشعراء قوله فيها:
أنظر لحسن سفينة فيها القلائد فى النجور
فأعجب لوصف سفينة تجري وداخلها بحور^(٨)

(بغداد)

ك ع

- Descriptive Catalog of the Garrett Collection of Arabic (١)
Manuscripts in the Princeton University Library . (No . 164) .
(٢) تذكرة النوادر من المخطوطات العربية للسيد هاشم الندوي [ص ١٣٣ — ١٣٤ الرقم ١٧٣] .
ومخطوطات الموصل للدكتور داود الجالى [ص ٢٩ الرقم ٣٤] . ومجلة المجمع العلمى العربى
٦ [١٩٢٦] (ص ٣٦٨) . و Rieu : Supplement to the Catalogue of the
Arabic Manuscripts in the British Museum (p . 725 ; No 1147) .
(٣) معجم المخطوطات العربية والعربية لبوسف اليان سركيس [ص ٩٢١] .
Flügel : Die Arabischen, Persischen und Turkischen (٤)
Handschriften zu Wien . (vol . I, No 493) .
Flügel , Vol . I; No 420 (٥)
(٦) الفلك المشحون فى أحوال محمد بن طولون [ص ٣٨] (٧) الفلك المشحون [ص ٣٨]
Flügel , vol . I . No 484 . (٨)

حول مقال « نظرة في مجلة مجمع فؤاد الأول »

نشرت في مجلة مجمعنا في باب الآراء والأبناء من الجزء التاسع والعاشر كلمة للعلامة الأب انتاس بعنوان « تصحيحات لأغلاط العلامة الشهابي » كل ما فيها انه لا يوافقي على كثير مما خطأت به مجمع فؤاد الاول في سلسلة مقالاتي التي عنوانها « نظرة في مجلة مجمع فؤاد الأول » .

وعسى ان ينشر الأب المحترم رأيه فيما لا يوافقي عليه لأرى ويرى قراء مجلتنا هذه أنا المخطي أم المخطي الأب المحترم .

مصطفى الشهابي

هدية كتب

شاعت حرم المرحوم محمد بك المنير وورثته ان يخلدوا امم فقيدهم بمأثرة دائمة يحمدوها الناس يوماً بعد يوم فأهدوا الى دار الكتب الظاهرية (١٦١) مجلداً ورسالة مخطوطة و (٣٨٢) مجلداً ورسالة مطبوعة و بين هذه المجموعة مخطوطات لها قيمتها في عالم الكتب ومنها :

- ١ - نزهة الأفكار في جواهر الأحجار لمؤلف من القرن السادس
 - ٢ - رسالة الملائكة للمعري وتحتوي أضعاف ما في النسخ المطبوعة منها
 - ٣ - الادوية المفردة لأمية بن عبد العزيز بن ابي الصلت
 - ٤ - حقائق الرقائق في حساب الدقائق
 - ٥ - رسالة في القضاء والقدر لابي زيد البسطامي
 - ٦ - تفسير الوقوف على غوامض أحكام الوقوف لعبد الرؤوف بن علي المناوي
 - ٧ - مجلدات من التفسير المنظوم للبدر الغزي
- فلأولئك المحسنين عظيم الشكر ولروح الفقيه صاحب الكتب كبير الأجر .

النظام الداخلي للمجمع العلمي العربي

المرسوم رقم (٥٧١)

ان رئيس الدولة رئيس حكومة الجمهورية السورية

بناء على الصلاحيات التي يمارسها

وبناء على المرسوم الاشتراعي ١/٦٠ س المؤرخ في ١٦/٣/١٩٤٣ المتضمن

تحديد النظام الاسامي للمجمع العلمي العربي في دمشق

وبناء على مشروع النظام الداخلي الذي وضعه المجمع العلمي وتذاكر فيه في

جلسته المنعقدة في ٢١/٦/٩٤٣ ورفعت برئاسة المجمع العلمي الى وزارة المعارف

بكتابها رقم ٨١٣ المؤرخ في ٣/٧/٩٤٣

وبناء على اقتراح وزير المعارف

يرسم ما يلي :

المادة ١ - يصدق النظام الداخلي للمجمع العلمي العربي في دمشق المرفق بهذا

المرسوم ويوضع موضع العمل

المادة ٢ - ينشر هذا المرسوم ويبلغ من يلزم لتنفيذه

دمشق في ١١ شعبان ١٣٦٢ و ١٢ آب ١٩٤٣

رئيس الدولة رئيس الحكومة

وزير المعارف

محمد عطا الايوبلي

فيفي الاثناسي

النظام الداخلي للمجمع العلمي العربي

الفصل الأول في شخصية المجمع وأغراضه

المادة ١ - المجمع العلمي العربي مؤسسة علمية عالية مركزها دمشق وهي مرتبطة

بوزارة المعارف ولها شخصية معنوية واستقلال مالي .

المادة ٢ - وفقاً لأحكام المرسوم الاشتراعي ١/٦٠ س المؤرخ في ١٦/٣/٩٤٣

يرمي المجمع العلمي العربي الى الأغراض الآتية :

١ = البحث في علوم اللغة العربية وآدابها والحرس على سلامتها وجعلها تنسج

— ٥٥٤ —

للعلوم والفنون والمخترعات الحديثة والاتصال في تحقيق هذه الأغراض بالمراجع والمجامع اللغوية والعلمية والعمل على توحيد المصطلحات العلمية في الأقطار العربية .
 ب = البحث في تاريخ العرب وآثارهم وعلومهم ومدنيتهم وصلات الأمم الأخرى بالحضارة الإسلامية .

ج = العناية بالكتب الأدبية والعلمية التي خلفها أدباء العربية وعلمائها سواء أكانت مخطوطة أم مطبوعة .

د = تنظيم دور الكتب العامة في الدولة والإشراف عليها .
 هـ = تشجيع المؤلفين المجددين في علوم اللغة العربية وآدابها ومصطلحاتها اما بمنحهم جوائز واما بطبع مؤلفاتهم وفق النظام الداخلي للمجمع العلمي .

الفصل الثاني

في تأليف اللجنة الادارية للمجمع العلمي واختصاصاتها

المادة ٣ - للمجمع العلمي لجنة إدارية مؤلفة من الرئيس ونائب الرئيس وأمين السر العام واثنين من الأعضاء العاملين . ينتخب الرئيس ونائبه وأمين السر العام ويعينون وفقاً لأحكام المادة ٨ من المرسوم الاشتراعي ١٠١/٦٠ س المؤرخ في ١٦/٣/٩٤٣ .
 وينتخب عضواً اللجنة الادارية وبمينان وفقاً لأحكام المادة ١٢ من المرسوم الاشتراعي نفسه .
 المادة ٤ - تعقد اللجنة الادارية اجتماعاً على الأقل في كل شهر بدعوة من الرئيس في غير الأوقات المحددة لعقد جلسات المجمع وتستطيع عقد اجتماعات أخرى عند مسيس الحاجة . وتتخذ اللجنة الادارية قراراتها بأكثرية الاصوات المطلقة .

يضع أمين السر العام محضراً لكل اجتماع تعقده اللجنة الادارية ويتلوه عليها في اجتماعها القادم وبعد ان توافق عليه بدونه في سجل خاص ويوقعه . وبدون أمين السر العام في سجل خاص القرارات التي أبرمتها اللجنة الادارية ويرقمها بأرقام متسلسلة مع العودة الى الرقم (١) في مطلع كل سنة جديدة . وأمين السر العام هو المسؤول عن حفظ هذين السجلين .

المادة ٥ - وفقاً لأحكام المرسوم الاشتراعي ١٠١/٦٠ س المؤرخ في ١٦/٣/٩٤٣
 تبحث اللجنة الادارية في الشؤون الآتية :

تحدد جدول أعمال كل جلسة من جلسات المجمع العادية والعلمية قبل انعقادها بمدة كافية وتعين مواعيدها .

تتولى الاشراف على الانتخابات التي يدعى المجمع لاجرائها وفقاً لأحكام المرسوم الاشتراعي ١٠١/٦٠ س وهذا النظام الداخلي .

تتولى فرز أوراق الانتخاب واحصاء الاصوات في الجلسات العادية وتعلم الرئيس بالنتيجة لاعلانها على المجمع .

تدير أموال المجمع الخاصة وتشرف على استثمارها وفقاً للقوانين والأنظمة المرعية .
ت عقد نفقات المجمع وفقاً للأنظمة والقوانين النافذة .
تنظم بياناً سنوياً بشؤون المجمع المالية والادارية وتعرضه على المجمع لاقاراره .
تهيء موازنة المجمع للسنة القادمة وتعرضها عليه قبل نهاية تشرين الثاني من السنة الجارية للمذاكرة فيها وقرارها .

تنظر في قبول الهبات والعطايا المقدمة للمجمع ولا تصبح مقترحاتها بهذا الشأن نافذة الا بعد موافقة المجمع ووزارة المعارف وتصديق مجلس الوزراء .
تحدد مقدار التعويض المقطوع الذي يمنحه كل عضو عامل أو مراسل أو فرد من الافراد كلف اعداد مخطوط للطبع أو القيام بعمل يحقق غرضاً من أغراض المجمع الثقافية وفقاً لأحكام المادة (٢٠) من المرسوم الاشتراعي ١٠١/٦٠ س المؤرخ في ١٦/٣/٩٤٣ وتحدد قيمة اشتراك المجلة ومطبوعات المجمع .

تبحث عما يجب شراؤه أو استنساخه من الكتب لمكتبة المجمع وتضع بياناً بذلك ثم تعرض مقترحاتها على المجمع في إحدى جلساته العادية للمذاكرة فيها وقرارها .
تنظر اللجنة الادارية فيما عدا ذلك في الشؤون الأخرى الموكلة اليها بموجب أحكام هذا النظام الداخلي .

المادة ٦ - اذا تخلف أحد عضوي اللجنة الادارية عن إحدى جلساتها لغير عذر مشروع يقره الرئيس حسم ربع تعويضه الشهري واذا تخلف أحد عضوي اللجنة الادارية ثلاث مرات متتابة لغير عذر مشروع يعده المجمع مستقيلاً وينتخب غيره وفقاً لأحكام المادة (١٢) من المرسوم الاشتراعي ١٠١/٦٠ س المؤرخ في ١٦/٣/٩٤٣ .

الفصل الثالث

في وظائف الرئيس ونائب الرئيس وأمين السر العام
المادة ٧ - وفقاً لأحكام المرسوم الاشتراعي ١٠/٦٠ س المؤرخ في ١٦/٣/٩٤٣
يتولى رئيس المجمع العلمي الأعمال الآتية :

يرأس اجتماعات اللجنة الادارية ولجنة المجلة والمطبوعات واجتماعات جميع اللجان
التي يحضر جلساتها .

يدعو أعضاء المجمع الى الجلسات العادية والعلمية في المواعيد التي حدتها اللجنة الادارية .
يرأس جلسات المجمع العادية والعلمية فيفتتحها ويعلن ختامها وبدير المذاكرة
فيها وفقاً لجدول الأعمال الموضوع لها ويرد اليه من خرج عنه من الأعضاء .
ويؤمن انفاذ النظام خلال الجلسات بمؤازرة اللجنة الادارية وبأذن للأعضاء
في الكلام أثناءها ويعلن نتائج الانتخابات والتصويت .

يمثل المجمع العلمي أمام القضاء وسائر الدوائر الرسمية والخاصة .
يشرف على شؤون المجمع ويراقب أعمال لجانه وموظفيه وله عليهم سلطة مديري
الدوائر ويوقع الاوراق التي تصدر عن المجمع ويحول الرسائل الواردة اليه .
يرأس مصلحة دور الكتب وصيانة الوثائق القومية .

يصفي موازنة المجمع وفقاً لمقررات اللجنة الادارية وهو آمر الاعطاء لموازنة المجمع .
يسهر على تنفيذ أحكام النظامين الاسامي والداخلي للمجمع .

يمارس الرئيس فيما عدا ذلك جميع الشؤون المسندة اليه بموجب أحكام هذا النظام الداخلي .
المادة ٨ - وفقاً لأحكام المرسوم الاشتراعي ١٠/٦٠ س المؤرخ في ١٦/٣/٩٤٣

يتولى نائب رئيس المجمع الأعمال الآتية :

يقوم مقام الرئيس عند غيابه او حصول ما يمنعه من ممارسة أعماله .
يساعد الرئيس في مهامه ويقوم بكل الشؤون التي يعهد اليه في انفاذها بالنيابة
عنه بموجب تفويض خطي موقت أو دائم .

يشرف على إصدار مجلة المجمع العلمي وهو مسؤول عن طبعها وصدورها في

مواعيدها وتوزيعها • ويشرف أيضاً على طبع النشرات والدراسات والمخطوطات القديمة التي أقر المجمع طبعها على حساب موازنته •

يشرف على تنظيم مكتبة المجمع العلمي وحفظ مخطوطاتها وإنعاشها •

يمارس نائب الرئيس فيما عدا ذلك جميع الشؤون المسندة إليه بموجب أحكام هذا النظام الداخلي

المادة ٩ — وفقاً لأحكام المرسوم الاشتراعي ١٠/٦٠ س المؤرخ في ١٦/٣/١٩٤٣

يتولى أمين السر العام للمجمع العلمي الأعمال الآتية :

يكتب أمين السر العام محاضر الجلسات وبذكر فيها اقتراحات الأعضاء وخلاصة

مذاكراتهم ويثلو على المجمع في كل جلسة محضر الجلسة السابقة ويدونه في سجل

خاص بعد موافقة الأعضاء عليه ويوقعه ويساعد الرئيس على تأمين النظام في

الجلسات العادية والعلمية •

يدون في سجل خاص القرارات التي أبرمها المجمع ويرقمها بأرقام متسلسلة

مع العودة الى الرقم (١) في مطلع كل سنة جديدة • وأمين السر العام هو المسؤول

عن حفظ سجل محاضر جلسات المجمع وسجل قراراته

يوقع مع الرئيس صور الوثائق التي يقرر المجمع اعطاءها للراغبين ويتولى

مراسلات المجمع وحفظ وثائقه واضاراته •

يضع مشروع موازنة المجمع ويعرضه على اللجنة الادارية للنظر فيه في الوقت المناسب •

يضع البيان السنوي بأعمال المجمع الادارية والمالية المنصوص عليه في المادة

(١٢) من المرسوم الاشتراعي ١٠/٦٠ س ويقدمه الى اللجنة الادارية للنظر فيه •

يضع تراجم لأعضاء المجمع العلمي ويحفظها في سجل خاص •

يرأس لجنة مبيعات المجمع العلمي •

يمارس أمين السر العام عدا ذلك جميع الشؤون المسندة اليه بموجب أحكام هذا النظام الداخلي •

الفصل الرابع

في انتخاب الأعضاء العاملين والمراسلين

المادة ١٠ — ينتخب الأعضاء العاملون من بين الأفراد الذين تتوفر فيهم الشروط

المحددة بالمادتين ٣ و ٤ من المرسوم الاشتراعي ١٠/٦٠ س المؤرخ في ١٦/٣/١٩٤٣

المادة ١١ - اذا خلا محل أحد الأعضاء العاملين لسبب ما يعلن الرئيس ذلك في اول جلسة عادية يعقدها المجمع ويدون الأمر في محضرها ثم بتذاكر المجمع خلال الشهر الذي يلي الاعلان في ملء الشاغر ويقرر بالاكثرية المطلقة وبطريقة الاقتراع السري ملء الشاغر او تأجيل ملئه واذا اتخذ المجمع قراراً بالتأجيل اعاد المذاكرة في الامر بعد مضي ستة شهور وفي نهاية كل ستة أشهر تالية .

المادة ١٢ - اذا قرر المجمع ملء المحل الشاغر قام الرئيس بالاعلان عن خلو المحل على الجمهور ليتقدم من شاء من العلماء المتوفرة فيهم الشروط المطلوبة بترشيح نفسه بكتاب مضمون يرسله الى رئاسة المجمع خلال شهرين اعتباراً من تاريخ نشر الاعلان . وفي نهاية هذه المدة تنتهي مدة الترشيح . هذا ولا يقبل الترشيح نهائياً الا اذا زكى المرشح عضوان عاملان ببيان كتابي واف لمنزلة المرشح العلمية وصفاته الادبية ولا يجوز ان يشترك العضو العامل الواحد في ترشيح شخصين للمحل شاغر واحد .

المادة ١٣ - في الجلسة العادية الأولى التي تعقد بعد انتهاء مدة الترشيح يستعرض المجمع اماء المرشحين وينتخب لجنة مؤلفة من ثلاثة أعضاء عاملين بطريقة الاقتراع السري وبالاكثرية المطلقة لوضع قائمة باسماء الذين يقتضي قبول ترشيحهم نهائياً ورفع تقرير الى المجمع بأعمال كل من المرشحين ومؤهلاتهم .

المادة ١٤ - يعقد المجمع اجتماعاً عادياً خاصاً لدرس التقرير المشار اليه والمذاكرة فيه مرةً ولدى الفراغ من ذلك يدعي الاعضاء لانتخاب أحد المرشحين المدونة اسمائهم في القائمة بطريقة الاقتراع السري وفقاً لاحكام المادة الرابعة من المرسوم الاشتراعي ٦٠/١٠ اس المؤرخ في ١٦/٣/١٩٤٣ هذا ولا يمكن انتخاب احد من غير المذكورين في القائمة لملء المكان الشاغر .

المادة ١٥ - لا يصبح انتخاب العضو العامل نهائياً الا بعد ان يقره وزير المعارف ويصدقه رئيس الدولة بمرسوم . ولا يشترك العضو الجديد الذي تم انتخابه نهائياً في أعمال المجمع العلمي الا بعد ان يستقبله زملاؤه رسمياً في جلسة علنية تعقد

خصيصاً لهذه الغاية يلتقي فيها العضو الجديد خطاباً يترجم فيه عن سلفه المتوفى ويأتي على ذكر سيرته وحياته . وإذا كان خلو الكرسي لسبب آخر غير الوفاة عاجل العضو الجديد في خطابه موضوعاً داخلياً في أغراض المجمع العلمي . ثم يرد عليه رئيس المجمع أو نائبه أو أحد الاعضاء العاملين بخطاب يترجم فيه عن العضو الجديد ويذكر أعماله العلمية وفضله واثره في موضوع اختصاصه ولا يجوز في جلسة الاستقبال العلنية هذه ان يقرأ خطاب أو نص ثراً كان أو شعراً الا اذا وافقت عليه اللجنة الادارية مقدماً . ولهذا الغرض تعقد اللجنة الادارية بدعوة من رئيسها اجتماعاً تحدد فيه موعد جلسة الاستقبال وتعلم بذلك العضو العامل الجديد ليهي خطابه وتكلف اللجنة رئيسها أو نائبه أو أحد الاعضاء العاملين اعداد خطاب الرد وتشعر العضو ذا العلاقة والعضو الجديد بذلك وتعلمهما بموعد الاجتماع الذي ستعقد له لسماع خطايهما فتسمع اللجنة الادارية في اجتماعها هذين الخطابين وتتذاكر في امرهما حتى اذا وافقت على نصهما سمحت بالقائهما في جلسة الاستقبال العلنية وفق الترتيب الذي سبق ذكره .

المادة ١٦ — ينتخب العضو المراسل من بين الافراد الذين تتوفر فيهم الشروط المطلوبة بموجب المواد ٣ و ٤ و ٥ من المرسوم الاشتراعي ١٠/١٠ س المؤرخ في ١٦/٣/١٩٤٣

المادة ١٧ — يحدد المجمع في الجلسة العادية الثانية التي يعقدها بعد العطلة الصيفية عدد من يريد انتخابهم اعضاء مراسلين ويكلف ثلاثة اعضاء عاملين منتخبين بالاقتراع السري وضع تقرير للمجمع باسماء من يرشحونهم لهذه الغاية مع بيان واف بسيرة المرشحين وترجمتهم .

المادة ١٨ — يدرس المجمع في جلسة عادية مربية خاصة التقرير المشار اليه ويتذاكر في الأمر فيقرر اما الاقتصار على الاسماء الواردة في التقرير واما تعديلهما وازافة اسماء عليها وفي هذه الحالة يحق لكل عضو عامل اضافة اسم مرشح واحد على اسماء المرشحين . وتوضع بعد المذاكرة قائمة نهائية بالمرشحين ثم يدعي الاعضاء لانتخابات العدد المحدد من الاعضاء المراسلين بطريقة الاقتراع السري من بين

المرشحين الذين وردت اسمائهم في القائمة وفقاً لأحكام المادة الخامسة من المرسوم الاشتراعي ١٠/١٠٠١ س المؤرخ ١٦/٢/١٩٤٣ .

المادة ١٩ - بدون أمين السر العام ضبط الجلسة المتعلقة بانتخاب العضو المراسل في سجل خاص موقت الى ان يستطلع الرئيس رأي العضو المراسل المنتخب فاذا وافق صراحة دون الضبط نهائياً في سجل في ضبوط الجلسات .

المادة ٢٠ - يصبح انتخاب العضو المراسل نهائياً بعد ان يقره وزير المعارف ويصدقه رئيس الدولة بمرسوم . ويشترك العضو المراسل عند مروره بدمشق بأعمال المجمع بعد ان يقدمه الرئيس الى الأعضاء في مطلع احدى الجلسات العادية .

المادة ٢١ - وفقاً لأحكام المادة ٤ من المرسوم الاشتراعي ١٠/١٠٠١ س المؤرخ في ١٦/٢/١٩٤٣ يصبح العضو العامل عضواً مراسلاً اذا اقام خارج دمشق مدة تزيد على سنة دون ان يأذن له المجمع بالغياب بقرار منه او دون ان يكون مكلفاً بمهمة رسمية تضره بالغياب او مضطراً للغياب عن دمشق بسبب المرض او سبب آخر مشروع . وفي كل الاحوال لا تحول هذه الاسباب دون جعل العضو العامل عضواً مراسلاً اذا بقي العضو العامل غائباً عن دمشق مدة ثلاث سنوات متتالية . وعندما يصبح العضو العامل عضواً مراسلاً وفقاً لهذه الأحكام يصدر مرسوم بذلك بناء على اقتراح وزير المعارف المستند الى اقتراح رئيس المجمع وقرار اكثرية أعضاء المجمع المطلقة المتخذ بطريقة الاقتراع السري .

المادة ٢٢ - ان العضو العامل الذي أصبح مراسلاً لا يستعيد صفة العضو العامل الا اذا توفرت فيه الشروط الآتية :

- ١ - ان يعيد مقامه الى مدينة دمشق .
- ٢ - ان يجدد المجمع انتخابه عضواً عاملاً لملء احد المقاعد الخالية وفقاً للشروط المبينة في المادة الرابعة من المرسوم الاشتراعي ١٠/١٠٠١ س المؤرخ في ١٦/٢/١٩٤٣
- ٣ - ان يصدر رئيس الدولة مرسوماً بذلك بناء على اقتراح وزير المعارف .

م (٦)

الفصل الخامس

في واجبات الأعضاء وحقوقهم

المادة ٢٣ - على كل عضو من الأعضاء العاملين ان يشترك في اعمال المجمع ويحضر جلساته العادية والعلمية في الأوقات المحددة لذلك . واذا عارض لأحدهم ما يستدعي تخلفه عن الحضور او غيابه عن شهود احدى الجلسات كان عليه إعلام الرئيس بالأمر مع بيان أسباب غيابه ويقوم الرئيس بإعلام أعضاء المجمع بذلك واذا نيط بأحد الأعضاء العاملين عمل من الأعمال كتهئية بحث او نقد كتاب او القاء محاضرة وقبل ذلك كان عليه ان ينجز عمله في المدة التي يعينها الرئيس واذا رأى مانعاً يمنعه من انجازه اعلم الرئيس بذلك . وعلى كل عضو من الأعضاء العاملين ان يساهم في تحرير مجلة المجمع وان يقدم الى المجمع في كل عام دراسة واحدة على الأقل تنشر في مجلة المجمع او في مجموعة دراساته او في مجموعة محاضراته . وعلى العضو العامل الذي يرخل عن دمشق ان يعلم رئيس المجمع بذلك في الشهر الذي يلي رحيله عنها .

المادة ٢٤ - يحق للعضو العامل او المراسل ان يقدم الى المجمع الاقتراحات التي يراها صالحة لتحقيق أغراض المجمع ورفع شأنه . تسلم هذه الاقتراحات التي يلزم ان تكون مكتوبة الى الرئيس فيطلع الرئيس اللجنة الادارية عليها ويعرضها على المجمع للمذاكرة فيها في احدى جلساته العادية .

لأعضاء المجمع وحدهم الحق في حمل الشعار الخاص بالأعضاء . والشعار مؤلف من سعدة وغصن زيتون بينهما مصباح . ويتمتع الأعضاء عدا ذلك بجميع الحقوق التي ينص عليها المرسوم الاشتراعي ١٠/١٠٠١ من المؤرخ في ١٦/٣/١٩٤٣ وهذا النظام الداخلي .

المادة ٢٥ - اذا مرض أحد الأعضاء أعلم الرئيس برضه والرئيس يعلم اللجنة الادارية والمجمع بذلك ويوفد اثنين من الأعضاء لعيادته وتنظيم المجمع على تحسن حاله .

المادة ٢٦ - اذا توفي أحد الأعضاء وعلم الرئيس ذلك تولى اذاعة هذا النبأ على الأعضاء ويدعوهم للاشتراك في تشييع جنازته وتنتدب اللجنة الادارية احد الأعضاء لتأنيته باسم المجمع .

الفصل السادس

في فقدان صفة العضوية

المادة ٢٧ - يفقد العضو صفة العضوية في الحالات المنصوص عليها في المادة (٣١) من المرسوم الاشتراعي ١/٦٠ س المؤرخ في ١٦/٣/٩٤٣ ويراعي المجمع عند تطبيق أحكام هذه المادة القواعد الآتية :

عند حدوث سبب من أسباب فقدان صفة العضوية المحددة في الفقرتين (١) و (د) من المادة (٣١) تبحث اللجنة الادارية في الامر بدعوة من الرئيس او بناء على طلب سبعة من الاعضاء العاملين على الأقل وبعد المذاكرة تقدم اللجنة الادارية بياناً للمجمع بالأسباب التي تدعو الى فصل أحد الأعضاء فينتخب المجمع بطريقة الاقتراع السري لجنة مؤلفة من ثلاثة أعضاء عاملين للتحقيق في هذه الاسباب ووضع تقرير عنها ثم يعرض الرئيس هذا التقرير على المجمع في جلسة عادية للمذاكرة فيه مسراً ويدعو العضو ذا العلاقة للتخلف عن الحضور ولا يكون قرار المجمع في الحالتين (١) و (د) مشروعا الا اذا اتخذت باكثرية ثلثي الاعضاء العاملين وبطريقة الاقتراع السري . وفي الحالة المنصوص عليها في الفقرة (ب) من المادة (٣١) يتختم على رئاسة المجمع العلمي ان ترسل فوراً الى وزارة المعارف اقتراحاً بفصل العضو المحكوم عليه بعد اطلاع اللجنة الادارية على الامر واتخاذ المجمع قراراً بفصل العضو في جلسة عادية سرية لا يحضرها العضو ذو العلاقة .

وفي الحالة المنصوص عليها في الفقرة (ج) من المادة (٣١) يقدم العضو المذكور استقالته الخطية الى رئاسة المجمع . وهي بعد اطلاع اللجنة الادارية عليها تعرضها على المجمع في جلسة عادية للمذاكرة فيها واتخاذ قرار بشأنها باكثرية الاعضاء العاملين المطلقة وبطريقة الاقتراع السري .

وفي كل الأحوال يطوى اسم العضو الذي فقد صفة العضوية وفقاً لاحكام المادة (٣١) من المرسوم الاشتراعي ١/٦٠ س بمرسوم يتخذ بناء على اقتراح وزير المعارف المستند الى اقتراح رئيس المجمع العلمي .

الفصل السابع

- في نظام الجلسات العادية والعلمية وأعمال المجمع ولجانه
- المادة ٢٨ - وفقاً لأحكام المادة ٧ من المرسوم الاشتراعي ١٠١/٦٠ س المؤرخ في ١٦/٣/٩٤٣ يعقد المجمع جلسات عادية وعلمية لمعالجة شؤونه .
- المادة ٢٩ - يعقد المجمع جلسة عادية واحدة على الأقل في كل شهر الا في أشهر تموز وآب وايلول التي تعطل في أثنائها أعمال المجمع .
- المادة ٣٠ - يدعو الرئيس الأعضاء الى الجلسات العادية في المواعيد التي حددها اللجنة الادارية ببطاقات خاصة يرسلها اليهم مع بيان بجدول أعمال الجلسة قبل انعقادها بوقت كاف وتعد الجلسة لاغية اذا لم يرسل هذا الجدول الى الاعضاء عندما يدعون للاجتماع بغية انتخاب أعضاء جدد او ملء احدى وظائف اللجنة الادارية او لجنة المجلة والمطبوعات او بت شؤن ذات بال . ويعلن الرئيس موعد الجلسات العادية في الصحف ليحضرها من يشاء من الأعضاء المراسلين .
- المادة ٣١ - يوضع في قاعة الجلسات جدول دوام يوقع عليه الأعضاء قبل افتتاح الجلسة ليعلم الرئيس ان النصاب قد تم . والنصاب اللازم لعقد الجلسات العادية هو حضور اكثرية الاعضاء العاملين المطلقة فاذا لم يتم هذا النصاب في الموعد المحدد أجل الرئيس افتتاح الجلسة نصف ساعة ريثما يتم النصاب المطلوب . فاذا انقضت هذه الفترة من الزمن ولم يتم النصاب أجل الرئيس الجلسة الى يوم آخر يتحدده اللجنة الادارية للمجمع .
- المادة ٣٢ - يدير الرئيس جلسات المجمع العادية ويدير المذكرات فيها وفقاً لجدول الأعمال ويشرف على تأمين النظام بمؤازرة أمين السر العام ويسمح للاعضاء بالكلام وله عند الاقتضاء تعطيل الجلسة او ابقائها بموافقة الأعضاء .
- لا تجري المذكرات أثناء الجلسات الا فيما هو داخل في جدول اعمالها ومتفق واغراض المجمع المحددة بالمادة الثانية من المرسوم الاشتراعي ١٠١/٦٠ س والرئيس مكلف تنبيه الاعضاء الذين يخرجون عن مراعاة جدول الاعمال بالرجوع اليه ويحرص على الا يبحث المجمع في غير الأمور الداخلة في اختصاصه .

المادة ٣٣ - لدى افتتاح كل جلسة يتلو أمين السر العام أسماء الأعضاء الحاضرين وأسماء الأعضاء الغائبين وبدونها في ضبط الجلسة (ولا يدفع تعويض الجلسة وفقاً لأحكام المادة (١٩) من المرسوم الاشتراعي ١٠/١٠٠ س إلا للأعضاء العاملين الذين حضروا الجلسة فعلاً . أما الأعضاء الغائبون فلا يتقاضون هذا التعويض مهما كانت الأعذار الباعثة على غيابهم)

وبعد ذلك يتلو أمين السر العام ضبط الجلسة السابقة ويوقعه بعد موافقة الأعضاء عليه وعند انتهاء المذاكرة في كل مادة من المواد المبينة في جدول الأعمال يدون أمين السر العام ضبط الجلسة ويوقع عليه الحاضرون ويعلن الرئيس ختام الجلسة .

المادة ٣٤ - يحضر جلسات المجمع العادية أعضاؤه العاملون والمراسلون فقط ويمكن للجنة الإدارية أن تدعو غير أعضائه لحضور جلساته هذه وجلسات لجانه على أن يكونوا من العلماء المبرزين الذين يستفاد من معلوماتهم . غير أنه لا يجوز لغير أعضاء العاملين حضور الجلسات العادية السرية والجلسات العادية المتعلقة بالموازنة والإدارة وانتخاب الأعضاء وفصلهم عن المجمع .

المادة ٣٥ - يجري التصويت في جلسات المجمع العادية بطريقة الاقتراع السري في كل الحالات التي نص فيها على اتباع هذه الطريقة بالمرسوم الاشتراعي ١٠/١٠٠ س وهذا النظام الداخلي والا اعتبرته المقررات التي لم تراعى فيها هذه الطريقة لاغية . وفي غير هذه الحالات يجري التصويت برفع الأيدي أو بالقيام والجلوس أو بالتصويت الشخصي . ويمكن للأعضاء أن يقرروا بالأكثرية المطلقة اتباع طريقة الاقتراع السري فيما يرون من القضايا .

ولا بد لصحة المقررات المتخذة في الجلسات العادية من أن تقرها أكثرية الأعضاء العاملين الحاضرين المطلقة . وإذا تساوت الأصوات رجحت كفة الجانب الذي يكون فيه الرئيس . هذا مع مراعاة أحكام المواد (٤ و ٥ و ٣١) من المرسوم الاشتراعي ١٠/١٠٠ س .

المادة ٣٦ - ينظر المجمع في جلساته العادية وفقاً لجدول الأعمال في الشؤون الثقافية التي تحقق غرضاً من أغراضه وفي الأمور الإدارية والمالية الداخلة في اختصاصه

وبتذاكر في الاقتراحات والتقارير المعروضة عليه وبنصرف ملء الشواغر الحاصلة في صفوف أعضائه العاملين ولانتخاب أعضائه المراسلين ويستمتع الى الدراسات التي يريد اعضاء المجمع او غيرهم قراءتها أمامه ويطلع على الدراسات المخطوطة او المطبوعة المقدمة اليه بقصد إهدائها اليه او لبيان رأيه فيها . وتراعى بشأن جميع هذه الدراسات القواعد الآتية :

- يقدم الأعضاء الدراسات التي يريدون قراءتها الى اللجنة الادارية . فتطلع اللجنة الادارية عليها وتحدد موعداً لقراءتها في احدى الجلسات العادية وتعلم العضو بذلك ويجوز للعضو المراسل ان يكلف أحد زملائه قراءة رسالته بالنيابة عنه .
- تقرأ الدراسات التي قدمها الأعضاء مرتين وفي المرة الأولى لا يقاطع الاعضاء زميلهم وفي المرة الثانية يتناقشون فيها ولا تنشر الدراسة المقروءة في نشرات المجمع ومطبوعاته الا اذا أقر المجمع ذلك بطريقة الاقتراع السري والاكثرية المطلقة .
- تقدم الدراسات التي وضعها غير الاعضاء الى اللجنة الادارية وهي بعد النظر فيها تقرر اما حفظها واما عرضها على المجمع للاطلاع عليها والمذاكرة فيها . وفي هذه الحالة الأخيرة يعهد المجمع الى أحد اعضاءه قراءة الدراسة ورفع تقرير عنها اليه للمناقشة فيها في جلسة عادية بحضور صاحب الدراسة ويجوز نشر الدراسات التي تقدم في مجموعة نشرات المجمع اذا قرر أعضاؤه ذلك بالأكثرية المطلقة وبطريقة الاقتراع السري بعد اطلاعهم عليها والمذاكرة فيها .
- تتبع الطريقة نفسها بشأن الدراسات التي قدمت للمجمع بقصد إهدائها اليه وبيان رأيه فيها . ويجوز للمقدمين أخذ صورة عن رأي المجمع في دراساتهم اذا سمحت لهم اللجنة الادارية بذلك .

المادة ٣٧ — يعقد المجمع جلسة عادية في تشرين الاول من كل عام للاحتفال باستئناف أعماله بعد العطلة الصيفية بتلو فيها الرئيس بياناً عما ينوي المجمع النظر فيه من المشاريع خلال السنة الحاضرة ويؤن من توفاه الله من الاعضاء في أثناء توقف أعمال المجمع .

ويعقد المجمع جلسة علنية ثانية في شهر حزيران من كل عام يقرأ فيها الرئيس البيان السنوي العام ويؤين المتوفين من الأعضاء خلال السنة ويعلن أسماء الفائزين في جوائز المجمع ويوزع الجوائز عليهم .

وفي جلستي الافتتاح والختام العلنيتين يقرأ أحد الأعضاء دراسة قد وضعها خصيصاً ليقرأها في إحدى هاتين الجلستين أو يثلو إحدى الدراسات التي كانت القاها خلال السنة في المجمع وعلى اللجنة الادارية ان تختار العضو المكلف هذه المهمة قبل موعد الجلسة العلنية بشهر .

ويعقد المجمع جلسات علنية اخرى لاستقبال أعضائه العاملين الجدد واستقبال رجال الدولة السورية ورجال العلم الذين يرغبون في زيارته .

يحضر الجلسات العلنية أعضاء المجمع ومن بدعوه الرئيس الى حضورها ببطاقات خاصة ويتولى الرئيس اعلان مواعيد هذه الجلسات في الصحف ليحضرها من يشاء من الأعضاء المراسلين .

تتولى اللجنة الادارية للمجمع تنظيم الجلسات العلنية جميعها وترتيب برامجها ولا يجوز لأحد ان يلقى شيئاً في إحدى هذه الجلسات الا بعد ان تطلع عليه اللجنة الادارية وتقره . ولا يجوز لأحد ان يخرج في اثنائها عن مراعاة جدول الاعمال الذي حددته لها اللجنة .

لا يبرم المجمع قراراً ما خلال جلساته العلنية ولا تجري المذاكرة في امرائها .
ينظم أمين السر العام ضبطاً لكل جلسة من الجلسات العلنية ويدونه في سجل الجلسات بعد ان يقرأه على الاعضاء في أول جلسة عادية ويوافقوا عليه .

المادة ٣٨ - يؤلف المجمع من أعضائه العاملين عند الحاجة لجائناً خاصة لدرس بعض الشؤون الطارئة وتجتمع هذه اللجان في غير الأوقات المحددة للجلسات العادية والعلنية ويمكن للرئيس ونائب الرئيس وأمين السر العام وعضوي اللجنة الادارية ان يحضروا اجتماعات هذه اللجان وان يشتركو في أعمالها وللرئيس ان يدعو إحدى اللجان الموقته او بعض أعضائها او جميع هذه اللجان مجتمعة لدرس أمر من أمور المجمع في غير الأوقات المحددة للجلسات العادية والعلنية .

تضع كل لجنة او عضو يعمل وحده تقريراً بما أتم من الأعمال يقدمه الى الرئيس لتوزيعه على الأعضاء قبل عرضه على المجمع بوقت كاف . ولا يعمل بمقترحات هذه اللجان المؤقتة الا بعد المذاكرة فيها في إحدى الجلسات العادية وموافقة أكثرية الأعضاء المطلقة عليها .

المادة ٣٩ - وفقاً لأحكام المادة (١٦) من المرسوم الاشتراعي ١٠/٦٠ س المؤرخ في ١٦/٣/١٩٤٣ يجوز ان يشارك المجمع في المؤتمرات الثقافية الدولية التي بدعى اليها بقرار يتخذ بطريقتة الاقتراع السري بناء على اقتراح اللجنة الادارية . ويصبح قرار المجمع بهذا الشأن نافذاً بعد ان يقره وزير المعارف ويصدقه رئيس الدولة . ينتخب المجمع في جلسة عادية خاصة وبطريقة الاقتراع السري من يمثله من أعضائه في المؤتمر الذي سمح له بالاشتراك فيه ويصدر مرسوم باسمائهم بناء على اقتراح وزير المعارف . يحدد المجمع لممثليه في المؤتمرات موضوعات الأبحاث التي يتناولونها فيها ويقدم الممثلون عند انتهاء مهمتهم بياناً بأعمالهم الى رئيس المجمع ويطلع الرئيس الاعضاء عليه في إحدى الجلسات العادية . ويجوز ان يقرر المجمع على الطريقة نفسها تنظيم مؤتمرات ثقافية وإقامة مهرجانات علمية او أدبية لإحياء ذكرى عظماء المفكرين من العرب وغيرهم ويصبح قرار المجمع المتعلق بهذا الشأن نافذاً بعد موافقة وزير المعارف وتصديق رئيس الدولة . ولجنة المجمع الادارية هي التي تتولى تنظيم هذه المهرجانات والمؤتمرات الثقافية وتعرض مقرراتها على المجمع في جلسة عادية للمذاكرة فيها والموافقة عليها .

الفصل الثامن

في لجنة المجلة والمطبوعات ونظام لقاء المحاضرات ومنح جوائز المجمع

المادة ٤٠ - للمجمع العلمي لجنة تدعى «لجنة المجلة والمطبوعات» وهي مؤلفة من الرئيس ونائب الرئيس وأمين السر العام واثنتين من الأعضاء العاملين وبعينان وفقاً لأحكام المادة (١٤) من المرسوم الاشتراعي ١٠/٦٠ س المؤرخ في ١٦/٣/١٩٤٣ .

المادة ٤١ - تعقد لجنة المجلة والمطبوعات اجتماعاً في كل شهر على الاقل بدعوة من الرئيس في غير الاوقات المحددة لعقد جلسات المجمع . وتستطيع عقد اجتماعات أخرى عند مسيس الحاجة وتتخذ هذه اللجنة قراراتها بأكثرية الاصوات المطلقة .

يضع أمين السر العام محضراً لكل اجتماع تعقده لجنة المجلة والمطبوعات ويتلوه عليها في اجتماعها القادم ويطلب منها الموافقة عليه . وبعد ذلك يدونه في سجل خاص ويوقعه . ويدون أمين السر العام القرارات التي أبرمتها هذه اللجنة في سجل آخر ويرقمها بأرقام متسلسلة مع العودة إلى الرقم (١) في مطلع كل سنة جديدة . وأمين السر العام مسؤول عن حفظ هذين السجلين .

المادة ٤٠ - تبحث لجنة المجلة والمطبوعات وفقاً لأحكام المرسوم الاشتراعي ١٠١/٦٠ س في الأعمال الآتية :

تقدم للمجمع نتائج دروسها للمصطلحات والأوضاع التي تقترحها أو ترد إليها .
تنظر مقدماً في كل ما يعرضه الأعضاء بقصد الطبع باسم المجمع من نشرات ودراسات ورسالات وتبدي فيه رأيها وتعلم به المجمع للمذاكرة فيه واتخاذ القرار اللازم بهذا الشأن .
تتولى تحت إشراف نائب الرئيس طبع ما قرر المجمع طبعه من مخطوطات وكتب وغير ذلك وهي مسؤولة عن إبراز هذه المطبوعات على أتم صورة .
تنظر لجنة المجلة والمطبوعات فيما عدا ذلك في الشؤون الأخرى الموكلة إليها بموجب أحكام هذا النظام الداخلي .

المادة ٤٣ - يصدر المجمع مجلة تدعى «مجلة المجمع العلمي العربي» يكتب فيها أعضاؤه العاملون والمراسلون وغيرهم من أهل العلم والأدب وينشر فيها أعماله والمهم من محاضر جلساته وبعض المحاضرات التي تلقى في ردهته وصدى أعمال المجمع وآراء الأعضاء ونقد المؤلفات الجديدة ووصف التحف والمخطوطات ولجنة المجلة والمطبوعات هي التي تتولى تحت إشراف نائب الرئيس إصدار مجلة المجمع العلمي بانتظام في الأوقات المحددة لصدورها .

لا ينشر في مجلة المجمع شيء خارج عن أغراض المجمع وأبحاثه العلمية . ولا ينشر في المجلة شيء إلا بعد اطلاع لجنة المجلة والمطبوعات عليه وقبوله . فهي مكلفة دراسة المقالات التي ترد إلى المجلة وإعدادها للنشر ولها أن تقرر عدم نشرها في المجلة . واللجنة ليست ملزمة بإعادة المقالات إلى أصحابها سواء أنشرت أم لم تنشر .

توزع مجلة المجمع العلمي على الأعضاء العاملين والمراسلين وتحدد لجنة المجلة والمطبوعات أسماء المعاهد العلمية والعلماء الذين يمكن إرسال المجلة إليهم مجاناً وتحدد أيضاً مبادلة مجلة المجمع العلمي بغيرها من المجلات والمطبوعات العلمية .

المادة ٤٤ - تخصص في دار المجمع العلمي ردهة لإلقاء محاضرات عامة في العلوم والآداب والفنون بلقيها أعضاء المجمع العاملون والمراسلون ومن بدعواهم المجمع من أهل العلم والأدب . ولجنة المجلة والمطبوعات تتولى تنظيم شؤون هذه المحاضرات . فلا يجوز أن تلقى محاضرة في المجمع من غير أعضائه إلا بعد إطلاع لجنة المجلة والمطبوعات عليها وموافقتها على إلقائها ولا يجوز للمحاضر أن يتعرض في محاضراته للأمور السياسية والاختلافات المذهبية .

المادة ٤٥ - مراعاة لما ورد في المادة السابقة تسلم لجنة المجلة والمطبوعات نسخ المحاضرات العامة التي يريد الأعضاء إلقاءها باسم المجمع أو يرغب أحد في إلقائها في ردهة المحاضرات . فتدقق اللجنة في محاضرات غير الأعضاء وتوافق على إلقائها أو ترفض ذلك . تحدد لجنة المجلة والمطبوعات المواعيد التي تراعى في إلقاء المحاضرات في الردهة المخصصة لهذا الغرض وتعلم ذوي العلاقة بذلك . وينشر من هذه المحاضرات في مجلة المجمع ما توافق عليه اللجنة .

المادة ٤٦ - يعلن الرئيس في الراديو والصحف أمر المحاضرات التي تقرر القاؤها في المجمع وبدعو الجمهور إلى سماعها ببطاقات خاصة بعين فيها موعد كل محاضرة وموضوعها . المادة ٤٧ - تستطيع لجنة المجلة والمطبوعات أن تسمح للجمعيات والأندية الأدبية والعلمية بإقامة حفلات عامة مجانية بحثية في ردهة محاضرات المجمع على أن تطلع اللجنة مقدماً على كل ما سيليقي في هذه الحفلات من خطب وإن توافق عليه .

المادة ٤٨ - وفقاً لأحكام المادة (٢٢) من المرسوم الاشتراعي ١٠١/٦٠ س المؤرخ في ١٦/٢/١٩٤٣ يوزع المجمع سنوياً ثلاث جوائز نقدية قيمة كل منها (١٥٠) ل.س على ثلاثة مؤلفين سوريين صنفوا أو ترجموا كتباً قيمة في الموضوعات التي تتعلق بأغراض المجمع .

وعلى الذين يرشحون انفسهم لنيل جوائز المجمع ان يقدموا كتبهم مطبوعة او مكتوبة بخط جميل الى المجمع قبل أول كانون الثاني من كل سنة .

ولجنة المجلة والمطبوعات هي التي تدرس الكتب المقدمة الى المجمع بغية الحصول على الجائزة وتوازن بينها وتطلع المجمع على نتيجة درسها بتقرير واف قبل أول مايس من كل عام فيصدر المجمع عندئذ قراراً بالكتب التي استحققت الجوائز بطريقة الاقتراع السري والأكثرية المطلقة .

يستطيع المجمع ان يقرر توزيع الجائزة الواحدة على أكثر من مؤلف واحد وان يقرر منح احدى الجوائز الى مؤلف او مترجم من غير الذين تقدموا بترشيح أنفسهم اذا رأى في ذلك تشجيعاً للعلم والأدب . ويمكنه أيضاً ان يقرر عدم منح الجوائز الثلاث كلها او بعضها مدة سنة او أكثر اذا توفرت لديه الاسباب الداعية لذلك ويجب في كل الأحوال ان تظل جميع مذكرات المجمع واللجنة في هذا الموضوع مكتومة .

المادة ٤٩ - يجوز للمجمع ان يشجع المؤلفين السوريين من غير الفائزين بالجوائز فيشتري نسخاً من كتبهم الممتعة وتدرس لجنة المجلة والمطبوعات وفقاً لأحكام المادة (٢٣) من المرسوم الاشتراعي ٦٠/١٠ س الكتب التي تقترح شراء نسخ منها تشجيعاً للمؤلفين وترفع بنتيجة درسها تقريراً الى المجمع قبل أول مايس من كل عام فيصدر المجمع قراراً بقبول مقترحات اللجنة او رفضها بطريقة الاقتراع السري وبعين مقدار النسخ التي تشتري وأثمانها . وتتولى لجنة المجلة والمطبوعات توزيع هذه الكتب على دور الكتب وعلى خزائن المدارس الرسمية والاهلية وعلى أعضاء المجمع وغيرهم من أهل العلم والأدب

المادة ٥٠ - اذا تخلف أحد عضوي لجنة المجلة والمطبوعات عن احدى جلسات هذه اللجنة لغير عذر مشروع حسم ربع تعويضه الشهري واذا تخلف أحد العضوين ثلاث مرات متتابة لغير عذر مشروع يعده المجمع مستقيلاً وينتخب غيره وفاقاً لأحكام المادة (١٤) من المرسوم الاشتراعي ٦٠/١٠ س .

الفصل التاسع - في مكتبة المجمع ونظامها

المادة ٥١ - للمجمع مكتبة خاصة يحفظ فيها ما يبتاعه وما يهدي إليه من الكتب المطبوعة أو المخطوطة باللغة العربية أو باللغات الأجنبية . ونائب الرئيس هو الذي يشرف على تنظيم شؤون المكتبة وحفظ محتوياتها وترتيبها ترتيباً حسناً .

المادة ٥٢ - على قيم مكتبة المجمع ان يعنى باستلام الكتب وحفظها من البلى والتبدد ولا يفرط بكتاب منها وهو مسؤول عن فقدان كل كتاب .

وعليه ان يرتب كتبها وفقاً لأصول ترتيب المكتبات وان يضع لها فيهارس بدون فيها أسماء الكتب والمخطوطات مرتبة بحسب أسماء مؤلفيها وبحسب فنونها وموضوعاتها ومرتبطة بأرقام مع الرفوف والخزائن الموجودة فيها ويبين فيها اسم الكتاب وأسم مؤلفه وموضوعه ولغته ومطبوع هو أم مخطوط . واذا كان مخطوطاً طبع أم لم يطبع وكما مجلد هو وفي اي سنة او مكان كتب او طبع .

المادة ٥٣ - لا يجوز إعاره كتب مكتبة المجمع إلا لأعضاء المجمع وفقاً لنظام الاعارة الذي تضعه اللجنة الادارية للمجمع على الا تتجاوز مدة الاعارة ثلاثين يوماً . لا يجوز لأحد أعضاء المجمع او موظفيه إخراج كتاب مخطوط او نادر من مكتبة المجمع بأية صورة أو وسيلة كانت . اذا أراد احد النساخ نسخ كتاب من مكتبة المجمع سمح له قيم المكتبة بذلك بعد حصوله على إذن خطي من اللجنة الادارية للمجمع . لا يسمح مبدئياً بالمطالعة في مكتبة المجمع إلا لأعضاء المجمع العاملين والمراسلين غير انه يمكن للجنة الادارية السماح لأحد من غير أعضاء المجمع بالدخول إلى المكتبة خلال مدة لا تتجاوز السنة الجارية شريطة ان يتركه اثنان من أعضاء المجمع ولا بد من تجديد الاذن في مطلع كل سنة .

تدون أسماء الذين يسمح لهم بالمطالعة في سجل خاص ويعطون بطاقة تحمل رقمًا متسلسلاً وعليها صورتهم الشسمية .

المادة ٥٤ - تحدد اللجنة الادارية مواعيد العمل في مكتبة المجمع والأصول الواجب اتباعها في مطالعة الكتب واعارتها وعلى قيم المكتبة ان يلتزم هذه الأصول التزاماً تاماً .

فهرس الجزء الحادي عشر والثاني عشر من المجلد الثامن عشر

صفحة

٤٨١	الفصيح والمولد في كلام أهل الغوطة (٣)	للأستاذ محمد كرد علي	٠٠
٤٨٩	شعر ابن الساعاتي	شفيق جبري	٠٠٠
٤٩٣	اسماء نباتات مشهورة (١)	للأمر مصطفى الشهابي	٠٠
٥٠٣	مقامات ابن حمويه الجويني (٢)	للأب انستاس ماري الكرملي	٠٠٠
٥١١	رسالة الطرق (٢)	للأستاذ سليم الجندي	٠٠٠
٥٢٠	الجيل والجيلي	مخائيل عواد	٠٠٠
٥٢٨	عثرات الأفهام (٥)	عبد القادر المغربي	٠٠
٥٣٨	أقول في المقول (٣)	للدكتور مصطفى جواد	٠٠

مخطوطات ومطبوعات

٥٤٦	مذكرات قليني فهمي باشا	للأستاذ محمد كرد علي	٠٠٠
٥٤٧	نقد النثر	شفيق جبري	٠٠٠
٥٤٨	اختكم فانصفوها	شفيق جبري	٠٠٠
٥٤٩	فن القصة والمقامة	شفيق جبري	٠٠٠

آراء وأنباء

٥٥٠	مؤلف خلاصة الذهب المسبوك	للأستاذ كور كيس عواد	٠٠
٥٥١	السفينة بمعنى المجموع الأدبي	شفيق جبري	٠٠
٥٥٣	حول مقال	للأمر مصطفى الشهابي	٠٠٠
٥٥٣	هدية كتب		٠٠٠٠٠٠٠٠
٥٥٤	النظام الداخلي للمجمع العلمي العربي		٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
٥٧٤	الفهرس العام		٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
٥٧٧	فهرس الاعلام		٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

الفهرس العام لمواد المجلد الثامن عشر

منسوقاً على حروف الهجاء

الأنوار (رسالة مخطوطة) ١٧٣	ابليس بغني (كتاب) ص ٤٦٦
أوضاع لغوبة إدارية ٢٦٨	ابن الخياط (شعره) = ٤٠٣
البخلاء للمجاحظ (كتاب) ٣٥٣	ابن الساعاتي (شعره) = ٤٨٩
بعض اصطلاحات يونانية في اللغة العربية =	ابن طولون (سيرة) = ٢٠
اصطلاحات ٠٠٠	ابن كثير (تاريخه) = ٣٧٦
البيزرة (كتاب) ١٠٣	ابوالعلاء المعري (ديوانه) ١١٦
البيزرة وكشاجم والخالديان ١٨٤	أجوبة على ملاحظات لغوية ٤٧٦
البيارستانات في الاسلام (تاريخ) ٦٢	اختكم فانصفوها (كتاب) ٥٤٨
تاريخ ابن كثير ٣٧٦	اختيار الألفاظ ١٩٣
تاريخ البيارستانات في الاسلام ٦٢	اسكندر الاكبر (كتاب) ٤٦٤
تاريخ العراق بين احتلالين (كتاب) ٤٦٧	امماء منتخبة لمسميات حديثة ٤٣٩
تحقيق مسألة تاريخية ١٨٧	امماء نباتات مشهورة ٤٩٣
التريص (كتاب) ٣٥٦	اسماعيل صبري (شعره) ٦
تصحيح خطأ مطبعي في التاج والاساس ٨٩	اصطلاحات يونانية في اللغة العربية ٤٤
تصحيات ٤٧٨	و ١٠٨ و ٢٤٢ و ٣٠٧
التلخيص: شرح نظم التلخيص (مخطوط) ٢٦٢	اعضاء الجمع العلمي العربي (جدول باسمائهم) ٣
التمهيد في ما يجب فيه التجديد [مخطوط] ٤٦٢	= = = = (الراحلون منهم) ٤
التوايف الاسلامية في العلوم السياسية	أقول في المقول ٣٤٥ و ٤٤٩ و ٥٣٨
والادارية ٣٣٩	ألعاب الصبيان عند العرب (كتاب) ٣٥٧
الجل والجلبي ٥٢٠	الإمتاع والمؤانسة (كتاب) ٤٧٩
الجرائم = فن (كتاب) ٣٥٨	أمين الملووف (نعيه) ٢٥٨
الحداثق (مخطوط) مختار منه ٧٦	انموذجات من كتاب الديارات للشابشتي ٢٥٣

- الحسبة في خزانة الكتب العربية ٤١٧
حول يبت من الشعر ٢٧٤
حول مقال نظرة في مجلة مجمع فؤاد الاول ٥٥٣
حياة مي (كتاب) ١٧٤
خزانه كتب آل المغربي في طرابلس الشام ١٢٣
خطرات قاري ٣٨٠
خلاصة الذهب المسبوك [مؤلفه] ٥٥٠
دائرة معارف مصرية ٢٧٤
الديارات للشابشي [كتاب] انموذجات منه ٢٥٣
ديوان أبي العلاء المعري ١١٦
الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة [كتاب] ٤٥٧
رد موجز في صيغتي [فعل وفعلاء] ٨٨
رسالة الأنوار [مخطوط] ١٧٣
رسالة الطرق ٤١١ و ٥١١
روابط الفكر والروح بين العرب والفرنجية
[كتاب] ٣٦٠
السفينة بمعنى المجموع الادبي ٥٥١
السهرووردي [كتاب] ٢٥٨
سيرة ابن طولون [كتاب] ٢٠
الشباب في عهد الرسول ١٣١ و ٢٣٠
شرح نظم التلخيص ٢٦٢
شعر ابن الخياط ٤٠٣
شعر ابن الساعاتي ٤٨٩
شعر صبري ٦
شعر كشاجم ٣٠٤
صبري [شعره] ٦
الطبيخ = كتاب [مؤلفه] ٣٧٩
الطرق [رسالة فيها] ٤١١ و ٥١١
عشرات الافام ٩٧ و ٢٢٣ و ٣٣٣ و ٤٤٣ و ٥٢٨
العراق بين احتلالين = تاريخ ٤٦٧
العربية العامة وعلاقتها بانقصي ٣٠ و ١٥٥
العطلة الاسبوعية في الدولة العباسية ٥٢
العظيمي وتاريخه ١٩٩
عودة الراعي [ديوان] ٤٦٥
فنش عن المرأة [بحث] ٣٩٩
فصح غير مستعملة ٤٧٣
الفصيح والمولد في كلام أهل الغوطة
٢٨٩ و ٣٨٥ و ٤٨١
فن الجرائيم [كتاب] ٣٥٨
فن القصة والمقامة [كتاب] ٥٤٩
قانون المجمع العلمي العربي ٢٧٧
القسم الضائع من كتاب الوزراء
والكتاب ٣١٨ و ٤٣٥
القصة والمقامة = فن [كتاب] ٥٤٩
الكتاب وفنون الرسم الفرنسي [كتاب] ٤٦٧
كتاب الايتماع والموانسة ٤٧٩
كتاب البيزرة ١٠٣
كتاب البيزرة وكشاجم والخالديان ١٨٤
كتاب الترفيق ٣٥٦
كتاب سيرة أحمد بن طولون ٢٠
كتاب الطبيخ [مؤلفه] ٣٧٩
كتاب المصايد والمطارد ٢١٠

معجم الأطباء ١٤	كتاب الوزراء والكتاب [القسم
المعلمة العربية ١٥	الضائع] ٣١٨ و ٤٣٥
مقامات ابن حمويه الجويني ٤٠٦ و ٥٠٣	الكتب العصرية ٣٦٩
مكانة مصر قبل عصر التاريخ [كتاب] ٣٦٦	كشاجم [شعره] ٣٠٤
ملحوظات ٢٧٢	كلمة نائية عن محلها في لغة الشرطة ٨٦
مؤرخ حلبى او العظمى وتاريخه ١٩٩	مباحث عربية [كتاب] ١٧٧
المؤلفون والكتب ٢١٩	المجمع العلمي العربي : جدول بأعضائه ٣
مؤلف خلاصة الذهب المسبوك ٥٥٠	الراجلون منهم ٤ قانونه أو نظامه الاساسى
مؤلف كتاب الطبخ ٣٧٩	٢٧٧ نظامه الداخلى ٥٥٤
مؤلف معالم الكتابة ومغانم الاصابة ٣٧٨	مجموعة من مصنفات العرفى ٧٨
نزهة الجلساء في أشعار النساء ٢٦٥	مجموعة الوثائق السياسية ٧٨
نسب الناطمين ٥٩	الجنون العاقل ٨٥
النظام الاساسى للمجمع العلمى العربى	محاسن الوسائل الى معرفة الاوائل [مخطوط] ٧٤
أو قانونه ٢٧٧	المحكم فى أصول الكلمات العامة [كتاب] ٢٦٠
النظام الداخلى للمجمع العلمى العربى ٥٥٤	مختار من كتاب الحدائق [مخطوط] ٧٦
نظرة في مجلة مجمع فؤاد الأول ١٤	مخطوطات نادرة ١٨١
نظم التلخيص : شرحه [مخطوط] ٢٦٢	مذكرات يومية من المائة التاسعة بدمشق ١٤٢
نغب من مناهل الأدب ٩٢ و ١٩٠	مذكرات قليبي فهمي باشا ٥٤٦
نقد لغة الرديو ٢٧٥	المستظرف من أخبار الجوارى [مخطوط] ٤٩٦
نقد النثر لقدامة بن جعفر [كتاب] ٥٤٧	المصايد والمطارىد [كتاب] ٢١٠
هدية كتب من الشيخ محمد ناصيف ١٧٩	مصر قبل عصر التاريخ = مكانة
هدية كتب من ورثة السيد محمد المنير ٥٥٣	[كتاب] ٣٦٦
الوزراء والكتاب للجهمشهارى [كتاب]	مصنفات محمد حسين الخضر ٨١
القسم الضائع منه ٣١٨ و ٤٣٥	معالم الكتابة ومغانم الاصابة [مؤلفه] ٣٧٨

— ٥٥٥ —

فهرس الاعلام

لكتاب مقالات المجلد الثامن عشر

منسوقاً على حروف الهجاء

الأستاذ أحمد رضا ٤٢٩	٩٢ و ٩٧ و ٩٩ و ١٧٩ و ١٩٠ و ٢٢٣ و ٢٦٢ و ٢٦٨
أحمد محمد الفساطوي ١٨٧	٢٧٤ و ٢٧٥ و ٢٣٣ و ٤٤٣ و ٥٢٨
أدوار مرقص ٣٠ و ١٥٥	الأستاذ علي محمد الفقيه حسن ٥٩
أديب التقي ٣٦٠	عمر كحاله ٢٦٥ و ٤٦٩
اسرائيل أبو ذؤيب ٣١٠	كور كريس عواد ٣٧٨ و ٣٧٩
الدكتور أسعد الحكيم ٣٥٨	٤١٧ و ٥٥٠ و ٥٥١
الأستاذ أمين ظاهر خير الله ٨٨	الأستاذ محمد أحمد دهمان ٦٢
الأب أنستاس ماري الكرملي ٤٤ و ١٠٨	محمد اسعاف النشاشيبي ٣٩٩
٣٤٢ و ٣٠٧ و ٤٠٦ و ٤٧٦ و ٤٧٨ و ٤٧٩ و ٥٠٣	محمد بهجة البيطار ٨١
الامير جعفر الحسني ٤٦٧	محمد الكامل القصار ٨٩
الأستاذ حناغر ٣٨٠	محمد كرد علي ٦ و ٧٤ و ٧٦ و ٧٨
راغب الطباخ ٣٧٦	١٠٣ و ١٧٣ و ١٨١ و ١٩٣ و ٢٦٩ و ٢٧٤
الدكتور رونارت ٣٦٦	٢٨٩ و ٣٥٣ و ٣٦٩ و ٣٧١ و ٣٨٥ و ٤٥٧
الأستاذ سليم الجندي ١١٦ و ١١١ و ١١٠	٤٦٣ و ٤٦٤ و ٤٧٣ و ٤٨١ و ٥٤٦ و ٥٤٧
شفيع جبري ١٧٤ و ١٧٦ و ١٧٧	الدكتور مصطفى جواد ٢٧٢ و ٣٤٥
٢٦٠ و ٣٠٤ و ٣٥٦ و ٣٥٧ و ٣٥٨ و ٤٠٣ و ٤٤٩ و ٥٣٨	الامير مصطفى الشهابي ١٤ و ٢٥٨
٤٦٥ و ٤٦٦ و ٤٨٩ و ٥٤٨ و ٥٤٩	٤٩٣ و ٥٥٣
الأستاذ صلاح الدين المنجد ٨٥ و ٢٥٣	الأستاذ ميخائيل عواد ٥٢ و ٣١٨ و ٤٣٥
عباس العزاوي ١٩٩	٥٢٠
عبد الله مخلص ١٢٣ و ٣٣٩	الأستاذ يوسف العش ١٤٢ و ١٨٤
عبد الغني الدقر ١٣١ و ٢٣٠	
عبد القادر المغربي ٣٠ و ٧٨ و ٨٦	

معجم الأطباء ١٤	كتاب الوزراء والكتاب [القسم
المعلمة العربية ١٥	الضائع] ٣١٨ و ٤٣٥
مقامات ابن حمويه الجوبني ٤٠٦ و ٥٠٣	الكتب المصرية ٣٦٩
مكانة مصر قبل عصر التاريخ [كتاب] ٣٦٦	كشاجم [شعره] ٣٠٤
ملحوظات ٢٧٢	كلمة نائية عن محلها في لغة الشرطة ٨٦
مؤرخ حلبى او العظمى وتاريخه ١٩٩	مباحث عربية [كتاب] ١٧٧
المؤلفون والكتب ٢١٩	المجمع العلمى العربى : جدول بأعضائه ٣
مؤلف خلاصة الذهب المسبوك ٥٥٠	الراحلون منهم ٤ قانونه أو نظامه الاسامى
مؤلف كتاب الطيخ ٣٧٩	٢٧٧ نظامه الداخلى ٥٥٤
مؤلف معالم الكتابة ومغانم الاصابة ٣٧٨	مجموعة من مصنفات العربى ٧٨
نزهة الجلساء فى أشعار النساء ٢٦٥	مجموعة الوثائق السياسية ٧٨
نسب الناطمين ٥٩	الجنون العاقل ٨٥
النظام الأساسى للمجمع العلمى العربى	محاسن الوسائل الى معرفة الاوائل [مخطوط] ٧٤
أو قانونه ٢٧٧	الحكم فى أصول الكلمات العامية [كتاب] ٢٦٠
النظام الداخلى للمجمع العلمى العربى ٥٥٤	مختار من كتاب الحدائق [مخطوط] ٧٦
نظرة فى مجلة مجمع فؤاد الأول ١٤	مخطوطات نادرة ١٨١
نظم التلخيص : شرحه [مخطوط] ٢٦٢	مذكرات يومية من المائة التاسعة بدمشق ١٤٢
نغب من مناهل الأدب ٩٢ و ١٩٠	مذكرات قلبنى فهمى باشا ٥٤٦
نقد لغة الرديو ٢٧٥	المستظرف من أخبار الجوارى [مخطوط] ٤٩٦
نقد النثر لقدامة بن جعفر [كتاب] ٥٤٧	المصابد والمطارد [كتاب] ٢١٠
هدية كتب من الشيخ محمد ناصيف ١٧٩	مصر قبل عصر التاريخ = مكانة
هدية كتب من ورثة السيد محمد المنير ٥٥٣	[كتاب] ٣٦٦
الوزراء والكتاب للجهمشارى [كتاب]	مصنفات محمد حسين الخضر ٨١
القسم الضائع منه ٣١٨ و ٤٣٥	معالم الكتابة ومغانم الاصابة [مؤلفه] ٣٧٨

—••••—

فهرس الاعلام

لكتاب مقالات المجلد الثامن عشر

منسوقاً على حروف الهجاء

الأستاذ أحمد رضا ٤٢٩	٩٢ و ٩٧ و ٩٩ و ١٧٩ و ١٩٠ و ٢٢٣ و ٢٦٢ و ٢٦٨
أحمد محمد الفساطوي ١٨٧	٢٧٤ و ٢٧٥ و ٣٣٣ و ٤٤٣ و ٥٢٨
أدوار مرقص ٣٠ و ١٥٥	الاستاذ علي محمد الفقيه حسن ٥٩
أديب التقي ٣٦٠	عمر كحاله ٢٦٥ و ٤٦٩
اسرائيل أبو ذؤيب ٢١٠	كور كيس عواد ٣٧٨ و ٣٧٩
الدكتور أسعد الحكيم ٣٥٨	٤١٧ و ٥٥٠ و ٥٥١
الأستاذ أمين ظاهر خير الله ٨٨	الاستاذ محمد أحمد دهمان ٦٢
الأب أنستاس ماري الكرمل ٤٤ و ١٠٨	محمد اسعاف النشاشيبي ٣٩٩
٢٤٢ و ٣٠٧ و ٤٠٦ و ٤٧٦ و ٤٧٨ و ٤٧٩ و ٥٠٣	محمد بهجة البيطار ٨١
الامير جعفر الحسني ٤٦٧	محمد الكامل القصار ٨٩
الاستاذ حنا نمر ٣٨٠	محمد كرد علي ٦ و ٧٤ و ٧٦ و ٧٨
راغب الطباخ ٣٧٦	١٠٣ و ١٧٣ و ١٨١ و ١٩٣ و ٢٦٩ و ٢٧٤
الدكتور رونا رت ٣٦٦	٢٨٩ و ٣٥٣ و ٣٦٩ و ٣٧١ و ٣٨٥ و ٤٥٧
الاستاذ سليم الجندي ١١٦ و ١١٧ و ١١٨ و ١١٩	٤٦٢ و ٤٦٤ و ٤٧٣ و ٤٨١ و ٥٤٦ و ٥٠٧
شفيق جبري ١٧٤ و ١٧٦ و ١٧٧	الدكتور مصطفى جواد ٢٧٢ و ٣٤٥
٢٦٠ و ٣٠٤ و ٣٥٦ و ٣٥٧ و ٣٥٨ و ٤٠٣ و ٤٤٩ و ٥٣٨	الامير مصطفى الشهابي ١٤ و ٢٥٨
٤٦٥ و ٤٦٦ و ٤٨٩ و ٥٤٨ و ٥٤٩	٤٩٣ و ٥٥٣
الاستاذ صلاح الدين المنجد ٨٥ و ٢٥٣	الاستاذ ميخائيل عواد ٥٢ و ٣١٨ و ٤٣٥
عباس العزاوي ١٩٩	٥٢٠
عبد الله مخلص ١٢٣ و ٣٣٩	الاستاذ يوسف العش ١٤٢ و ١٨٤
عبد الغني الدقر ١٣١ و ٢٣٠	
عبد القادر المغربي ٢٠ و ٧٨ و ٨٦	